تصوير ابو عبد الرحمن الكردي

حلّ المعقود

من

نظم المقصود في علم الصرف

للشيخ العلامة محمد بن أحمد بن محمد عليش المتوفى ١٢٩٩ هـ

ويليه

نظم المقصود في علم الصرف

للشيخ أحمد بن عبد الرحيم الطهطاوي
المتوفى ١٣٠٢ هـ

و

المقصود في الصرف

للإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت
المتوفى ١٥٠ هـ

و

موصل الطلاب شرح منح الوهاب في قواعد الإعراب

للشيخ يوسف البزاوي

تأليف
الشيخ محمد بن أحمد بن محمد عليش

اعتنى بها وعلق عليها
أحمد فريد المزيدي

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKI
أسسها محمد علي بيضون
سنة 1971 بيروت - لبنان

حل المعقود
من
نظم المقصود
في علم الصرف

للشيخ العلامة محمد بن أحمد بن محمد عليش المتوفى ١٢٩٩ هـ

ويليه

نظم المقصود في علم الصرف

للشيخ أحمد بن عبد الرحيم الطهطاوي
المتوفى ١٣٠٢ هـ

ويليه

المقصود في الصرف

للإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت
المتوفى ١٥٠ هـ

ويليه

موصل الطلاب
شرح منح الوهاب في قواعد الإعراب

للشيخ يوسف البرناوي

تأليف

الشيخ محمد بن أحمد بن محمد عليش

اعتنى بها وعلق عليها

أحمد فريد المزيدي

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyreuth - Liban

Arab Emirates Riyadh Saudi Arabia bookstore@dar-kotob.com

Title	**Four books in Arabic morphology**
Classification:	Morphology
Author	: Muḥammad ben ʿAḥmad ʿAlīš and Aḥmad ben ʿAbdul-Raḥīm al-Ṭaḥṭāwi and Al-ʾImām Abu Ḥanīfah
Editor	: Aḥmad Farīd al-Miziyadi
Publisher	: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah
Pages	: 368
Size	: 17*24
Year	: 2010
Printed in	: Lebanon
Edition	: 1st

الكتاب	: حلّ المعقود من نظم المقصود ويليه: نظم المقصود في علم الصرف ويليه: المقصود في الصرف ويليه: موصل الطلاّب شرح منح الوهّاب
التصنيف	: علم الصرف
المؤلف	: الشيخ محمد بن أحمد بن محمد عليش والشيخ أحمد بن عبدالرحيم الطهطاوي والإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت
المحقق	: أحمد فريد المزيدي
الناشر	: دار الكتب العلميـــة - بيروت
عدد الصفحات	: 368
قياس الصفحات	: 17*24
سنة الطباعة	: 2010
بلد الطباعة	: لبنـــان
الطبعة	: الأولى

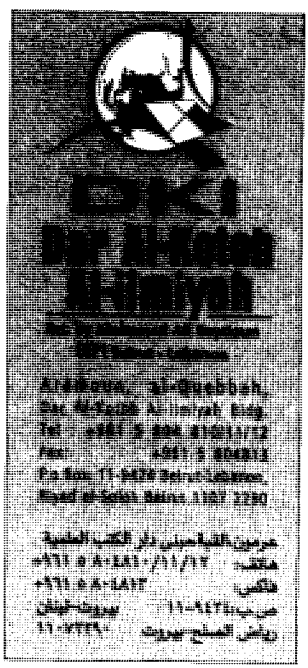

Exclusive rights by © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah** Beirut-Lebanon No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement réservés à © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah** Beyrouth-Liban Toute représentation, édition, traduction ou reproduction même partielle, par tous procédés, en tous pays, faite sans autorisation préalable signée par l'éditeur est illicite et exposerait le contrevenant à des poursuites judiciaires.

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت-لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأ أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

ISBN 978-2-7451-4943-5
ISBN 2-7451-4943-1
9 782745 149435
9.0000

حل المعقود

من

نظم المقصود

في علم الصرف

للشيخ العلامة محمد بن أحمد بن محمد عليش

المتوفى ١٢٩٩ هـ

اعتنى به وعلّق عليه

أحمد فريد المزيدي

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المصنف

هو الشيخ العلامة الأديب الفقيه النحوي محمد بن أحمد بن محمد عليش، أبو عبد الله المالكي المغربي الأصل، من أهل طرابلس الغرب.

وعليش بالتصغير، وهو المشهور على الألسنة، وقد ضبطه المصنف بكسر العين واللام في شرحه.

ومنشأ تلقبه بعليش أن اسم جده الأعلى علوش.

ولد بالقاهرة، وتعلم في الأزهر، وولي مشيخة المالكية فيه.

ولما مات كانت ثورة عرابي باشا فاتهم بموالاتها، فأخذ من داره، وهو مريض محمولاً، لا حراك به، وألقي في سجن المستشفى، فتوفي فيه، بالقاهرة في ٩ ذي الحجة ١٢٩٩ هـ .

من تصانيفه:

١- فتح العلي المالك في الفتوى على مذهب الإمام مالك.

٢- منح الجليل على مختصر خليل.

٣- هداية السالك إلى أقرب المسالك.

٤- حاشية على الشرح الصغير للدردير.

٥- تدريب المبتدي وتذكرة المنتهي (في الفرائض) بتحقيقنا.

٦- حل المعقود من نظم المقصود كتابنا هذا.

٧- موصل الطلاب لمنح الوهاب بتحقيقنا.

٨- القول المنجي (حاشية على مولد البرزنجي) تحت قيد التحقيق.

٩- شرح العقائد الكبرى للسنوسي.

١٠- مواهب التقدير في شرح مجموعة الأمير (خ).

١١- حاشية على رسالة الصبان. بتحقيقنا.

١٢- حاشية علي إيساغوجي في المنطق.

١٣- شرح مختصر خليل.

١٤- فضل بناء المسجد – طبع لأول مرة بتحقيقنا.

ومات الشيخ سنة ١٢٩٩ هـ ١٨٨٢م، وضريحه الشريف بمسجد السادة المالكية بالقرافة أمام مسجد السيدة نفيسة رضي الله عنها بالقاهرة.

مصادر الترجمة:

الأعلام للزركلي (٦/٢٠)، وخطط مبارك (٤/٤١)، وفهرست الكتبخانة (١/٣٨٥)، (٣/١٧٥، ١٨٨)، (٤/٩٢، ١٣٢)، وإيضاح المكنون (١/٢٧١)، ومرآة العصر (١٩٦)، وآداب اللغة (٤/٣٠٥)، وشجرة النور الزكية (٣٨٥)، ومعجم المطبوعات (١٣٧٢).

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْآيَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴾

الحمد لله الذي توحد في تصريف جميع الأفعال، والصلاة والسلام على سيدنا محمد والآل.

أما بعد:

فيقول عبد الله محمد عليش: قد التمس مني الأخ الفاضل الشيخ أحمد بن عبد الرحيم شرحا لطيفا على منظومته للمقصود في الصرف فأجبته معتمدًا على فضل الله تعالى.

قال حفظه الله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم):

لا بأس بذكر طرف متعلق بها مما يناسب المقصود، وهو علم يبحث فيه عن المفردات من حيث صورها وهيئاتها، وبعبارة من حيث ما يعرض لها من صحة واعتلال وإبدال ونحو ذلك، وبعبارة يعرف به تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها فعلم جنس ويبحث فيه عن المفردات فصل أول مخرج لنحو النحو مما يبحث فيه عن المركبات، ومن حيث إلخ مخرج لنحو اللغة مما يبحث فيه عن المفردات لا من تلك الحيثية.

وفائدته معرفة صور المفردات وهيئاتها وما يعرض لها من صحة وإعلال وإبدال ونحوها وكيفية تحول الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة، واتفقوا على أن واضعه معاذ بن مسلم الهرَّاء بفتح الهاء وشد الراء نسبة إلى بيع الثياب الهروية كذا في التصريح ، لكن في القانون للشريف اليوسي أن واضعه الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، ويمكن الجمع بحمل الأولية في كلام التصريح على النسبية، وهو قسمان:

قسم يرجع إلى تغيير الكلمة لمعنى كبناء الفاعل والمفعول والتصغير والتكسير ويدرج غالبا في علم الإعراب والبناء، وقسم يرجع إلى تغييرها لغير معنى بل لغرض لفظي كالإلحاق والتخلص من التقاء الساكنين والتخلص من اجتماع الياء والواء وسبق إحداهما بالسكون وينحصر في الزيادة والحذف والإبدال والقلب

والنقل والإدغام وهو المفرد عنه، ولا يتعلق التصريف إلا بالأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة [١].

وأما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها كما أشار لذلك ابن مالك بقوله في الخلاصة:

حـــرف وشـــبهه مـــن الصرف بري وما ســـواهما بتـــصريف حـــري

أي حقيق والمراد بشبه الحرف الأسماء المبنية والأفعال الجامدة وذلك عسى وليس ونحوهما فإنها تشبه الحرف في الجمود وأما لحوق التصغير ذا والذي، والحذف سوف وإن، والحذف والإبدال لعل، فشاذ يوقف عند ما سمع منه لكن تعلقه بالأفعال المتصرفة بطريق الأصالة لكثرة تغيرها وظهور معنى الاشتقاق فيها بخلاف الأسماء المتمكنة فإن الجوامد فيها كثيرة، فتعلق التصريف بها ليس بطريق الأصالة.

ومفردات البسملة خمسة يبحث هنا عما عدا الباء منها لما علمت، (فالاسم) عند البصريين ناقص واوي من الأسماء المحذوفة الأعجاز كيد ودم إذ أصله سمو بضم السين أو كسرها ولما كثر استعماله أريد تخفيفه في طرفيه، فعمدوا إلى آخره فوجدوه واوا متعاقبة عليه الحركات الإعرابية مع ثقلها فحذفوه ونقلوا حركته إلى الميم ثم عمدوا إلى أوله فحذفوا حركته دونه لئلا يجحفوا بالكلمة ثم اجتلبوا همزة الوصل للساكن فإن الابتداء به وإن لم يمتنع في نفسه بدليل وجوده في غير العربية كالعجم لا سيما الخوارزم عند كون تلك الحروف من الصامتة لا من المصموتة ليس بجائز في العربية لكونها على غاية الإحكام وفي الابتداء بالساكن نوع بشاعة كالوقف على المتحرك مع إمكانه بلا شبهة.

ومن ادعى الامتناع مطلقا للتجربة فقد رده المحقق الشريف بأنه حكاية عن لسانهم المخصوص فلا يقوم حجة على الغير ومن استدل عليه بالاستقراء فإن كان

---

١) معنى هذا أن علم الصرف يختص بالأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة وما ورد من تثنية بعض الأسماء الموصولة وأسماء الإشارة وجمعها وتصغيرها فهو يهتم بأبنية الكلمة بعكس النحو الذي يهتم بالتراكيب أي أن علم الصرف يهتم بالكلمة المفردة.

ناقصا فليس بمفيد، وإن كان تاما فبعد تسليمه لا يدل إلا على عدم الوقوع وهو لا يستلزم الامتناع.

فإن قلت على ما ذكرت يكون حذف الواو غير قياسي كما في الشافية و لم لا يجوز كونه قياسيا كما في بعض شراح المقصود من أنه نقلت حركة الواو إلى ما قبلها لكونها حرف علة ومتحركة وما قبلها صحيح ساكن وحذفت الواو لاجتماع ساكنين الواو والتنوين ومن أنه أسقطت ضمة الواو للثقل فالتقى الساكنان أيضا.

قلت: إنه لو تم هذا لجرى في نحو: دلو وظبي وتحقيقه أن هذا الإعلال مختص بالأجوف نحو: أين ويقول دون الناقص ولذا لم يعل: غزو ورمي وثقل الضمة يقاومه خفة سكون ما قبلها وإنما حركت الهمزة بالكسرة لأنه أصل تحريك الساكن ولأنه حركة السين في الأصل حتى عند من يضمها.

وعند الكوفيين لفظ اسم مثال واوي إذ أصله وسم حذفت واوه إذ كثيرا ما يحذف الواو في أوائل الكلمات كزنة ودية وعدة فهو من الأسماء المحذوفة الأوائل ثم أتي بهمزة الوصل عوضا عنها، وقيل: ليس بعوض بل لمجرد التوصل ولعله الحق لأنها لو كانت عوضا لما حذفت ورجحوا مذهب البصريين بتصريف الاسم تصغيرا وجمع تكسير ومجيء فعل منه يقال أسماء وأسامي وسمى وسميت والكل يرد الأشياء إلى أصولها ولو كان من الوسم لقيل أوسام وأواسم ووسيم ووسمت.

وأورد أنه يجوز أن يكون أصل الصيغ الأولى الثانية ثم قلبت بأن أخرت فاؤها بعد لامها فصار لفظ أوسام أسماء مثلا ورد بأن القلب خلاف الأصل فلا يصار إليه بلا ضرورة.

فإن قيل ما ذكرت وإن نفي كونه مثالا وأثبت كونه ناقصا لا يثبت كونه واويا بل الظاهر منه أنه يائي، قلت: ليس الأمر كذلك لأن أصل أسماء مثلا أسماو بالواو قلبت همزة لوقوعها بعد ألف الجمع وأصل أسامي أسامو قلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة وأصل سمي سميو اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء.

وأورد على الكوفيين أن الهمزة لم تعهد داخلة على ما حذف صدره في كلامهم وأن حذف اللام كثير وحذف الفاء قليل وأن الأصل كون التعويض في غير محل الحذف فجعل الهمزة عوضا عن اللام موافق لهذا الأصل دون كونها عوضا عن الفاء.

(الله) أصله إله ككتاب وإمام فحذفت الهمزة اعتباطا وعوض عنه أل وهو الصحيح.

وقيل قياسا بأن أدخل عليه أل للتفخيم فصار الإله ثم حذفت الهمزة بعد نقل حركتها إلى ما قبلها من اللام اعتباطا قصدا للتخفيف أو ليكون الإدغام قياسيا ثم أدغمت اللام الأولى في الثانية ثم فخم وعظم إن فتح ما قبله نحو قال الله أو ضم نحو قالوا اللهم ورقق إن كسر نحو بسم الله.

وقيل أصله لاه يليه أي تستر لما قرئ في الشواذ: «وهو الذي في السماء لاه وفي الأرض لاه» ثم أدخلت عليه الألف واللام وأجري مجرى العلم كالعباس.

وقيل: أصله الهاء التي هي كناية عن الغائب لأنهم علموا ذاته موجودا وأشاروا إليه بحرف الكناية ثم زيد عليه لام الملك لكون اختصاص الأشياء له تعالى خلقا فصار له ثم زيد حرف التعريف تفخيما فصار الله ورد بأنه خارج عن قانون التصرف الصرفي وشبيه باصطلاح الصوفية.

(الرحمن): اسم فاعل بناء على أن الصفة المشبهة واسم الفاعل قسم واحد عند الصرفيين كما نقل عن التفتازاني.

ويدل عليه ظاهر عبارة الإمام أبي حنيفة في المقصود واتفق عليه شراحه لكن في بعض كتب الصرف كالشافية جعلها قسما مقابلا لاسم الفاعل كما هو كذلك عند النحاة وأجمعوا على أن الرحمن صفة مشبهة وفعلها رحم بضم العين منقولا من رحم بكسرها أو أصليا وهو التحقيق والظاهر من كلام بعض الصرفيين أن فعلان لم يجئ من فعل بضم العين بل من فعل بكسر العين ومن كلام بعض آخر أنه وإن جاء من جميع الباب لكنه مختص بفعل بمعنى الجوع والعطش وضدهما فكون الرحمن صفة مشبهة من رحم بالضم مشكل وما قيل إنه كالغضبان يرده أن

الغضب يلزمه غالبا العطش وحرارة الباطن إلا أن يدعي أن في الرحمة ضد العطش كالري والريان ولا يخفى ما فيه من البعد كدعوى أن صيغتها سمعية فيجوز مجيئها عن العرب في غير رحمن وعدم الوجدان لا يكون حجة على عدم الوجود فلعل هذا الإشكال هو الباعث على قول من قال إنه ليس بمشتق وعلى قولهم: (وما الرحمن) فلو لم يكن مخالفا لإجماع جمهور العلماء لرجحته كالقول بأنه معرب الرخمن بالخاء المعجمة في وضع العبرانية عند المبرد وثعلب.

(الرحيم) صفة مشبهة أيضا من رحم بكسر العين بعد نقلها إلى رحم بالضم فلا يقال رحيم إلا من رحم بالضم كما أشير إليه آنفا صرح به الجامي وعليه الجمهور.

قال: واللازم أعم من أن يكون لازما ابتداء أو عند الاشتقاق كرحيم هذا ما عليه الجمهور وعليه مشى صاحب المرصود في شرح البسملة ثم ذهل عنه.

وقال في بحث اسم الفاعل: إن الصفة المشبهة تجيء من متعد مكسور العين نحو رحيم وقال في مغني اللبيب في فرق اسم الفاعل من الصفة المشبهة: إن الفاعل يجيء من اللازم والمتعدي والصفة من اللازم فقط فما قيل إن رحم بالكسر منزل منزلة اللازم بمعنى قطع النظر عمن وقعت عليه الرحمة نحو زيد يعطي أي يفعل الإعطاء ويوجده فهو كالرأي في مقابلة النص نعم قول البيضاوي هما أي الرحمن الرحيم اسمان بنيا للمبالغة من رحم كالغضبان من غضب والعليم من علم وإن لامه بعض الملامة لكنه ليس بنص في المقصود وقيل إن الرحيم ليس بصفة مشبهة بل هي صيغة مبالغة نص عليه سيبويه كما في تفسير أبي السعود والإشكال بأن المبالغة إثبات معنى لشيء أكثر مما له في نفس الأمر [1] وهذا لا يجري في صفات الله تعالى مدفوع بأن صيغ المبالغة مجاز وأنه ليس معنى المبالغة متعلقا بنفس المعنى الوصفي بل بمتعلقاته ولا شك أن تعددها لا يوجب تعدده إذ الفعل الواحد

---

(١) نخلص من ذلك إلى أن اسم الفاعل يصاغ من الفعل اللازم والمتعدي أما الصفة المشبهة فهي تصاغ من اللازم فقط وأوزانها الشائعة عشرون وزناً، وهما يدلان على معنى الثبوت والدوام.

قد يقع على جماعة هذا ملخص ما أفاده أفضل المتأخرين العلامة أبو سعيد الخادمي في الجهة الصرفية من إبداع حكمة الحكيم في بيان بسم الله الرحمن الرحيم .

قال حفظه الله تعالى :

يقـــول بعـــد حمـــد ذي الجـــلال مـــصليا علـــى الـــنبي والآل

عـــبد أســـير رحمـــة الكـــريم أي أحمـــد بـــن عابـــد الـــرحيم

(يقول) مضارع قال المعتل الأجوف وذي الثلاثة لإبدال واوه ألفا لتحركها إثر فتح وتوسط حرف العلة بين فائه ولامه وصيرورته على ثلاثة عند إسناده لمضمر كقلت وأصله يقول بسكون القاف وضم الواو فثقل عليها وإن كانت عقب سكون للزومه لكونه ضم بنية بخلاف ضم نحو دلو لكونه إعرابا مشروطا بعامله فنقل للساكن قبلها فصار يقول (بعد) بفتح الباء وسكون العين بالمهملة ظرف زمان كثيرا ومكان قليلا منصوب بيقول في المصباح بعد ظرف مبهم لا يفهم معناه إلا بالإضافة لغيره وهو زمان متراخ عن السابق فإن قرب منه قيل بعيده بالتصغير أي قريبا منه وجاء زيد بعد عمرو أي متراخيا زمانه عن زمان مجيء عمرو ويأتي بمعنى مع كقوله تعالى: ﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾ [القلم: ١٨]. اهـ.

فالتعبير به هنا مشكل لمنع المقام التراخي واستحالة اشتغال اللسان بلفظين مصاحبة ويمكن التقصي من إشكال التراخي بأنه مقول بالتشكيك ولا شك أن القول بالفعل المحكي عنه متراخ عن الحمد بالصلاة والتسمية وعن إشكال المصاحبة بأنها في الألفاظ ذكر بعضها عقب بعض من غير فصل لكن هذا يحتاج لجعل الصلاة من جملة الحمد وكذا التسمية وإضافة بعد إلى (حمد) بفتح فسكون مصدر حمد بكسر الميم لامية وإن لم يصح التصريح بها لأنه غير لازم لأن المضاف إليه ليس ظرفا ولا كليا للمضاف واللام.

وهو لغة وصف بجميل على جميل غير مطبوع مع التعظيم وعرفا أمر يدل على تعظيم المنعم وإضافة حمد إلى (ذي) أي صاحب من إضافة المصدر لمفعوله لامية أيضا وكذا إضافة إلى ذي (الجلال) بالجيم مصدر جل أي العظيم ذاتا وصفات وأفعالا في المصباح جل الشيء يجل بالكسر عظم فهو جليل وجلال الله

تعالى عظمته اهـ .

إن قلت: هذه العبارة إنما تفيد سبق حمد منه وهذه الإفادة لا يحصل بها المطلوب من الإتيان به في ابتداء تأليف .

قلت : الإفادة المذكورة ممنوعة إذ المقصود منها إنشاء حمد وهي وإن لم تكن جملة فهي في قوتها فكأنه قال بعد قولي أحمد الله منشئا للحمد سلمناها لكن نمنع أن المطلوب لا يحصل بها لأن إفادة سبق الحمد منه تستلزم أن المحمود أهل لأن يحمد وهو وصف بجميل فقد حصل الحمد بها ضمنا في ابتداء التأليف وهو كاف.

إن قلت: بل حصل صراحة لأن الإخبار بالحمد حمد.

قلت: محله الإخبار عن الحمد بأنه ثابت لله تعالى بالجملة الاسمية نحو الحمد لله وهذا بقطع النظر عن الوصف المذكور وإلا فهي صريحة فيه .

(مصليا) بضم الميم وفتح الصاد المهملة وكسر اللام مشددة اسم فاعل صلى إذا دعا بخير من زيادة الرحمة المقرونة بالتعظيم حال من فاعل حمد ضمير المتكلم المحذوف مقارنة على الأصل فيه.

إن قلت الحمد اللغوي لفظ والصلاة كذلك فاقترانهما محال.

قلت: معنى مقارنة لفظ لآخر حصوله عقبه بلا تراخ وأما الجواب بأنها حال منوية فمردود بأن نية الصلاة ليست صلاة وهذه الحال وإن كانت مفردة لفظا لكنها في قوة جملة خبرية أي حال كوني أصلي .(على النبي) بسكون الياء للوزن أصله نبيو اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الواو في الياء فهو واوي اللام من النبوة وهي المكان المرتفع ويحتمل أن تكون الياء المثناة مسهلة من الهمزة فهو من النبء بسكون الباء أي الرفعة وعلى كل ففعيل صالح لمعنى مفعول وفاعل لأنه مرفوع الرتبة ورافع رتبة من اتبعه (و) على (الآل) أي أتباع النبي في الأعمال الصالحة فيشمل الصحابة فلا يلزم إهمال الصلاة عليهم وفيه من أنواع البديع التورية وأصله أول أبدلت الواو ألفا لتحركها إثر فتح من آل إذا رجع لرجوع الشخص لهم في المهمات بدليل التأويل وقيل أهل أبدلت الهاء همزة والهمزة ألفا ولم تبدل الهاء ألفا ابتداء لعدم عهد ذلك في كلام

العرب من الأهل بمعنى المستحق لاستحقاقهم ما يتركه الشخص بدليل أهيل ولا مانع من أن يكون له أصلان [١].

فإن قيل يجوز أن أهيلا تصغير أهل لا آل فلا يستدل به.

فجوابه: أن الأئمة لا يحكمون بأن أهيلا تصغير آل إلا لمقتض ولا يبعد أن يقول أحدهم للعربي كيف تصغر آل فيجيبه وتخوينهم وسوسة.

فإن قيل في الاستدلال بالمصغر على المكبر دور لتوقف الأول على الثاني.

فجوابه: أن جهة التوقف مختلفة فإن المصغر متوقف على المكبر من جهة أنه فرعه في الوجود وغاية ما في الاستدلال بالمصغر على المكبر توقف المكبر عليه من جهة العلم بأصل حروفه.

فإن قيل إنه مختص بالأشراف العقلاء وآل فرعون بحسب زعمه أو الدنيا أو تهكم كما أن آل الصليب لتنزيله منزلة العاقل حيث عبدوه أو أنه قليل وتصغيره ينافي ذلك.

والجواب: أن الشرف فيما أضيف إليه على أنه لو سلم سريانه فهو مقول بالتشكيك على أن التصغير [٢] يأتي للتعظيم قال لبيد:

وكل أناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الأنامل

وقال الآخر:

فويق جبيل شامخ الرأس لم تكن لتبلغه حتى تكل وتعملا

ويأتي لتزيين اللفظ كما قال السلطان ابن الفارض:

عوذت حبيبي برب الطور من آفة ما يجري من المقدور

ما قلت حبيبي من التحقير بل يعذب اسم الشيء بالتصغير

---

(١) وزن فعيل يأتي بمعنى مفعول وبمعنى فاعل كجليس فهي بمعنى مجالس وهي فاعل وجريح فهي بمعنى مجروح وهي اسم مفعول وهذا الوزن يستوى فيه المؤنث والمذكر فنقول رجل جريح امرأة جريح.

(٢) التصغير قد يأتى للتعظيم وقد يأتي للتهكم.

ولم يذكر السلام بناء على عدم كراهة إفراد أحدهما عن الآخر والآية لا تدل على طلب قرنهما لأن الواو لا تقتضي ذلك وفاعل يقول.

(عبد) بفتح فسكون أي إنسان مخلوق واستعمل له جموع كثيرة والأشهر منها أعبد وعبيد وعباد فالمراد عبد الإيجاد لا العبودية والرق، لأنهما خلاف الواقع فلا يليق بمؤمن أن يدخل نفسه فيه.

ونعت عبد (أسير): بفتح الهمزة وكسر السين المهملة فعيل بمعنى مفعول جمعه أسرى وأسارى بالضم من الأسر بمعنى الشد أراد به لازم معناه أي ملازم أو شبه شدة تعلقه بالرحمة بالأسر فاستعار أسير لشديد التعلق على طريق التصريحية التبعية لكن هذا إنما يتم على مذهب المتأخرين كالسعد في نحو: زيد أسد أي شديد تعلق.

(رحمة) بفتح الراء وسكون الحاء المهملة أي نعمة الله.

(الكريم): الذي إذا قدر عفا وإذا وعد وفى، وإذا أعطى زاد على منتهى الرجاء، ولا يبالي كم أعطى، ولا لمن أعطى، وإن رفعت حاجة إلى غيره لا يرضى ولا يضيع من لاذ به والتجأ ويغنيه عن الوسائل والشفعاء.

(أي): بفتح الهمزة وسكون الياء حرف تفسير.

(أحمد) علم منقول من الفعل المضارع[1] فهو ممنوع من الصرف للعلمية والوزن عطف بيان لعبد على قول الزمخشري والرضى بجواز تخالف البيان، والمبين تعريفا وتنكيرا وخرج الزمخشري على ذلك قوله تعالى: ﴿فِيهِ ءَايَـٰتٌۢ بَيِّنَـٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [آل عمران: ٩٧]، فأعرب مقام عطف بيان على آيات مع تعريفه بالإضافة وتنكيرها وإن قال الأشموني في شرح الخلاصة إنه خلاف الإجماع ونعت أحمد.

(بن) أصله بنو حذفت لامه وسكنت فاؤه وأتي بهمزة الوصل توصلا وتعويضا ويرسم هنا بدونها لوقوعه بين علمي ابن وأب نعتا لأولهما مضافا لثانيهما وهذه قاعدة ترك رسم همزة ابن.

---

(١) ومن ذلك نرى أن العلمية ووزن الفعل إحدى العلل التي تمنع الاسم من الصرف كأحمد ويزيد.

(عابد) الظاهر أن المراد عبد وزاد الألف للوزن واللفظ في ذاته اسم فاعل عبد يجمع على عبدة وعباد مثل كاتب وكتبة وكتاب أي مخلوق الله.

(الرحيم) أي: المنعم بدقائق النعم، وهذا بحسب الأصل، وإلا فالمركب الإضافي نقل وجعل علما على والد الناظم فصار منفردا لا يدل جزؤه على جزء معناه.

تنبيهات

الأول: بين حمد وأحمد تجنيس اشتقاق وكذا بين عبد وعابد.

الثاني: لا حسن في إضافة أسير رحمة لأنها صفة بسط وإطلاق لا قبض وشد إلا أن يتكلف بحمل اللام المقدرة بها الإضافة على الانتهاء أي أسير إلا أن تتعلق به رحمة الكريم فتطلقه وتبسطه.

الثالث: في كلامه تبيين النكرة بالمعرفة وهو خلاف ما عليه الجمهور كما تقدم والله أعلم ومفعول يقول:

فعل ثلاثي إذا يجرد أبوابه ست كما ستسرد

(فعل) بكسر الفاء وسكون العين المهملة أصله اسم مصدر فعل بفتحها جمعه فعال بالكسر مثل شعب وشعاب ومصدره فعل بفتح فسكون ثم نقل إلى الكلمة الدالة على معنى في نفسها مقترن بزمان وضعا من باب تسمية الدال باسم المدلول الراجحة لعلاقة المجاورة أو السببية أو الحالية وهو مبتدأ أول لمسوغ قصد الجنس والوصفية ونعت فعل.

(ثلاثي) بضم المثلثة أوله أي منسوب للثلاث بفتحها على غير قياس والقياس ثلاثي بفتحها كما في المطلوب ونسب لها لتألفه من ثلاثة أحرف من نسبة الكل لجزئه المادي.

(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط خافض لشرطه وفي محل نصب بجوابه وشرط إذا (يجرد) بضم المثناة تحت وفتح الجيم والراء مشددة مضارع مجهول ونائبه ضمير الفعل ومتعلقه محذوف أي من الحروف الزائدة من التجريد بمعنى التخلية فالجملة مجرورة المحل بإضافة إذا وجوابها محذوف لدلالة الخبر الآتي عليه أي إذا خلا الفعل الثلاثي من الزيادة فأبوابه ست.

و(أبوابه) أي أقسام الفعل الثلاثي مبتدأ ثان وخبر أبوابه (ست) بكسر السين المهملة وتشديد المثناة فوق، أصله سدس فأبدلت السين تاء وأدغمت فيها الدال لقرب مخرجهما لأنك تقول في التصغير سديس.

والجملة خبر المبتدأ الأول وهو فعل ويحتمل أن خبره الجملة الشرطية، وأبوابه ست جواب الشرط بحذف الفاء للضرورة حال كون أبوابه الست كائنة.

(كما) أي الأبواب الست التي (ستسرد) بضم المثناة فوق وفتح الراء مضارع مجهول نائبه ضمير ما المكني بها عن الأبواب الست مراعيا فيها معناها أي تذكر على التوالي.

في المصباح سردت الحديث سردا من باب قتل أتيت به على الولاء، وقيل لأعرابي أتعرف الأشهر الحرم؟ فقال: ثلاثة سرد وواحد فرد اهـ.

وصح التشبيه باعتبار المشبه مجملا والمشبه به مفصلا أو أن المقصود مجرد التكملة.

والمعنى أن الفعل الموضوع على ثلاثة أحرف إذا خلا من الزيادة فأنواعه ست ستذكر في كلامي متوالية.

تنبيهات

الأول: قال في المطلوب إنما لم يذكر الحرف لعدم تصريفه ولم يذكر الاسم أيضا مع أن له تصريفا من توحيد وتثنية وجمع وتذكير، وتأنيث وتصغير ونسبة لأنه أراد بيان حصر الأفعال لا حصر الأسماء.

الثاني: قال في المطلوب: وإنما لم ينقص الفعل المجرد عن الزوائد عن ثلاثة أحرف لأنه لا يوجد كلمة من نوع الفعل حروفها أقل من ثلاثة ولأنه لا بدّ لنا من حرف يبدأ به ومن حرف يوقف عليه ومن حرف يتوسط بينهما انتهى بتصرف.

الثالث: سوغ حذف التاء من عدد المذكر حذف المعدود، وإن كان الأوْلى إثباته، والله أعلم.

الرابع: إنما انحصر الثلاثي المجرد في ستة أبواب لأنه لا يخلو إما أن يكون عين ماضيه مفتوحا أو مكسورا أو مضموما.

فإن كان الأول: فقد يأتي مضارعه يفعل بضم العين ويفعل بكسرها ويفعل بفتحها.

وإن كان الثاني: فقد يأتي مضارعه يَفعَل بفتح العين ويفعل بكسرها ولا يأتي يفعل بضمها، وستأتي علته إن شاء الله تعالى.

وإن كان الثالث: فمضارعه يفعل بضم العين ولا يأتي منه يفعل بكسرها ولا يفعل بفتحها وستأتي علتهما -إن شاء الله تعالى- فصار مجموعها ستة أبواب.

الخامس: مقتضى العقل أن تكون أبواب الثلاثي المجرد اثني عشر لأن لكل حرف منه أربعة أحوال الفتحة والكسرة والضمة والسكون ومجموعها اثنا عشر حالا فيتضمن كل واحد بابا، لكن لما كان ما سوى الفتح لا يجيء في الفاء، أما السكون فلتعسر الابتداء بالساكن، وأما الضم والكسر فلأن فيهما كلفة واستثقالا والطبائع لا تميل إليهما، وأما ضمة البناء للمفعول فلفرق بنائه من بناء الفاعل ولم يعكس لأن بناء الفاعل أكثر من بناء المفعول وأما شهد بكسر الشين فإنه ليس بأصل لأنه شهد بفتحها، وكسر الهاء فتعين للفاء حالة واحدة وهي الفتحة وهي أخف الحركات والطباع تميل إليها، وواحدة من تلك الأحوال لا تجيء في العين وهو السكون، لأنه إذا اتصل بالفعل ضمير المتكلم أو المخاطب وجب سكون اللام لشدة اتصال الفاعل به، فإذا سكن العين التقى ساكنان على غير حده فوجب حذف أحدهما فيؤدي ذلك إلى إخلال البناء لأنه لا يوجد شيء يدل على حذفه فبقيت للعين ثلاثة أحوال الفتحة والضمة والكسرة واثنان من تلك الأحوال لا يجيئان في اللام وهما الضم والكسر لعدم وجودهما في كلام العرب، واثنان منها قد يجيئان فيه الفتح والسكون أما الفتح فلأن الماضي مبني على الفتح وأما السكون فلأنه الأصل في المبني.

فلذا ظهر عند اتصاله بضمير المتكلم أو المخاطب أو جمع المؤنث عند البعض فبقيت لك ستة أحوال من اثني عشر حالا فيجيء من كل حال باب كذا في المطلوب وفيه منافاة لما تقدم في الرابع من أن مفتوح العين تجيء منه ثلاثة أبواب ومكسورها بابان ومضمومها باب والصحيح المشهور من بناء الماضي على الفتح

أبدا ظاهرا أو مقدرا لمشابهته الاسم في وقوعه صلة وصفة وخبرا ونعتا وحالا. فالصواب أن اللام لا يجيء فيها من الأحوال الأربعة إلا الفتح.

وأما السكون عند اتصالها بضمير المتكلم أو المخاطب فعارض كراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة فلم يبق من الأحوال الاثنى عشر إلا ثلاثة. وتتفرع منها الأبواب الستة كما تقدم.

وقد اقتصر في الخلاصة على ثلاثة فقال: وافتح وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي: قال شارحها الأشموني: أي للفعل الثلاثي المجرد ثلاثة أبنية لأنه لا يكون إلا مفتوح الأول، وثانيه يكون مفتوحا ومكسورا ومضموما، ولا يكون ساكنا لئلا يلزم التفاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع.

السادس: مقتضى القياس أن تكون أبواب الثلاثي المجرد تسعة إذ فعل بفتح العين تجيء منه ثلاثة أبواب ستأتي أمثلتها فكان يجيء من فعل بكسرها ثلاثة أيضا.

وكذا من فعل بضمها لاستوائهما مع الفتح في كون كل منهما حركة، لكن لم يجئ من فعل مكسور العين يفعل مضمومها لئلا يتحرك حرف واحد بعد النقل بالأثقل اللازم، ولئلا يلزم الجمع بين الضمة والكسرة ولئلا يلزم الخروج من الكسر إلى الضمة وأما جمعهما في يضرب فليس بمعتبر لأن ضمة الياء في معرض الزوال.

فلهذا تسقط في الجزم وتبدل فتحة في النصب. وأما فضل يفضل ودوم يدوم بكسر العين في الماضي وضمها في الغابر فمن الشواذ أو من اللغات المتداخلة على رأي ابن الحاجب.

ولا يجيء عين مضارع فعل بضم العين مكسورا ولا مفتوحا أما الكسر فلئلا يلزم الجمع بين الضم والكسر وأما الفتح فلعدم وجوده في اللغة الجيدة. أما كود يكود بضم الواو في الماضي وفتحها في المضارع فلغة رديئة على رأي الزمخشري، ومن الشواذ على رأي سيبويه، وقيل: إنما لا يجيء عين مضارع هذا الباب مكسورا ولا مفتوحا ليطابق اللفظ المعنى وذلك أنه لما كان بناؤه مخالفا لجميع الأبنية في المعنى وهو عدم مجيئه متعديا جعل لفظه مخالفا لجميع الأبنية ليكون

اللفظ مطابقا للمعنى فبقيت لك ستة أبواب من التسعة التي تتصور على مقتضى القياس، ثم شرع في سرد الأبواب الستة للثلاثي المجرد فقال:

فالعين إن تفتح بماض فاكسر أو ضم أو افتح لها في الغابر

وإن تضم فاضممنها فيه أو تنكسر فافتح وكسرا عيه

ولام أو عين بما قد فتحا حلقي سوى ذا بالشذوذ اتضحا

إذا عرفت أن أبواب الفعل الثلاثي المجرد ستة [1] إجمالا وأردت معرفتها تفصيلا (فالعين) : أي الحرف الثاني منه الذي يقابل بمسمى العين حال وزنه، فالفاء فصيحة بالصاد المهملة أو المعجمة لإفصاحها عن شرط مقدر، وإفصاحه أي إظهاره وخبر العين (إنْ) بكسر الهمزة وسكون النون حرف شرط فعله (تُفتح) بضم أوله مبنيا للنائب ضمير العين أو بفتحه مبنيا للفاعل ضمير المخاطب، والمفعول محذوف عائد على العين، وعلق بتفتح (بـ) فعل (ماض) أصله اسم فاعل مضى ثم نقل عرفا للكلمة الدالة وضعا على حدث وزمن ماض. والباء للظرفية فهي بمعنى (في) وجواب إن تفتح بماض (فاكسر) ها أي: العين أيها الناظر في هذه المنظومة أي احكم بصحة كسرها في بعض مواد وصور المضارع وانطق بها مكسورة. أي الباب الأول من الستة فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع.

وهذا الباب يجيء متعديا كضرب يضرب ورمى يرمي وهو الأكثر، ولازما كجلس يجلس ونعم ينعم على أن الكسر لغة فيه.

---

(١) معنى هذا أن أبواب الثلاثي ستة تتمثل في:

١- فَعَل يفعُل (نصر ينصر) ٢- فَعَل يفعِل (ضرَب يضرِب)

٣- فَعَل يفعَل (فَتحَ يفتَح) ٤- فَعِل يفعَل (فرِح يفرَح)

٥- فعَل يفعِل (حسب يحسب) وهذا الباب خاص بالأوصاف الخلقية وأفعاله لا تكون إلا لازمة وما خرج عن تلك الأبواب فهو شاذ.

تنبيهان

الأول: إنما قدم هذا الباب وهو قياسي على الثاني وهو سماعي والسماعي مقدم على القياسي لضيق النظم ووافق ما في بعض نسخ المقصود لكن قال في المطلوب: لا وجه له وعلى الثالث لأن صيغة الماضي والمضارع مختلفة في هذا الباب ومتفقة في ذلك الباب والمختلف مقدم على المتفق عند الصرفيين.

الثاني: فيه حذف المفعول به، وفيه استعمال صيغة الأمر في خطاب غير معين وهو مجاز علاقته الخصوص.

(أو ضمـــ) ـــها أي: العين أيها الناظر فيها في بعض أفراد المضارع، أي: احكم بصحة ضمها فيه وانطق بها مضمومة فهو بضم الضاد المعجمة وشد الميم أمر من الضم عطف على اكسر أي الباب الثاني من الستة فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع، ويجيء متعديا: كنصر ينصر، وقتل يقتل وهو الأكثر، ولازما: كعثر يعثر وقعد يقعد.

تنبيهات

الأول: في كلامه نحو ما تقدم من الحذف والمجاز.

الثاني: إنما قدم هذا الباب على الذي يليه لأن الضم أقوى الحركات ولأنه علوي.

الثالث: يخير المتكلم بين ضم عين المضارع وكسرها في غير حلقي اللام والعين [1] إذا لم يشتهر في المادة أحدهما، فإن اشتهر تعين كالكسر في يضرب، والضم في يقتل.

وقال ابن عصفور: بل يجوز الأمران مع اشتهار أحدهما.

وقال ابن جني: يتعين الكسر عند عدم الاشتهار، وإذا لم يلزم أحدهما لسبب يقتضي ذلك كالتزام الكسر عند غير بني عامر فيما فاؤه واو كوجد يجد،

---

(١) معنى هذا أن الفعل الماضي إذا كان لامه أو عينه من الحروف غير الحلقية جاز ضم عين مضارعه أو كسرها والحروف الحلقية هي (الهمزة،ح، خ، ع، غ، هـــ).

أما بنو عامر فلم يلتزموا الكسر في ذلك فقالوا: يجد بالضم، وعند الجميع فيما عينه ياء كباع يبيع، وفيما لامه ياء وعينه غير حلقية كرمى يرمي فإن كانت حلقية فتحت كسعى يسعى ونهى ينهى، وفي المضاعف غير المسموع ضمه كحجز يحجز، وَأَنَّ يئنُّ. بخلاف ما سمع ضمه كرد يرد، ومر يمر، أو مع كسره كصد يصد ويصد وشط يشط ويشط، وكالتزام الضم فيما عينه واو: كقام يقوم، وشذ تاه يتيه، وطاح يطيح في لغة من قال: ما أتوهه وما أطوحه وفيما لامه واو وليست عينه حلقية كغزا يغزو.

بخلاف ما عينه حلقية كمحى يمحي في إحدى لغاته وفي المضاعف المتعدي غير المسموع كسره كرد يرد، بخلاف ما سمع كسره فقط وهو حبه يحبه، أومع ضمه كشده يشده ويشده ، وفيما هو للغلبة كسابقني فسبقته أسبقه ما لم يكن فيه ملزم الكسر كواعدني فوعدته أعده، وبايعني فبعته أبيعه ورماني فرميته أرميه، ولا تأثير لحلقي في ذي الغلبة خلافا للكسائي فتقول: فاخرني ففخرته، أفخره بالضم.

وقد يجيء ذو الحلقي غير ذي الغلبة بالضم كدخل، وبالكسر كنزع ينزع. وبكسر وفتح: كمنح يمنح ويمنح. وبضم وفتح: كمحا يمحو ويمحي. وبالتثليث: كرجح يرجح ويرجح ويرجح، والمعتمد في ذلك السماع فإذا فقد رجع إلى الفتح اهـ. دماميني باختصار (أو فافتح) أيها الناظر في المنظومة (لها): أي العين تنازع فيه الأفعال الثلاثة قبله فأعمل الأخير فيه وأسقط نظيره من الأولين لأنه فضلة وزاد اللام والفاء للضرورة، وكذا تنازعت وأعمل افتح.

(في) الفعل (الغابر) بالغين المعجمة والباء الموحدة اسم فاعل غبر يغبر غبورا من الأضداد يطلق على الماضي والمضارع، والمراد هنا الثاني بقرينة المقابلة بالأول يعني أن الباب الثالث من الستة فعل يفعل بفتح العين في الماضي والمضارع، ويجيء متعديا وهو الأكثر كمنع يمنع وفتح يفتح، ولازما: كبرأ يبرأ، وأبى يأبى.

تنبيهات

الأول: إنما قدم الأبنية التي تجيء من فعل بفتح العين على الأبنية التي تجيء

من فعل بكسرها ومن فعل بضمها لأن فعل بفتحها أقوى منهما ولذا جاءت منه الأبنية أكثر من التي جاءت منهما.

الثاني: في المصباح: غبر غبورا من باب قعد. وقد يستعمل فيما مضى أيضا فيكون من الأضداد.

وقال الزبيدي: غبر غبورا: مكث، وفي لغة بالمهملة للماضي وبالمعجمة للباقي اهـ.

الثالث: يرد فعل بفتح العين لمعان كثيرة منها السلب نحو قررته أي أزلته عن مقره، ومنها الغلبة أي إسناد الغلبة في فعل بين اثنين إلى الغالب فيه منهما نحو: ضاربني زيد فضربته أي غلبته في الضرب وهذا قاصر عليه لا يأتي له مضموم العين ولا مكسورها ومنها مطاوعة فعل بفتح العين أيضا أي دلالته على تأثر فاعله بفعل آخر ملاق له في الاشتقاق ومنه قوله:

قد جبر الدين الإله فجبر

أي: انجبر.

ولما فرغ من سرد الأبواب الثلاثة التي تأتي من فعل بفتح العين، أخذ في سرد الباب الرابع الذي يأتي من مضمومها فقال: (وإن) بكسر الهمزة وسكون النون حرف شرط فعله (تُضَم) بضم المثناة فوق وفتح الضاد المعجمة أصله تضم بسكون الضاد وفتح الميم، فنقله إلى الضاد وأدغمها في الميم الثانية مضارع مبني للنائب ضمير العين، ويحتمل فتح أوله مبنيا للفاعل ضمير المخاطب، والمفعول محذوف عائد على العين وعلى كل متعلقه محذوف أي في الماضي بقرينة ما تقدم وجواب إن تضم العين بماض.

(فاضممنها) أي العين أي احكم بصحة ضمها.

(فيه) أي الغابر بمعنى المضارع: يعني أن رابع الأبواب الستة للثلاثي المجرد فعل يفعل بضم العين في الماضي والمضارع، ولا يجيء إلا لازما نحو: حسن يحسن وعظم يعظم، لأنه للأفعال الغريزية وأفعال الطبائع والنعوت فيختص أثره بالفاعل ولا يتجاوزه إلى المفعول فلا يكون متعديا إلا بتضمين نحو: رحبتكم الدار ضمن

معنى وسع.

وقول علي: إن بشرا قد طلع اليمن ضمن معنى بلغ، وقيل: الأصل رحبت بكم. فحذف الخافض توسعا أو تحويلاً نحو سدته، فإن أصله سودته بفتح العين، ثم حول إلى فعل بضمها ونقلت الضمة إلى فائه عند حذف العين. وفائدة التحويل الإعلام بأنه واوي العين، إذ لو لم يحول إلى فعل وحذفت عينه لالتقاء الساكنين عند انقلابها ألفا لالتبس الواوي باليائي. هذا مذهب قوم منهم الكسائي وإليه ذهب في التسهيل.

وقال ابن الحاجب: وأما باب سدته فالصحيح أن الضم لبيان بنات الواو لا للنقل.

تنبيهات

الأول: لا يرد فعل مضموم العين إلا لمعنى مطبوع عليه من هو قائم به نحو كَرُم ولؤم. أو كمطبوع نحو: فقه وخطب. أو شبهه نحو: جنب شبه بنجس، ولذلك كان لازما لخصوص معناه بالفاعل أي اختصاصه به وعدم طلبه زائدا عليه.

الثاني: لا يرد فعل بضم العين يائي العين استثقالا للضمة على الياء إلا: "هيؤ" أي: حسنت هيئته. ولا متصرفا يائي اللام إلا: "نهو" أصله نهي لأنه من النهية وهي العقل أبدلت الياء واوا لمناسبة الضمة قبلها. أما جامدا نحو: قضو بمعنى: ما أقضاه فمطرد في التعجب ولا مضاعفا إلا قليلا مشروكا بباب فعل بكسر العين نحو: لبب وشرر.

وقالوا: لَبَ وشَرِرَ بكسر العين أي: صار لبيبا وذا شر. ولا غير مضموم عين مضارعه إلا بتداخل لغتين كما في كدت بضم الكاف تكاد فالماضي من لغة مضارعه تكود حكاه ابن خالويه، والمضارع ماضيه كدت بالكسر فأخذ الماضي من لغة والمضارع من أخرى، لأن الموافق الأثقل أخف من المخالف الخفيف والأخف.

الثالث: إنما قدم هذا الباب على بابي المكسور لأن الضم أقوى الحركات.

(أو تنكسر): العين بماض مطاوع كسر فاعله ضمير العين ومتعلقه محذوف كما رأيت.

(فافتح): أيها الناظر العين في الغابر بمعنى المضارع، يعني: أن خامس الأبواب فَعِلَ يَفْعَل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع، ويجيء متعديا كعلم يعلم وسمع يسمع. ولازما: كفرح يفرح، ويئس ييأس وهو الأكثر لغلبة وضعه للنعوت اللازمة والأعراض والألوان وكبر الأعضاء نحو: شنب وفلج ونحو: برئ ومرض. ونحو سود وشهب، ونحو: أذن وعين إذا كبرت أذنه وعينه وقد يطاوع فعل بالفتح خدعه فخدع وقدمه لكثرة مجيء الأبنية منه (و): احفظ (كسرا) لعين الغابر بمعنى: المضارع الذي انكسرت عين ماضيه فهو نصب بمحذوف على طريق الاشتغال يفسره. (عيه): أمر من وعى بمعنى حفظ أي احفظ الكسر في عين مضارع الماضي المكسور العين.

يعني أن الباب السادس: فَعِلَ يَفْعِل بكسر العين في الماضي والمضارع ويجيء متعديا: كحَسِبَ يحسِب بمعنى عد. ووَرِثَ يَرِثُ، ولازما نحو: نَعِمَ يَنعِمُ وَوثِقَ يَثِقُ وهو الأكثر.

تنبيهان

الأول: في المصباح: وعيت الحديث وعيا من باب وعد حفظته وتدبرته اهـ.

الثاني: الواو في (وكسرا) بمعنى أو، ومتعلقه محذوف، ثم ذكر أن شرط اطراد فتح عين مضارع فعل مفتوح العين أن تكون عينه أو لامه من حروف الحلق.

فقال: (ولام) مبتدأ لمسوغ نعته بما قد فتحا (أو عين) عطف على لام كائن (بما) أي في فعل أو الفعل الذي (قد فتحا) عينا في صيغة ماضيه ومضارعه وخبر ولام أو عين (حلقي) نسبة للحلق أحد مخارج الحروف نسبة الحال للمحل: يعني أن شرط كون فتح عين مضارع فَعَل بفتح العين قياسيا أن يكون أحد الحرفين العين واللام حلقيا كسأل يسأل، ومدح يمدح.

وحروف الحلق ستة: الحاء والخاء المعجمة والعين والغين المعجمة والهمزة. فالهاء والهمزة من أقصاه، والعين والحاء من وسطه، والغين والخاء المعجمتان من أدناه وزاد عليها بعضهم الألف لكن لم يعتد بها لعدم أصالتها في غير الحرف والاسم الغير المتمكن.

وذكر الزنجاني: أن الهمزة من أول مخارج الحلق مما يلي الصدر وتليها الهاء ثم العين المهملة ثم الحاء المهملة ثم الغين ثم الخاء المعجمتان وهو خلاف المشهور. وما في كثير من الشروح مثال الحاء المهملة عينا: نحل ينحل، ولاما فتح يفتح. ومثال الخاء المعجمة عينا: فخر يفخر، ولاما: سلخ يسلخ. ومثال العين المهملة عينا: رعى يرعى، ولاما: منع يمنع. ومثال الغين المعجمة عينا: شغل يشغل، ولاما: صبغ يصبغ. ومثال الهاء: ذهب يذهب ووجه يوجه، ومثال الهمزة عينا سأل يسأل، ولاما: قرأ يقرأ.

(سوى هذا) المتقدم الذي عينه أو لامه حرف حلقي مبتدأ مضاف لذا الإشارية مما فتحت عين ماضيه ومضارعه، والمراد بسواه ما فتحت عينه فيهما وليست عينه ولا لامه حرفا حلقيا كأبى يأبى وسلَى يسلَى وقَلَى يقلَى.

(بالشذوذ): مصدر شذَّ المضاعف، إذا انفرد عن غيره أو نفر. هذا معناه لغة، والمراد به هنا: الخروج عن القياس.

متعلق (اتضحا) بمعنى ظهر ألفه للإطلاق وفاعله ضمير سوى ذا، والجملة خبره والمعنى: أن فَعَل يَفْعَلُ بفتح العين فيهما مع كون عينهما ولامهما غير حلقيتين كأبى وسلى وقلى. اتضح بالخروج عن القياس فلا يقاس عليه غيره ولا يرد ناقضا للشرط المتقدم.

فإن قيل: كيف يحكم على "أبى يأبى" بالشذوذ وهو وارد في فصيح الكلام قال الله تعالى: ﴿ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ ﴾ [التوبة: ٣٢].

قلنا: لا منافاة فإنهم قالوا: الشاذ على ثلاثة أقسام: مخالف للقياس دون الاستعمال كعور وصيد واعتور واستحوذ فإن قياس هذه الكلمات الإعلال بقلب الواو أو الياء [1] ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والاستعمال بخلافه قال الله تعالى: ﴿ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾ [المجادلة: ١٩] ومخالف للاستعمال دون القياس

(١) معنى هذا أن الواو أو الياء إذا تحركت وانفتح ما قبلها قلبت ألفا وهذا هو الإعلال بالقلب.

كقوله:

وأم أوعال كها

والاستعمال كهي، ومخالف لهما معا كقوله:

ويستخرج اليربوع من نافقائه ومن جحره بالشيحة اليتقصع

فأدخل "أل" على الفعل وهو خلاف القياس والاستعمال فالأولان مقبولان دون الثالث وأبى يأبى من القسم الأول أفاده في المطلوب وفي المصباح شذَّ يشذُّ شذوذا انفرد عن غيره، وشذَّ نفر فهو شاذ.

والشاذ في اصطلاح النحاة ثلاثة أقسام:

أحدها: ما شذَّ في القياس دون الاستعمال وهذا قويٌّ نفسه يصح الاستدلال به.

والثاني: ما شذَّ في الاستعمال دون القياس فهذا لا يحتج به في تمهيد الأصول لأنه كالمرفوض ويجوز الشاعر الرجوع إليه كالأجلل.

والثالث: ما شذَّ فيهما فهذا لا يعول عليه لفقد أصله نحو المنا في المنازل وتقول النحاة شذ من القاعدة كذا أو من الضابط ويريدون خروجه مما يعطيه لفظ التحديد من عمومه مع صحته قياسا واستعمالا اهـ.

تنبيهات

الأول: قيل: السر في استعمال أبى يأبى من هذا الباب مع خلو عينه ولامه من حروف الحلق أن أبى بمعنى امتنع، وامتنع فرع منه. ولام منع حرف حلق فحمل أبى عليه، فكأن لامه حرف حلق.

وقيل: إن الياء في أبى منقلبة عن ألف وهي من حروف الحلق وإن لم يعتد بها فهي في أصل وضعها كالهمزة وهي من حروف الحلق فيكون أبى يأبى على القياس.

الثاني: رَكَنَ يَركَنُ بفتح العين فيهما من تداخل اللغات على ما رواه أبو عمرو وبَقَى يبقى وفَنَى يفنى وقلى يقلى بفتح العين في الماضي والمضارع من لغات طيّئ، فروا من الكسر للفتح.

الثالث: نَكَحَ ينكح، وصَرَحَ يَصرِحُ بفتح عين الماضي وكسرها في المضارع وإن كانت لامهما من حروف الحلق ودخُل يدخل بضمها في المضارع وإن كانت عينه حلقية.

ونظير هذا ما يقال: كل جوز مدور وما كل مدور جوز. وارجع إلى ما قدمته عن الدماميني في التنبيه الثالث قبيل قوله: أو فافتح لها في الغابر.

الرابع: الفرق بين الشاذ والنادر والضعيف، أن الشاذ: هو الذي يكون وقوعه في كلامهم كثيرا لكن يخالف القياس، والنادر هو: الذي يكون وقوعه قليلا لكن على القياس، والضعيف: هو الذي لم يتصل حكمه إلى الثبوت كذا في المطلوب، والله سبحانه وتعالى أعلم.

ولما فرغ من سرد أبواب الثلاثي المجرد الستة وما يناسبها شرع في الرباعي المجرد وما ألحق به فقال:

ثم الرباعي بباب واحد وألحق به ستا بغير زائد

فوعل فعول كذاك فيعلا فعيل فعلى وكذاك فعللا

(ثم) للترتيب الذكري والتدرج في مدارج الارتقاء فهي منبهة على أن حق مدخولها أن يذكر بعد متبوعها وليس المراد مجرد تأخره عنه ذكرا فإن هذا يفيده الواو أيضا.

الفعل (الرباعي) أي الذي حروفه الأصلية أربعة مبتدأ خبره متلبس (بباب واحد) لأنه ثقيل لكثرة حروفه فلم يتصرفوا فيه كما تصرفوا في الثلاثي المجرد بفتح عينه وكسرها وضمها، والتزموا فيه الفتحات لخفتها فتعادل ثقله فصار بابا واحدا بالاستقراء وهو فعلل وجاء لازما كدربج يدربج وبرهم يبرهم. ومتعديا كدحرج يدحرج وبرهن يبرهن.

تنبيهان

الأول: الفعل المجرد [1] لا تزيد حروفه على أربعة والسر في ذلك الفرار من

---

(١) الفعل المجرد هو ما كانت جميع حروفه أصلية، لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة.

مساواته الاسم الذي لا تزيد حروفه على خمسة إن تجرد وهو نازل الدرجة عنه بدليل احتياجه إليه واشتقاقه منه أفاده الدماميني.

الثاني: لم يحركوا جميع حروف الرباعي المجرد كما حركوا جميع حروف الثلاثي المجرد لئلا يلزم توالي أربع حركات في كلمة واحدة وفيه غاية الثقل، ولم يسكنوا فاءه لتعسر الابتداء بالساكن، ولا اللام الأولى لئلا يلزم اجتماع الساكنين على غير حده إذا اتصل به ضمير رفع بارز متحرك لوجوب سكون اللام الثانية حينئذ حملا على الثلاثي، ولم تسكن اللام الثانية لئلا يلزم خرم قاعدة الماضي من بنائه على الفتح ما لم يتصل بضمير رفع متحرك فيسكن، أو ساكن فيضم فتعين حرفه الثاني للسكون وهو العين أفاده في "المطلوب".

(والحق): أمر من ألحق وصل همزه للضرورة. والإلحاق لغة: لازما للحوق والإدراك. ومتعديا: الاتباع والإخبار بالبنوة للشبه. وعرفا: جعل كلمة على مثال أخرى رباعية الأصول أو خماسيتها كجعل أرطى وعلقى على مثل جعفر وعزهى وزفرى على مثال درهم وجلبب جلببة وجلبابا على مثال دحرج دحرجة ودحراجا وحلتيت وحلاتيت وعفريت وعفاريت على مثال قنديل وقناديل.

وفي التسهيل هو جعل ثلاثي أو رباعي موازنا لما فوقه أو مساويا له مطلقا في تجرده من غير ما يحصل به الإلحاق وفي تضمن زيادته إن كان مزيدا فيه وفي حكمه ووزن مصدره الشائع إن كان فعلا اهـ.

قال الدماميني: المراد الموازنة بحسب الصورة وإلا فالوزن مختلف بحسب الحقيقة ألا ترى أن وزن جعفر مثلا فعلل ووزن كوثر فوعل اهـ.

وبعبارة واعلم أن الإلحاق مطلقٌ أي سواء كان في الاسم أو في الفعل جعل مثال مساويا لمثال آخر أزيد منه بزيادة حرف أو أكثر ليعامل معاملته في جميع تصاريفه مثاله في الفعل جعل شملل مساويا لدحرج بزيادة اللام فيعامل شملل معاملة دحرج في جميع تصاريفه من الماضي والمضارع وغيرهما.

فيقال: شملل يشملل شملة كما يقال: دحرج يدحرج دحرجة فالمثال الأول وهو شملل ملحق والمثال الثاني وهو دحرج ملحق به ومثاله في الاسم جعل قردد

مساويا لجعفر بزيادة الدال فيعامل قردد معاملة جعفر في التصغير والتكسير وغيرهما فيقال: قردد وقرادد وقريدد كما يقال: جعفر وجعافر وجعيفر، وأما الإلحاق في الفعل فهو اتحاد المصدرين والمراد من اتحاد المصدرين أن يكون مصدر الملحق موازنا لمصدر الملحق به والمراد بالموازنة وقوع الفاء والعين واللام في الملحق موقعها في الملحق به وإن كان في الملحق به زيادة فلا بد من مماثلته في الملحق لا صورة حركاته وسكناته فافهم اهـ.

وعلق بألحق (به) أي الباب الواحد الذي للرباعي المجرد وهو فعلل ومفعول ألحق (ستا)[1] من أبواب الثلاثي المجرد بزيادة حرف واحد عليه والمراد بقوله والحق به ستا سمها ملحقة بالرباعي المجرد لاصطلاحهم على تسميتها به كائنة (بغير) باب (زائد) عليها وهو تكملة إذ اسم العدد نصٌّ فيه.

ثم شرع في سردها فقال: (فوعل) بفاء مفتوحة فواو ساكنة فعين فلام مفتوحتين نحو حوقل أصله حقل أي ضعف فزيد فيه الواو بين الحاء والقاف فصار حوقل على وزن فوعل وهو لازم ملحق بدحرج في جميع تصاريفه فيقال: حوقل يحوقل حوقلة وحيقالا أصله حوقالا قلبت الواو ياء لكونها إثر كسر كما يقال: دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا.

و(فعول) بفاء مفتوحة فعين ساكنة فواو فلام مفتوحتين. نحو: جهور أصله جهر أي –ظهر– فزيدت الواو بين الهاء والراء فصار جهور على وزن فعول وهو متعد ملحق بدحرج فيقال: جهور يجهور جهورة وجهورا: مثل دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا.

(كذاك): المذكور في كونه من االثلاثي الملحق بالرباعي المجرد بزيادة حرف.

(فيعلا) ألفه إطلاقية بفاء مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة فعين فلام مفتوحتين نحو بيطر أصله بطر أي: شق فزيدت الياء المثناة تحت بين الباء الموحدة، والطاء المهملة فصار بيطر على وزن فيعل وهو متعد ملحق بدحرج يقال: بيطر يبيطر

---

(١) معنى هذا أن للرباعي المجرد وزنًا واحدًا وهو فعلل كدحرج يدحرج، وملحاته ستة وهي "فاعل، فعول، فيعل، فعيل، فعلى، فعلل".

وبيطارا كما يقال: دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا (وفعيل) بفاء مفتوح فعين ساكنة فمثناة تحتية فلام مفتوحتين، نحو: عثير أصله عثر أي -اطلع- أو سقط فزيدت الياء المثناة تحت بين الثاء المثلثة والراء فصار عثير على وزن فعيل وهو لازم ملحق بدحرج يقال: عثير يعثير عثيرة وعثيارا، مثل: دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا و(فعلى) بفاء مفتوح فعين ساكن فلام فألف نحو سلقى أصله سلق أي عمل عمل الجاسوس فزيدت الياء في الآخر وأبدلت ألفا لتحركها إثر فتح فصار سلقى على وزن فعلى وهو متعد ملحق بدحرج نحو سلقى يسلقى سلقية وسلقايا مثل دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا.

(وكذاك) المذكور من فوعل وما بعده في كونه من مزيد الثلاثي الملحق بالرباعي المجرد.

(فعللا) ألفه إطلاقية بفاء مفتوح فعين ساكن فلامين مفتوحتين نحو جلبب أصله: جلب أي -أتى بشيء من بلد لآخر للبيع- فزيدت فيه إحدى الباءين الموحدتين قيل: أولاهما، وقيل: ثانيتهما. وجوز سيبويه الأمرين فصار جلبب على وزن فعلل وهو متعد ملحق بدحرج فيقال: جلبب يجلبب جلببة وجلبابا، مثل: دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا.

تنبيهان

الأول: سهل إسقاط التاء من (ستا) مع تذكير معدوده حذفه وإن كان الأوْلى إثباتها.

الثاني: فوعل بدل من (ستا) لتفصيله وما بعده عطف عليه بواو محذوف ما عدا الأخير وكذا في الموضعين حال أو أخبار لمبتدآت محذوفة: أي أحدها وثانيها وهكذا أو مفعول لأعني مقدرا وما بعده عطف عليه كذلك وأفرد الإشارة وإن كان المرجع متعددا لتأويله بالمذكور كما تقدم، والله أعلم.

ولما فرغ من الرباعي المجرد وما ألحق به شرع في الثلاثي المزيد [1] فقال:

---

(١) المزيد: هو ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية.

زيد الثلاثي أربع مع عشر وهي لأقسام ثلاث تجري

(زيد) بفتح الزاي وسكون المثناة التحتية أصله مصدر زاد أريد به هنا معنى اسم المفعول لعلاقة التعلق الاشتقاقي أو الجزئية أي مزيد الفعل.

(الثلاثي): نسبة لثلاث -كما تقدم- والإضافة من إضافة ما كان صفة وهو: مبتدأ على حذف مضاف أي أبواب الثلاثي المزيد.

(أربع) كائنة (مع عشر) بسكون الشين المعجمة أي أربعة عشر بابا وسهل إسقاط التاء من أربع مع تذكير المعدود حذفه وإن كان الأوْلى الإثبات (وهي) أي الأربعة عشر بابا الثابتة لمزيد الثلاثي. (لأقسام): متعلق بتجري الآتي على تضمينه معنى ترجع. وفي المصباح: جريت إلى كذا جريا قصدت وأسرعت وقولهم جرى الخلاف في كذا يجوز حمله على هذا المعنى فإن الوصول والتعلق بذلك المحل قصد على المجاز اهـ.

(ثلاث): صفة أقسام [1] وأسقط منه التاء للوزن قسم رباعي وقسم خماسي وقسم سداسي (تجري) أبواب الثلاثي المزيد وترجع للأقسام الثلاثة والجملة خبر عن هي رجوع الجزئيات لكلياتها.

أولها الرباع مثل أكرما وفعّل وفاعلا كخاصما

(أولها) أي الأقسام الثلاثة التي تجري لها أبواب الثلاثي المزيد الأربعة عشر مبتدأ خبره.

(الرباع): أي الرباعي الذي صارت حروفه أربعة بزيادة حرف وأسقط ياء النسب للضرورة.

وذلك (مثل) بكسر فسكون أي نحو وشبه.

(أكرما) ألفه إطلاقية أصله كرم فزيدت فيه الهمزة فصار أكرم على وزن أفعل وهذا الباب يأتي متعديا وهو الغالب كأكرم وأخرج وأسقط ولازما كأدبر

---

(١) هنا يشير إلى أن الفعل الثلاثي المزيد ثلاثة أقسام: ما زيد فيه حرف واحد، وما زيد فيه حرفان، وما زيد فيه ثلاثة أحرف.

يدبر إدبارا وأجرب يجرب إجرابا ومعاني هذا الباب كثيرة ستذكر بتمامها في فصل الفوائد إن شاء الله تعالى.

(وفعّل) بفتح الفاء والعين مشددة نحو خرّج يخرّج تخريجا والياء في مصدره عوض عن التشديد الثابت في فعله، أصله خرج فزيد فيه التشديد فصار خرج على وزن فعل المشدد.

واعلم أنهم اختلفوا في الزائد فيه.

فقال الأكثرون: إن الزائد هو الثاني.

وقال الخليل: الزائد هو الأول وجوز سيبويه الأمرين وهذا الباب للتكثير غالبا ويأتي للتعدية واللازم بلا تكثير أما التكثير فهو لا يخلو:

إما في الفعل فعند ذلك يشترك بين اللازم والمتعدي نحو جوّلت لتكثير الجولان وهو لازم وطوفت لتكثير الطواف وهو متعد.

وإما في الفاعل فعند ذلك يكون اللازم فقط نحو موّت الإبل أي كثر موت.

وإما في المفعول فعند ذلك يكون للتعدية فقط نحو قطعت الثياب وغلقت الأبواب.

وأما التعدية بلا تكثير فنحو فرّح يفرح تفريحا وكرّم يكرم تكريما. وأما اللازم منه بلا تكثير كجرب الإبل يجرب تجريبا وعظم الرجل يعظم تعظيما وهذا إذا كان بمعنى صار ومنه عجزت المرأة وثيبت أي صارت عجوزا وثيبا. ويأتي بمعنى الإزالة نحو فزعته أي أزلت الفزع عنه وقذيت عن الإبل أي أزلت عنها القذى وبمعنى التنحية نحو قردت البعير أي نحيت قراده وبمعنى النسبة نحو فسقته أي نسبته إلى الفسوق، وبمعنى فعل المخفف نحو قلص بمعنى قلص بالتخفيف وقصر بمعنى قصر مخففا وزيل بمعنى زيل مخففا أفاده في المطلوب.

(وفاعلا) ألفه إطلاقية بفتح العين نحو قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا وقيتالا أصله قتل فزيدت فيه الألف وإنما زيدت بين الفاء والعين للضرورة وذلك أنها لو زيدت في الأول لالتبس بفعل المتكلم وحده في المضارع ويلتبس أيضا بماضي الأفعال ولو زيدت في الآخر التبس بفعل الاثنين ولو زيدت بين العين واللام التبس بمبالغة

اسم الفاعل وجمع تكسيره لأن الإعجام يترك كثيرا نعم على هذا يلتبس باسم الفاعل الذي ليس للمبالغة إلا أن الالتباس به أولى عندهم من الالتباس بمبالغته تركت بيانه حذرا من الإطناب.

وهذا الباب للتعدية فقط مشاركة بين الاثنين غالبا موضوع لما يكون بين الاثنين، بأن يفعل كل واحد منهما مثل ما يفعله به الآخر نحو قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا وضارب يضارب مضاربة وضرابا وزاد بعضهم مصدرًا ثالثا لهذا البناء وهو قيتال وضيراب.

وقد يجيء هذا الباب لما يكون من واحد نحو عاقبت اللص وطارقت النعل وعافى العاصي ويجيء بمعنى أفعل نحو أغناك الله وغاناك وبمعنى فعل بالتشديد نحو صاغر وصغر وبمعنى تفاعل نحو تسارع وسارع وتجاوز وجاوز فعلم أن أبواب الرباعي المزيد ثلاثة أفعل وفعّل المضاعف وفاعل وكلها موازنة لفعلل وليست ملحقة به لعدم صدق تعريف الملحق عليها (كخاصما) ألفه إطلاقية تمثيل لفاعل تكميل للبيت.

تنبيه

كان الأولى أن يقول:

أولها الرباع وهو أفعلا وفعل وفاعلا كقاتلا

لأن عادتهم في سرد الأبواب ذكر الأوزان الكلية لا الموزونات الجزئية وليفد حصر الرباعي في الأبواب الثلاثة، والله أعلم.

ثم شرع في القسم الثاني فقال:

واخصص خماسيا بذي الأوزان فبدؤها كانكسر والثاني

افتعل افعل كذا تفعلا نحو تعلم وزد تفاعلا

(واخصص) أمر من التخصيص بمعنى القصر وإثبات الحكم لشيء ونفيه عن غيره أي اقصر أيها الناظر فعلا (خماسيا) منسوب لخمسة على غير قياس أي ثلاثي

الأصول وزيد عليها حرفان فصار المجموع خمسة [1] وعلق باخصص (بـ) ـــهـ (ـــذي الأوزان) جمع وزن بمعنى موزون به وهي خمسة الباء داخلة على المقصور عليه وذي اسم إشارة والأوزان تابع له أي حكم بأن الخماسي مقصور على هذا الأوزان الخمسة لا يتعداها إلى زائد عليه (فبدؤها) أي أول الأوزان الخمسة التي قصر عليها الخماسي مبتدأ والفاء مفصحة عن مقدر أي إذا أردت سردها.

فأولها الفعل (كانكسر) ينكسر انكسارا وانقطع ينقطع انقطاعا أصلهما كسر وقطع فزيد فيهما الهمزة والنون وهذا الباب لا يتعدى ألبتة لأن الأصل فيه المطاوعة، ومعنى المطاوعة: قبول فاعل فعل أثر فاعل فعل آخر.

وعرفها الزنجاني بأنها: حصول أثر لشيء عند تعلق فعل المتعدي بالشيء، وشارح المراح بقوله: صدور فعل نحو صدور الانقطاع عن القطع فيقال: إن مصدر انقطع الذي هو الانقطاع، صدر عن مصدر قطع الذي هو القطع، وشارح الهارونية بقوله هي أثر حصل عن تعلق الفعل المتعدي بمفعوله فمعنى كون الفعل مطاوعا كونه دالا على معنى حصل عن تعلق فعل آخر متعد بالذي قام به ذلك الفعل المطاوع نحو: كسرته فانكسر، فقولك: انكسر عبارة عن معنى حصل عن تعلق فعل متعد وهو كسر بالذي قام به انكسر وهذا الباب مطاوع لثلاثة أبواب:

أحدها: باب: فعل بفتح العين مع التخفيف نحو قطعته فانقطع وصرفته فانصرف.

وثانيها: فعل بتشديد العين نحو: عدلته فانعدل.

وثالثها: أفعل نحو: أزعجته فانزعج كذا يفهم من نزهة الطرف وذكر في الهارونية أنه مطاوع فعل نحو: كسرته فانكسر ويجيء مطاوع أفعل وهو شاذ ويشترط في هذا الباب العلامة الواضحة للحس لأن وضعه لحصول أثر الفاعل فخصوه بما يظهر أثره تقوية للمعنى الذي وضع له ومن ثم لم يقل علمته فانعمل وقصدته فانقصد. وأما قولهم عدمته فانعدم مع أنه لا علاج ولا تأثير فيه فعلى

---

(١) ما زيد فيه حرفان يأتي على خمسة أوزان: انفعل، افتعل، افعلّ، تفعّل، تفاعل.

سبيل الخطأ منهم كذا في المطلوب.

(والثاني) من الأوزان الخمسة (افتعل) بسكون الفاء وفتح المثناة فوق والعين واللام نحو اجتمع يجتمع اجتماعا أصله جمع فزيدت عليه الهمزة والتاء وهذا الباب مشترك بين اللازم والمتعدي، فيتعدى إذا كان بمعنى اتخذ نحو اختبز واطبخ أي اتخذ خبزا وطبيخا، ويكون لازما: إذا كان بمعنى فعل المطاوعة نحو جمعته فاجتمع، ومزجته فامتزج، وغممته فاغتم. ويجيء بمعنى فعل فيكون لازما: كاحتقد بمعنى حقد، ومتعديا: كاحتقر بمعنى حقر، وانتزع بمعنى نزع وبمعنى تفاعل فيكون لازما فقط نحو اختصم زيد وعمر واصطلح الخصمان بمعنى تخاصما وتصالحا وبمعنى فعل في نفسه من غير أن يراد به شيء مما تقدم فيتعدى فقط نحو اكتسب المال واجتمعه وارتجل الخطبة أفاده في المطلوب.

والثالث (افْعَلّ): بكسر همزة الوصل وسكون الفاء وفتح العين واللام مشددة نحو احمر يحمر احمرارا أصله حمر فزيد فيه الألف والتشديد.

وهذا الباب لا يتعدى لأنه مختص بالألوان والعيوب نحو: أحمر وأصفر وأعور ونحوهما من الأفعال الطبيعية التي لا تتعدى إلى الغير وذكر الرابع بقوله (كذا تفعلا) بفتحات مشدد العين نحو تكسر يتكسر تكسرا أصله كسر فالتاء والتشديد فيه زائدان وهذا الباب مشترك بين اللازم إذا كان للمطاوعة لفعل مشدد العين نحو قطعته فتقطع وكسرته فتكسر والمتعدي إذا كان بمعنى أخذ نحو تمزر أي أخذ مئزرا ويجيء للتكلف وهو تحصيل المطلوب شيئا بعد شيء نحو تعلم العلم وتجرع الشراب، ولإظهار الفاعل أصل الفعل ولم يكن حاصلا إلا أنه يريد إظهار حصوله نحو تبصر وتحلم وتشجع أي أظهر البصر والحلم والشجاعة ولم يكن عليه وبمعنى تفاعل نحو تعهد بمعنى تعاهد، وبمعنى فعل نحو تقسم بمعنى قسم، وتقطع بمعنى قطع.

وهذه المعاني الثلاثة للتعدية أيضا، ويجيء بمعنى من غير أن يراد به شيء مما تقدم فيخص اللازم نحو تكلم وتبسم، ويجيء للتجنب نحو تجنب الإثم أي بعد منه وتهجد أي بعد من النوم بالليل وتخرج أي بعد من الخروج، وهذا لازم في الأظهر

كذا في المطلوب وذلك (نحو تعلم) أصله علم فزيدت فيه التاء وأحد الحرفين المكررين وهو متعد كما تقدم.

وذكر الباب الخامس فقال: (وزد) أيها الناظر على الأبواب الأربعة المتقدمة بكسر الزاي أمر من زاد يزيد (تفاعلا) ألفه إطلاقية نحو تباعد يتباعد تباعدا أصله بعد، فالتاء والألف فيه زائدتان وهذا الباب للمشاركة بين اثنين نحو تضارب زيد وعمرو أو أكثر نحو تخاصم زيد وعمرو وبكر ومنه تصالح القوم، وهو مشترك بين اللازم إذا كان من فاعل المتعدي إلى مفعول واحد نحو تضاربنا من ضارب ولا يقال تضاربته، لأنه ينقص عن فاعل مفعولا أبدا.

والمتعدي إذا كان من فاعل المتعدي لاثنين نحو تنازعنا الحديث من نازعته الحديث وتشاركنا المال من شاركته المال، ولا يقال تنازعته الحديث وتشاركته المال لما مر من أنه ينقص عن فاعل مفعولا أبدا وهذا من حيث اللفظ وأما من حيث المعنى فهو متعد مطلقا كفاعل وقد يفرق بينهما من حيث المعنى أيضا بأن البادي بالفعل في فاعل معلوم دون التفاعل.

ولهذا يقال في ضارب زيد عمرا على سبيل الإنكار أضرب زيد عمرا، أم ضرب عمرو زيدا، ولا يقال ذلك في تضارب زيد وعمرو ويجيء للتكلف فيما لا يراد معناه، وقد مر نحو تجاهل وتمارض أي أظهر الجهل والمرض من نفسه وليس عليه الجهل والمرض في الحقيقة.

والفرق بين تفعل وتفاعل [1] حال كونها للتكلف أن تفعل في هذا المعنى كتكرم وتجمل وتجلد يريد صاحبه إظهار ذلك المعنى من نفسه ووجوده فيه، فتكون تلك الصفة وهي الكرم والجمال والجلادة وتفاعل ليس كذلك لأنه يدل على أن صاحبه مدع دعوى كاذبة لأن المتجاهل والممارض لا يريد أن يكون جاهلا ومريضا وإن أظهر ذلك من نفسه ولمعنى تفعل نحو تعاهد بمعنى تعهد

---

(١) الفرق بين تفعّل وتفاعل هو أن الأولى تدلّ على صفة في صاحبها يحاول إظهارها، أما الثانية: فهي تدل على ادعاء وتظاهر من صاحبها فهي كذب نحو تمارض أي تظاهر بالمرض وهو ليس مريضاً بعكس الأولى.

وتزابب بمعنى تزبب وبمعنى أفعل نحو تخاطأ بمعنى أخطأ وتساقط بمعنى أسقط ويجيء على غير هذه المعاني نحو تقاضيته وتلاقيته وتداركته.

وهذه المعاني الثلاثة للتعدية أيضا وهذه الأبواب الخمسة موازنة لتدحرج من مزيد الرباعي لا ملحقة به سوى أفعل فإنه لا يوازنه بعد الإدغام كذا في المطلوب، والله سبحانه وتعالى أعلم.

ثم شرع في القسم الثالث فقال:

ثم الـــسداسي اســـتفعلا وافعـــوعلا وافعـــوّل افعنلـــى يلـــيه افعـــنللا

وافعـــال مـــا قـــد صاحب اللامين .....

(ثم) الفعل (السداسي) أي الذي بلغت حروفه ستة بزيادة ثلاثة أحرف على أحرفة الثلاثة الأصلية أبوابه ستة [1] أحدها: (استفعلا) ألفه إطلاقية نحو استخرج يستخرج استخراجا. أصله "خرج" فزيدت الهمزة والسنين والتاء وأصله أن يكون لطلب الفعل نحو استغفر الله أي طلب منه المغفرة.

وهذا الباب مشترك بين اللازم إذا كان بمعنى "فعل" نحو استقرأ بمعنى قرأ وبمعنى التحول نحو استنسر البغاث واستنوق الجمل أو بمعنى صار نحو استحجر الطين. والمتعدي إذا كان بمعنى أخرج نحو استخرج المال بمعنى أخرج، واستنقذ بمعنى أنقذ أو بمعنى الإصابة نحو استعظمه واستملحه أو بمعنى الطلب نحو استعلمت الخبر واستغفرت الله تعالى وسنذكر باقي معاني هذا الباب في فصل الفوائد إن شاء الله تعالى.

(و) ثانيها (افعوعلا) بسكون الفاء والواو وفتح العينين واللام وألفه إطلاقية نحو اعشوشب يعشوشب اعشيشابا أصله عشب فالهمزة والواو وإحدى الشينين زائدة فيه واخشوشن يخشوشن اخشيشانا.

وهذا الباب لازم يفيد المبالغة فإذا قلت اعشوشب واخشوشن كان أبلغ من قولك عشب وخشن أي صارت الأرض ذات نبات وخشن.

---

(١) هنا يشير إلى أوزان ما زيد فيه ثلاثة أحرف.

(و) ثالثها (افعول) بسكون الفاء وفتح العين والواو مشددة نحو اجلوز يجلوز اجلوازا أصله جلز فالهمزة والواو المشددة زائداتان فيه وهذا الباب لازم لأن معناه دام مع السرعة في السير وهذا من أفعال الطبائع.

ورابعها (افعنلى) بسكون الفاء والنون وفتح العين واللام نحو (اسلنقى يسلنقي اسلنقاء) أصله سلق فالهمزة والنون والياء زوائد فيه ثم قلبت الياء ألفا في الماضي لتحركها عقب فتح وكتب بالياء لانقلاب ألفه منها في الطرف، وقلبت الياء همزة في المصدر لوقوعها بعد ألف زائدة في الطرف وهو ألف المصدر ولم يبطل مع ذلك كونها ألف الإلحاق بـــ (احرنجم) نظرا إلى الأصل لصدق تفريعها عليها، لأنه في الأصل اسلنقاي على وزن احرنجام وهذا الباب لازم سوى كلمتين سيأتي ذكرهما في المتن، لأن معنى اسلنقى نام على قفاه.

وذكر خامسها بقوله (يليه) أي يتبع الأبواب المذكورة في السرد.

(افعنللا) بسكون الفاء والنون وفتح العين واللام وألفه إطلاقية نحو اقعنسس يقعنسس اقعنساسا أصله قعس فالهمزة والنون وإحدى السينين زوائد فيه.

وهذا الباب لازم يفيد المبالغة لأنك إذا قلت اقعنسس كان أبلغ في المعنى من قولك قعس أي دخل ظهره وخرج صدره.

وهذا الباب ملحق بـــ (احرنجم) من مزيد الرباعي لصدق تعريف الملحق عليه.

(و) سادسها (افعال) بكسر همزة الوصل وسكون الفاء وتشديد اللام إلا أنها في النظم مخففة للضرورة. ولما فاته التضعيف نبه عليه بقوله (ما) مصدرية ظرفية موصولة بجملة (قد صاحب) افعال (اللامين) أي مدة مصاحبة اللامين أي اشتماله عليهما بالتضعيف فهي من مصاحبة الكل للجزء نحو احمار يحمار احميرارًا بالخفيف في المصدر ومنه اشهاب يشهاب اشهيبابا وأصلهما حمر وشهب فالهمزة والألف والتشديد زائدة فيهما وإنما خفف مصدره لوقوع ألفه فاصله بين المثلين بخلاف ماضيه ومضارعه حيث لم يقع كذلك فأدغما فيها.

وإنما قلبت ألف الماضي والمضارع في هذا الباب ياء في مصدره بعد كسر

عينه فيه حملا على قلب الواو ياء في مصدر افعوعل نحو اعشيشابا أصله اعشوشاب بسكون الواو بعد الكسرة وإنما حمل قلبها على قلب الواو جريا على حمل النظير على النظير لأنهما حرفا علة في أصل الوضع.

وهذا الباب لازم يفيد المبالغة أيضا لأن احمار واشهاب للألوان لكنه أبلغ من حمر وشهب.

ولما فرغ من مزيد الثلاثي شرع في مزيد الرباعي فقال:

..... زيد الرباعي على نوعين

ذي ستة نحو افعلل افعنللا ثم الخماسي وزنه تفعللا

(زيد) بفتح فسكون أي مزيد الفعل (الرباعي) كائن (على نوعين) أي منحصر في قسمين سداسي وله بابان، وخماسي وهو باب واحد فصارت أبواب الرباعي المزيد ثلاثة ترجع إلى قسمين [1] لأن الزائد إما حرف واحد فيصير الرباعي به خماسيا، وإما حرفان فيصير سداسيا ولم يوجد منه في كلامهم ما زيد فيه ثلاثة أحرف فيكون سباعيا ثم أبدل من نوعين لتفصيلهما ورفع إجمالهما فقال نوع (ذي) أي صاحب (ستة) من الأحرف بزيادة حرفين على الأصول الأربعة وتحته بابان أشار لأولهما بقوله وذلك (نحو افعلل) بكسر همزة الوصل وسكون الفاء وفتح العين واللامين مع تشديد الأخيرة نحو اقشعر يقشعر اقشعرارا أصله قشعر فالهمز والتشديد زائدان فيه.

وهذا الباب لازم كاحمر واصفر في كونه للألوان ولذلك لا يتعدى وأشار لثانيهما بقوله و(افعنللا) بكون الفاء والنون وفتح العين واللامين وألفه إطلاقية نحو احرنجم يحرنجم احرنجاما أصله حرجم فالهمزة والنون زائدان فيه والاحرنجام الاجتماع.

وهذا الباب لازم لأنه مطاوع فعلل نحو حرجمت الإبل فاحرنجمت.

وذكر النوع الثاني عاطفا له على ذي ستة بقوله: (ثم) النوع (الخماسي)

---

(١) أي أن الرباعي المزيد قسمان: ما زيد فيه حرف واحد، وما زيد فيه حرفان.

بسكون الياء للضرورة وهو باب واحد (وزنها) أي الخماسي (تفعللا) بفتح التاء والفاء واللامين وسكون العين وألفه إطلاقية نحو تدحرج يتدحرج تدحرجا أصله دحرج فالتاء زائدة فيه.

وهذا الباب لازم لأنه مطاوع فعلل نحو دحرجت الحجر فتدحرج فهو غير متعد لأنه لا يدل على مفعول لا لفظا ولا معنى وإنما دل على فعل الفاعل فقط.

تنبيهان

الأول: باب فعلل بلغ باعتبار ملحقاته ستة أبواب: الأول تدحرج وهو لازم كما مر.

والثاني: تجورب وهو متعد لأن معناه لبس الجوارب.

والثالث: تشيطن أي فعل فعلا مكروها وهو متعد أيضا.

والرابع: ترهوك أي تبختر وهو لازم.

والخامس: تمكن أي أظهر الذل وهو متعد.

والسادس: تجلبب أي لبس الجلباب وهو متعد -أفاده في المطلوب-.

الثاني: علم أن مزيد الرباعي لا يزيد على الستة أحرف لأن التصرف في الفعل أكثر من التصرف في الاسم فلم يحتمل من عدة الحروف الزائدة ما احتمله الاسم.

قال في التسهيل: وإن كان أي المزيد فعلا لم يتجاوز ستة إلا بحرف التنفيس أو تاء التأنيث أو نون التوكيد وسكت عن هذا الاستثناء في الخلاصة وهو أحسن لأن هذه في تقدير الانفصال والله سبحانه وتعالى أعلم.

باب المصدر وما يشتق منه

ومصدر أتى على ضربين ... ميمي وغيره على قسمين

من ذي الثلاث فالزم الذي سمع ... وما عداه فالقياس تتبع

(باب) بيان أبنية وصيغ (المصدر) مفعل صالح لحدث المصدر [1] وزمانه

(١) المصدر: هو ما دل على حدث فقط بخلاف الفعل الذي يدل على حدث مع زمن.

ومكانه، والمراد به عرفا اسم الحدث ويسمى حدثا وفعلا حقيقيا واسم معنى أيضا.

(و) أبنية (ما) أي الماضي والمضارع والأمر والنهي واسم الفاعل واسم المفعول واسم الزمان والمكان والآلة الذي (يشتق) بضم أوله وفتح ما قبل آخره مضارع مجهول نائبه ضمير ما وذكره مراعاة للفظه وهو الأحسن إن لم يؤد إلى لبس كأعط من سألتك لا من سألك أو قبح كأعجبتني من هي بيضاء ومصدره الاشتقاق يستعمل لغة بمعنى الشق بالفتح أي التنصيف ومطاوعا له وعرفا في رد لفظ لآخر لمناسبة بينهما في المعنى والحروف فإن كانت جميع الحروف الأصلية مع الترتيب سمي صغيرا أو أصغر كاشتقاق ضرب ويضرب واضرب وضارب ومضروب وضراب من الضرب.

وإن كانت كذلك لا مع الترتيب سمي كبيرا أو وسطا أو صغيرًا كاشتقاق المدح من الحمد، وإن كانت في أكثر الحروف الأصلية سمي أكبر أو كبيرا كاشتقاق فلج وفلذ من الفلق، والمراد هنا القسم الأول. وصلة: يشتق (منه) أي المصدر (ومصدر) أي اسم الحدث ومسوغ الابتداء به قصد الحقيقة وخبره جملة (أتى) بالمثناة فوق فاعله ضمير المصدر أي جاء، وورد في كلام العرب حال كونه كائنا (على ضربين) أي نوعين وقسمين وأبدل من ضربين لتفصيلهما ورفع إجمالهما (ميمي) نسبة للميم لابتدائه بها من نسبة الكل لجزئه، والمراد بالميمي ما يكون أول حروفه ميمًا زائدا على نفس الكلمة فخرج ما بدئ بميم أصلي كالمشي (وغيره) أي الميمي غير مجرور عطف على ميمي حال كون غير الميمي كائنا (على قسمين) وبين القسمين بقوله قسم كائن (من) الفعل المجرد (ذي) أي صاحب الأحرف (الثلاث) وهذا سماعي (فالزم) أيها الناظر أمر من اللزوم أي احفظ (الذي سمع) من العرب من أبنيته مقتصرا عليه بحيث لا تقيس عليه غيره لتعذر ضبطه لكثرته حتى قيل إن مصدر الثلاثي لا يمكن تعداده إلا أنه يرتقي على ما ذكر سيبويه إلى اثنين وثلاثين بابا تركت تعدادها عمدًا لئلا يطول كتابي فلما تعذر ضبطه لكثرته أبقى على ما سمع من العرب ، هذا مذهب سيبويه.

وأما مذهب الزمخشري فإن مصدره قياسي لكثرة استعماله (و) قسم كائن (ما) أي الفعل الذي (عداه) أي جاوز ذي الثلاث رباعيا كان أو خماسيا أو سداسيا (فالقياس) على ما سمع منه من العرب مفعول (تتبع) أي الناظر في ضبط أبنيته لعدم تعذر ضبطه لأن مصدره على طريق واحد وضع في ألفاظ معلومة كالإفعال بكسر الهمز في باب أفعل والانفعال في باب انفعل واستفعال في باب استفعل ونحوه من مزيد الثلاثي وكالفعللة والفعلال والتفعلل والافعلال والافعيلال والافعنلال في الرباعي المجرد ومزيده.

أما باب كلام بكسر الكاف وقيتال بكسر القاف وقتال بكسر القاف وتحمال بكسر التاء وفتح الميم وزلزال بفتح الزاي الأول من كلم وقاتل وتحمل وزلزل فشاذ لا اعتداد به.

تنبيهان

الأول: أصل باب بوب أبدلت الواو ألفا لتحركها عقب فتح لتكسيره على أبواب وتصغيره على بوب وهو إما مرفوع إما على أنه خبر لمحذوف أو لما بعده وإما على أنه مبتدأ خبره محذوف أو ما بعده فهذه أربعة أوجه،وإما منصوب بفعل محذوف وإما مجرور بحرف محذوف مع متعلقه وإما موقوف أي ساكن كالأعداد المسرودة وهو الأولى لعدم إحواجه لتقدير فهذه سبعة أوجه تجري في كل ترجمة والمختار أن المراد به الألفاظ المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة وأصله المدخل والألفاظ مدخل للمعاني فالعلاقة المشابهة أو التقييد أو الإطلاق وهذا باعتبار الأصل وإلا فقد صار حقيقة عرفية فيما تقدم.

الثاني: يحتمل أن جملة أتى صفة مصدر والظرف بعده خبره.

الثالث: مسوغ مجيء الحال من غير تخصصه بالإضافة.

الرابع: أن ما من (ما عداه) عطف على ذي الثلاث.

الخامس: الميمي على قسمين أيضا من ذي الثلاث ومما عداه لكن كلاهما قياسي كما ستراه.

وأخذ في بيان أبنية الميمي من ذي الثلاث فقال:

ميمي الثلاثي إن يكن من أجوف صحيح أو مهموز أو مضعف
أتى كمفعل بفتحتين وشذ منه ما بكسر العين
كذا سم الزمان والمكان من مضارع إن لا بكسرها يبن
وافتح لها من ناقص وما قرن واعكس بمعتل كمفروق يعن

المصدر (ميمي) الفعل (الثلاثي) أي المصدر الميمي[1] الذي فعله ثلاثي مجرد مبتدأ خبره جملة (إن يكن) ميمي الثلاثي مأخوذا (من) فعل (أجوف) يمنع الصرف للوصفية ووزن الفعل.

والأجوف عرفا معتل العين وهو يأتي على ثلاثة أبواب.

الأول: فعل يفعل بضم العين في المضارع نحو قال يقول وصان يصون، والمصدر والزمان والمكان منه على مفعل بالفتح نحو مقال ومصان أصلهما مقول ومصون نقلت فتحة الواو للساكن الصحيح [2] قبلها وأبدلت ألفا.

والثاني: فعل يفعل بفتح العين في المضارع نحو خاف يخاف وهاب يهاب، والمصدر والزمان والمكان منه كذلك نحو مخاف ومهاب.

والثالث: فعل يفعل بكسر العين في المضارع نحو باع يبيع وكال يكيل والمصدر منه كذلك نحو مباع ومكال والمكان والزمان على مفعل بكسر العين نحو مبيع ومكيل بسكون الباء الموحدة والكاف ولو نقلت حركة الياء لما قبلها على القاعدة المستمرة يلتبس الزمان والمكان بالمفعول[3] لفظا وإعجاما، والفرق بالأصل تأمل وأما المطول للمصدر والمكان والزمان من طول يطول بضم العين فيهما فهو شاذ لا يعتد به.

---

(١) يصاغ المصدر الميمى من الفعل الثلاثي على وزن مَفْعَل إلا إذا كان مثالا صحيح الآخر، محذوف الفاء في المضارع فيصاغ على وزن مَفْعِل.

(٢) الصحيح هو ما خلت أصوله من أحرف العلة وهي الألف والواو والياء.

(٣) اسما الزمان والمكان يصاغان من غير الثلاثي على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة مع فتح ما قبل الآخر ولذلك يلتبسان باسم المفعول والفاصل بينها هو السياق.

وعطف على أجوف (صحيح) بعاطف مقدر أي أو من فعل صحيح أي سالم من حروف العلة والهمزة والتضعيف وأصله صفة مشبهة من الصحة كفتح يفتح بفتح العين فالمصدر والزمان والمكان منهما مفعل بفتح العين (أو) من فعل (مهموز) أصله اسم مفعول همزه والمراد به هنا الفعل الذي آخر حروفه همزة وهو يأتي من كل باب كالصحيح أما المهموز الفاء من الصحيح فيأتي على خمسة أبواب والمصدر والمكان والزمان على وزن واحد في أربعة منها وفي واحد والزمان والمكان على وزن آخر سوى وزن المصدر الأول منها من باب نصر ينصر نحو أخذ يأخذ.

والثاني: من باب علم نحو أمن يأمن، والثالث: من باب فتح نحو أهب يأهب، والرابع: من باب حسن نحو أدب يأدب فالمصدر والزمان من هذه الأبواب على مفعل بالفتح نحو مأخذ ومأمن ومأهب ومأدب وأما الباب الذي مصدره على هذا الوزن لا زمانه ومكانه فهو من باب ضرب يضرب نحو أبق يأبق فالمصدر منه على مفعل بالفتح نحو مأبق والزمان والمكان [1] على مفعل بالكسر نحو مأبق.

وأما المهموز العين منه فيأتي منه أبواب أربعة والمصدر والزمان والمكان في ثلاثة منها على صيغة واحدة وواحد منها زمانه ومكانه على صيغة أخرى سوى صيغة المصدر الأول منها من باب فتح نحو سأل يسأل والثاني: من باب علم نحو سئم يسأم.

والثالث: من باب حسن نحو رؤف يرؤف فالمصدر والزمان والمكان منها على مفعل بالفتح نحو مسأل ومسأم ومرأف.

وأما الباب الذي لا يجيء زمانه ومكانه على هذا فهو من باب ضرب نحو

---

(١) يصاغ اسما الزمان والمكان في الثلاثي على وزنين هما: مفعل بفتح العين إذا كان الفعل معتل الآخر، أو كان صحيح الآخر ومضارعه مفتوح العين أو مضمومها، ومفعل بكسر العين إذا كان الفعل صحيح الآخر ومضارعه مكسور العين، أو كان مثالا صحيح الآخر.

زأد يزئد فالمصدر منه على مفعل بالفتح نحو مزأد ومكانه وزمانه بالكسر نحو مزئد.

وأما مهموز اللام منه فيأتي من أربعة أبواب أيضا في ثلاثة منها اتفق وزن المصدر والزمان والمكان، وواحد منها خالف وزن مصدره وزن زمانه ومكانه:

الأول منها: من باب فتح نحو قرأ يقرأ.

والثاني: من باب علم نحو ظمئ يظمأ.

والثالث: من باب حسن نحو جزؤ يجزؤ فالمصدر والزمان والمكان منها على مفعل بالفتح نحو مقرأ ومظمأ ومجزأ.

وأما الباب الذي مصدره على هذا الزمان هو مكانه فهو من باب ضرب نحو هنأ يهنئ فمصدره على وزن مفعل بالفتح نحو مهنأ، وزمانه ومكانه بالكسر نحو مهنئ.

وأما المهموز المضاعف فهو لا يوجد في العين واللام وفي الفاء يأتي من ثلاثة أبواب اتفق وزن المصدر والزمان والمكان في اثنين، وفي واحد منها اختلف وزن مصدره بوزن زمانه ومكانه.

أما الأول: فأحدهما: من باب نصر نحو أن أدّ يؤدّ، وثانيهما: من باب حسن نحو أزّ يؤزّ فالمصدر والزمان والمكان منهما على مفعل بالفتح نحو مأد ومأز والأصل مأدد ومأزز، ومن باب ضرب نحو أنّ يئنُّ مصدره على مفعل بالفتح أيضا نحو: مأن، والأصل: مأئن وزمانه ومكانه على مفعل بالكسر نحو مئن والأصل مأنن.

(أو) من فعل (مضاعف) بضم الميم وفتح العين المهملة باسم مفعول ضاعفه ثم خص عرفا بما كانت عينه ولامه من جنس واحد في الثلاثي وهو يأتي من ثلاثة أبنية.

الأول: فعل يفعل بضم العين في مضارعه نحو سر يسر، ومد يمد والمصدر والزمان والمكان منه على مفعل بالفتح نحو مسر وممد والأصل مسرر وممدد.

والثاني: فعل يفعل بفتح العين في مضارعه نحو عض يعض وحس يحس

والمصدر والزمان والمكان منه كذلك نحو معض ومحس والأصل معضض ومحسس.

والثالث: فعل يفعل بكسر العين في مضارعه نحو قر يقر وفر يفر والمصدر منه كذلك نحو مقر ومفر، والأصل مقرر ومفرر، وأما المكان والزمان منه فعلى مفعل بكسر العين نحو مقر ومفر والأصل مقرر ومفرر.

وأما المحبب والملبب بالفتح للمصدر والزمان والمكان من فعل يفعل بضم العين فيهما فهو شاذ.

وجواب إن يكن من أجوف إلخ (أتى) بالمثناة الفوقية ماض من الإتيان أي جاء ميمي الثلاثي منها وورد في كلام العرب حال كونه (كمفعل) حال كون مفعل متلبسا (بفتحتين) الأولى للميم والثانية للعين (وشذ) بشد الذال المعجمة أي خرج من القياس حال كونه كائنا.

(منه) أي ميمي الثلاثي بيان (ما) أي الذي أتى عن العرب حال كونه متلبسا (بكسر العين) نحو مطلع بكسر اللام من طلع يطلع بضم العين في المضارع اسم لطلوع الشمس ويصلح لزمانه ومكانه أيضا والمغرب بكسر الراء من غرب يغرب بضم عين المضارع لمكان غروب الشمس وزمانه ونفسه والمسجد بكسر الجيم من سجد يسجد بضم عين مضارعه للسجود وزمانه ومكانه.

وأما مذهب سيبويه فمسجد بفتح الجيم لا غير إذا أريد منه موضع السجود والمشرق بكسر الراء من شرق يشرق بضم العين في مضارعه لشروق الشمس وزمانه ومكانه والمجزر بكسر الزاي من جزر يجزر بضم العين في مضارعه لجزر الإبل ومكانه، وزمانه والمسكن بكسر الكاف من سكن يسكن بضم العين في مضارعه للسكنى ومكانها وزمانها والمنبت بكسر الباء من نبت ينبت بضم عين مضارعه للنبات ومكانه وزمانه والمنسك بكسر السين من نسك ينسك بضم عين مضارعه للنسك ومكانه وزمانه، والمفرق بكسر الراء من فرق يفرق بضم عين مضارعه لافتراق الشعر وسط الرأس ومكانه وزمانه والمسقط بكسر القاف من سقط يسقط بضم عين مضارعه للسقوط ومكانه وزمانه والمحشر بكسر الشين المعجمة من حشر يحشر بضم عين المضارع للحشر وزمانه ومكانه، والمرفق بكسر

الفاء من رفق يرفق بضم عين المضارع للرفق ومكانه وزمانه، ومجمع بكسر الميم من جمع يجمع بفتح العين فيهما للجمع زمانه ومكانه.

وإن كان القياس في هذه الأمثلة كلها الفتح، وقد روي في بعضها وهو المنسك والمطلع والمغرب والمجمع، وأجيز في الباقي قياس عليها وشبه بالمصدر الميمي للثلاثي من الأنواع المذكورة اسم الزمان والمكان منها فقال: (كذا) أي ميمي الثلاثي من أجوف أو صحيح أو مهموز أو مضاعف إتيانه كمفعل بفتحتين وشذوذ ما أتى منه بكسر العين خبر مقدم مبتدؤه (سم) بكسر السين المهملة أي اسم (الزمان) لحدث المصدر (و) اسم (المكان)له أيضا ثم ذكر أن شرط قياسية فتح عين مفعل مصدرا وزمانا ومكانا من الأجوف وما بعده الثلاثي أن لا تكون عين مضارعه مكسورة بأن تكون مفتوحة أو مضمومة بقوله حال كون ميمي بالثلاثي الأجوف واسم زمانه ومكانه مأخوذة (من) مادة فعل (مضارع إن) بكسر الهمزة وسكون النون حرف شرط فعله يبن بفتح عينه أو ضمها (لا بكسرها) أي عين المضارع عطف على محذوف كما رأيت متعلقه (بين) مضارع بان بمعنى ظهر أصله يبين بسكون الموحدة فكسر المثناة ونقل كسر المثناة إلى الموحدة وحذفت المثناة لالتقاء الساكنين وفاعله ضمير المضارع وجواب إن محذوف يدل عليه قوله آنفا أتى كمفعل إلخ.

تنبيهات

الأول: فتحت ميم مفعل في المصدر لخفة الفتحة ولدفع الالتباس بالآلة على تقدير الكسر وبالمفعول للفعل الزائد على الثلاثي على تقدير الضم وفي الزمان والمكان لهذين الوجهين ولتكون حركة العوض موافقة لحركة المعوض تأمل وفتحت العين في جميعها للخفة وسكنت الفاء لئلا يلزم توالي أربع حركات في كلمة واحدة وخصت به الفاء لأن لزوم التوالي المذكور من الميم ودفعه بإسكان ما هو قريب منه أولى من غيره وليكن ما يقابل العين في الماضي والمضارع متحركا.

الثاني: إنما لم يفرق بين المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان فيما إذا كان عين المضارع مفتوحا أو مضموما سواء كان استعمالها على القياس أو على

الشذوذ، أما على القياس فلما مر، وأما على الشذوذ فلوجوده كذلك بالاستقراء.

الثالث: إن كان المضارع مكسور العين فالمصدر الميمي منه على وزن مفعل بفتح الميم والعين وسكون الفاء كما مر إلا المرجع والمصير فإنهما مصدران من هذا الباب وقد جاءا بكسر العين، وكذا المحيض والمعجب مصدران من هذا الباب وجاءا بكسرها والزمان والمكان منه مفعل بكسر العين وهذا في الفعل الصحيح والأجوف والمضاعف والمهموز كالمضرب والمجلس والمنكح والمسرح ونحوها مما كان عين مضارعه مكسورا فإن هذه الأمثلة لفتح مصدر ميمي وبالكسر اسم زمان ومكان [1]، وإنما فرق بين المصدر والزمان والمكان في هذا الباب لتكون حركة عينهما موافقة لحركة عين مضارعهما لكونهما مأخوذين منه بخلاف المصدر فأبقى على الفتح لخفته وقد تقدمت أمثلة الأجوف والمضاعف والمهموز وهذا تفصيل في مفهوم قوله إن لا بكسرها يبن (وافتح) أيها الناظر عين مفعل (لها) أي المصدر والزمان والمكان حال كونها مأخوذة (من) فعل (ناقص) أصله اسم فاعل نقص ثم نقل عرفا لمعتل اللام وهو المراد هنا سواء كان عين مضارعه مفتوحا أو مضموما أو مكسورا وإنما اختير الفتح دون الضم والكسر لعدم وجود مفعل بضم العين في كلامهم ولئلا يقع الاشتراك بين المتباينين وسيأتي إن شاء الله تعالى مع أنه أخف الحركات.

أما المضاعف الناقص الذي وجب للإدغام أو جاز في الثلاثي فهو اللفيف المقرون الذي عينه ولامه حرف علة من جنس واحد فلا يوجد هذا إلا في باب علم من الواوي واليائي أما من الواوي فكقوي يقوى فإنه في الأصل قوو يقوو قلبت الواو الأخيرة ياء في الماضي لتطرفها وانكسار ما قبلها كما في غزي وهو مجهول غزا وإنما لم يدغم لسبق موجب القلب منه ولئلا يلزم ضم حرف علة في مضارعه فصار قوي يقوى على وزن رضي يرضى فالمصدر والمكان والزمان منه على وزن مفعل بالفتح نحو مقوى.

---

(١) يصاغ اسما الزمان والمكان من المضارع مكسور العين على وزن مفعِل، ويصاغ المصدر الميمي منه على وزن مفعَل بفتح العين.

وأما اليائي مكحيي يحيا بالإظهار على الأصل وحيَّ يحيا بالإدغام على غيره وإنما لم يدغم على الأصح لئلا يلزم ضم حرف العلة في مضارعه فالمصدر والزمان والمكان على مفعل بالفتح أيضا نحو محيا.

وأما المهموز الناقص فهو على نوعين مهموز الفاء ومهموز العين ولا يكون الناقص مهموز اللام فمهموز الفاء الناقص يأتي من أربعة أبواب اتفق وزن المصدر والمكان والزمان فيها.

الأول: من باب نصر نحو أسا يأسو.

والثاني: من باب فتح نحو أبى يأبى .

والثالث: من باب علم نحو أسى يأسى .

والرابع: من باب ضرب نحو أتى يأتي فالمصدر والزمان والمكان في هذه الأبواب على مفعل بالفتح نحو مأسى ومأبى ومأسى ومأتى، ومهموز العين الناقص يأتي من باب فتح فقط نحو نأى ينأى فمصدره وزمانه ومكانه على مفعل بالفتح نحو منأى وأما الناقص الغير المضاعف والمهموز فهو يأتي من خمسة أبواب اتفق لفظ المصدر والزمان والمكان فيها.

الأول: من باب نصر نحو: دعا يدعو.

والثاني: من باب ضرب نحو: رمى يرمي .

والثالث: من باب فتح نحو: رعى يرعى.

والرابع: من باب علم نحو: بقي يبقى .

والخامس: من باب حسن نحو سرو يسرو فالمصدر والزمان والمكان من هذه الأبواب على مفعل بالفتح نحو مدعو ومرمى ومرعى ومبقى ومسرو وهذه على الأصل في كل.

أما على الإعلال: ففي الواوي نحو مدعا ومسرا، وفي اليائي نحو مرمى ومرعى.

(و) افتح عين مفعل لها من (ما) أي الفعل الذي (قرن) بضم القاف وكسر الراء أي سمي لفيفًا مقرونا وهو الذي تكون عينه ولامه حرفي علة من جنس واحد

ويسمى المضاعف الناقص أيضا وقد مر ذكره فيكون مصدره وزمانه ومكانه على مفعل بالفتح سواء كان مهموزا أو لا فإن كان مهموزا فيوجد من الفائي لا غير وهو يأتي من باب علم فقط نحو أوى يأوي فمصدره وزمانه ومكانه على وزن مفعل بالفتح نحو مأوى والأصل مأوي.

وإن كان غير المهموز فهو يأتي من بابين فقط أحدهما: من باب ضرب نحو طوى يطوي، وثانيهما: من باب علم نحو قوي يقوى فالمصدر والزمان والمكان على مفعل بالفتح نحو مطوى ومقوى والأصل مطوي ومقوي بتحرك الياء وإنما حمل اللفيف المقرون على الناقص في هذا الحكم لأنه كالناقص في كون آخره حرف علة.

(واعكس) أيها الناظر الحكم السابق في الناقص والمقرون أي خالفه .

(بـــ) فعل (معتل) بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح المثناة الفوقية وشد اللام أصله اسم فاعل اعتل ونقل عرفا لما فيه حرف علة والمراد به هنا ما فاؤه حرف علة ويسمى مثالا سواء كان مضاعفا أو مهموزا أو لم يكن منهما فاكسر عين مفعل منه للمصدر والزمان والمكان وهذا معنى العكس سواء كان عين مضارعه مفتوحا أو مضموما أو مكسورا وإنما اختير الكسر فيه دون الفتح والضم.

أما الفتح فلئلا يقع الاشتراك بين المتباينين أي الناقص والمثال وذلك أن كل واحد منهما مباين للآخر من حيث إن حرف العلة في الناقص في الآخر وفي المثال في الأول.

وأما الضم فلعدم وجود مفعل بضم العين في كلامهم كما مر.

أما معتل الفاء المضاعف فيأتي من باب علم فقط نحو ود يود فالمصدر والزمان والمكان منه على مفعل بالكسر نحو مود والأصل فيه مودد.

وأما المعتل الفاء المهموز فهو على نوعين مهموز العين ومهموز اللام ولا يجيء منه مهموز الفاء، فمهموز العين منه يأتي من بابين الأول: من باب ضرب: وهو من الواوي نحو وأد يوئد، والثاني: من باب علم: وهو من اليائي نحو يئس ييأس

على أن الكسر فيه لغة فالمصدر والزمان والمكان على مفعل نحو موئد وميئس ومهموز اللام منه يأتي من ثلاثة أبواب : الأول : من باب ضرب: نحو وجأ يجئ، والثاني: من باب فتح: نحو وطأ يطأ وهو من باب ضرب في الأصل .

وقيل من باب علم والأول أصح، والثالث: من باب حسن نحو وضؤ يوضؤ فالزمان والمكان والمصدر من هذه الأبواب على مفعل بالكسر نحو موجئ وموطئ وموضئ.

وأما المعتل الفاء الذي ليس مضاعفا ولا مهموزا فيأتي من خمسة أبواب:

الأول: من باب ضرب نحو وعد يعد.

والثاني: من باب فتح نحو وضع يضع وهو من باب ضرب في الأصل.

والثالث: من باب علم نحو وجل يوجل.

والرابع: من باب حسب نحو ورث يرث .

والخامس: من باب حسن نحو وسم يسم فالمصدر والزمان والمكان منهما على مفعل بالكسر نحو موعد وموضع وموجل وموزث وموسم أما موجد من باب نصر فهو لغة عامرية وشبه بالمعتل في كسر عين مفعل منه للمصدر والزمان والمكان اللفيف المفروق مدخلا الكاف على المشبه كاصطلاح الفقهاء المبني على التشبيه المقلوب للاختصار فقال:

(كـ) فعل لفيف (مفروق) بفتح الميم وسكون الفاء وضم الراء آخره قاف أصله اسم مفعول فرق ونقل عرفا لما فاؤه ولامه حرف علة .

ونعت مفروق بجملة (يعن) بفتح المثناة تحت وكسر العين المهملة مضارع عن المضعف من باب ضرب .

في المصباح يقال عن من باب ضرب إذا اعترض لك من أحد جانبيك بمكروه والاسم العنن وعن الأمر يعن ويعن عنا وعننا إذا اعترض انتهى.

وفي القاموس عن يعن ويعن عنا وعننا وعنونا إذا ظهر أمامك واعترض اهـ.

ويظهر لك المفروق عند ذكره في فصل الفوائد الآتي إن شاء الله تعالى.

فالمفروق كالمعتل سواء كان مهموزا أو لا أما كونه مهموزا فيوجد في العين

فقط وهو يأتي من باب علم فقط نحو وئي يأى فمصدره وزمانه ومكانه موئي على وزن مفعل بالكسر.

وأما كونه غير مهموز فيوجد في ثلاثة أبواب فقط.

أحدها: من باب ضرب نحو وقى يقي.

والثاني : من باب علم نحو وجي يوجى .

والثالث: من باب حسن نحو ولي يلي فالمصدر والزمان والمكان منها على مفعل بالكسر نحو موفي وموجي ومولي وإنما حمل اللفيف المفروق على المثال في ذلك الحكم لأنه كالمعتل في كون أوله حرف علة وكالناقص في كون آخره حرف علة فحمله بعضهم في ذلك الحكم على المعتل نظرا إلى ذلك ومنهم المؤلف والبعض الآخر على الناقص نظرا إلى ذلك ومنهم شارح المراح.

ولما فرغ من ميمي الثلاثي وزمانه ومكانه شرع في ميمي وزمان ومكان ما عداه فقال:

وما عدا الثلاث كلاً اجعلا مثل مضارع لها قد جهلا

(وما) أي الفعل الذي (عدا) أي جاوز الفعل (الثلاث) أي الثلاثي فأسقط ياء النسب للضرورة سواء كان رباعيا مجردا أو مزيدا ملحقا كان أو موازنا أو خماسيا أو سداسيا سواء كان من الثلاثي أو من الرباعي وسواء كان ذلك الفعل صحيحا أو مهموزا أو مضاعفا أو معتلا أو لازما أو متعديا (كلا) بضم الكاف وشد اللام والتنوين عوض عن المضاف إليه أي كل مصدر ميمي واسم مكان مفعول (اجعلا) وألفه للتوكيد بدل من النون الخفيفة وثاني مفعولي اجعل (مثل) بكسر فسكون أي شبه فعل (مضارع) كائن (لها) أي المصدر الميمي والزمان والمكان من حيث مشاركته إياها في المادة ونعت مضارع بجملة (قد جهلا) بضم الجيم وكسر الهاء ماض مجهول نائبه ضمير مضارع وألفه إطلاقية أي مبني لنائب الفاعل الذي حذف للجهل به مثلا وجملة اجعل كلا إلخ خبر ما عدا الثلاث عائدها محذوف أي منه ويحتمل أن ضمير لها لما راعى فيه المعنى فيكون هو العائد ولو ذكره مراعاة للفظها لكان أولى وأوضح وهذا لا يغني عن تقدير منه بعد كلا.

والمعنى أن الفعل المتجاوز ثلاثة أحرف اجعل مصدره الميمي وزمانه ومكانه على هيئة مضارعه المبني للمجهول سواء كان المضارع مفتوح العين أو مضمومها أو مكسورها إلا أنك تبدل حرف المضارعة بالميم المضمومة كما سيقول، وشبه بالمصدر الميمي واسمي الزمان والمكان المعبر عنها بكلا آنفا اسمي المفعول والفاعل مما عدا الثلاث مدخلا الكاف على المشبه كما تقدم فقال:

كـذا اسـم مفعـول وفاعل كسر عيـنا وأول لهـا مـيما يـصر

(كذا) المذكور من المصدر الميمي والزمان والمكان مما عدا الثلاثي في الجعل على هيئة مضارعه المجهول خبر (اسم مفعول) أي اسم دل على حدث معين وذات مبهمة وقع عليها الحدث فيصاغ مما عدا الثلاثي على هيئة مضارعه المجهول (و) كذا اسم (فاعل) أي اسم دل على حدث معين وقع من ذات مبهمة فيصاغ منه كذلك لكن (كسر) بضم فكسر ماض مجهول نائبه ضمير فاعل و(عينا) تمييز محول عن نائب كسر الأصل كسر عينه فحول إسناد كسر إلى ضمير فاعل فانبهمت النسبة فميزها بما كان نائبا.

والمعنى أن اسم الفاعل يفارق المصدر والزمان والمكان والمفعول بكسر عينه وأما هي فعينها مفتوحة واتبع ما تقدم بما هو في قوة الاستدراك على قوله: كلاً اجعلا مثل مضارع إلخ فقال (و) حرف (أول) أصله (أو أل) بهمز الوسط قلبت الهمزة واوا للتخفيف وأدغمت في الواو وفيه معنى التفضيل وإن لم يكن له فعل ويلزم الإفراد والتذكير ويستحق منع الصرف للوصفية والوزن مبتدأ ونعته بكائن (لها) أي المصدر الميمي والزمان والمكان والمفعول والفاعل.

(ميما) مضمومة خبر (يصر) أصله يصير فلما سكنه للوقف أسقط الياء لالتقاء الساكنين واسمه ضمير الأول والجملة خبره.

والمعنى أنك في حال صوغ الخمسة على وزن المضارع تبدل حرف المضارعة بميم مضمومة فيصير المصدر والزمان والمكان على صيغة اسم المفعول أما المصدر الميمي والزمان والمكان والمفعول من الفعل الرباعي المجرد الصحيح غير المضاعف والمهموز فنحو مدحرج بفتح الراء من المتعدي ومدربج بفتح الباء

الموحدة من اللازم للمصدر والزمان والمكان ومدربج به للمفعول لأنه لا يجيء اسم المفعول من اللازم إلا بواسطة حرف الجر سواء كان ثلاثيا أو زائدا.

ولهذا قال الزنجاني وبحرف الجر في الكل فكان على المؤلف أن يشير إلى هذا أما من المضاعف منه فمزلزل ومزلزل به في اللازم ومجبجب من المتعدي من مضاعفه ولا يجيء مهموز منه أيضا مطلقا وأما من المعتل منه، فنحو موسوس متعديا ولا يجيء لازما وأما من ملحقاته فنحو مجلبب من المتعدي ومحوقل ومحوقل به من اللازم ولا يجيء منها مضاعف ولا معتل ولا مهموز مطلقا بنسبة ثلاثيها فخرج الجواب عن الاعتراض بمثل قردد وكذا الحكم في المزيدات وأما من الرباعي المزيد على الثلاثي فنحو مكرم ومفرح ومقاتل من المتعدي ومجرب ومجرب به من أجرب لازما ومموت ومموت به من موت الإبل لازما ولا يجيء اللازم من المفاعلة وأما من مضاعفه فنحو معد والأصل معدد من أعدد ومجبب من جبب ومحادد من حادد.

وأما من مثاله فنحو موعد من أوعد ومورم من ورم ومواثب من واثب، وأما من أجوفه فنحو مجاب والأصل مجوب، ومقول من قول ومجاوب من جاوب وأما من ناقصه فنحو معطى من أعطى ومسمى من سمى، ومحابى من حابى وأما من مهموز الفاء فنحو مؤدم من آدم ومؤول من أول ومؤاخذ من آخذ، وأما من المهموز العين فنحو مسأد من أسأد ومرأس من رأس وموأل من وأل.

وأما المهموز [1] اللام فنحو مبدأ من بدأ ومبوأ من بوأ ومفاجأة من فاجأ، وأما اللفيف المقرون فنحو مروا من أرروو فالأصل مررو بالواوين وفي اليائي محيا فالأصل محيي وإنما لم يعمل عمل الإدغام فيهما لسبق عمل القلب منه ومقوى من قوو، فالأصل مقوو بواوين قلبت الأخيرة ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها كما مر هذا في مجرده وفي اليائي محيي من حي وإنما لم يعمل عمل الإدغام فيها لما مر.

---

(١) من أقسام الفعل الصحيح: سالم وهو ما سلمت أصوله من أحرف العلة والهمزة والتضعيف، ومضعَّف وهو قسمان مضعف الثلاثي ومزيده وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد ومضعف الرباعي وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس، والمهموز وهو ما كان أحد أصوله همزة.

وأما اللفيف المفروق فنحو مولى من أولى ومولى من ولى ومواقي من واقى قلبت الياء في جميعها ألفا لوجود موجب القلب وأما من الخماسي المزيد على الثلاثي وأما من الانفعال فنحو منقطع ومنقطع به من انقطع لازما ولا يجيء منه المتعدي وأما من الافتعال فنحو مختبز من اختبز متعديا لأنه بمعنى اتخذ ومحتقر ومحتقر به من احتقر لازما وأما من الافعيلال فنحو محمرر ومحمرر به بلا إدغام من احمرار لازما ولا يجيء منه المتعدي وأما من التفعل نحو متكسر ومتكسر به من تكسر لازما ومتقسم من تقسم متعديا.

وأما من التفاعل فنحو متباعد ومتباعد عنه من تباعد لازما ومتنازع من تنازع الحديث متعديا وأما من مضاعفها فنحو متصبب ومتصبب فيه بلا إدغام من الانفعال لازما ولا يجيء منه المتعدي ومعتدد بلا إدغام من الاعتداد متعديا ومتجبب متعديا ولا يجيء منه اللازم ومتجابب بلا إدغام من التفاعل ولا يجيء منه اللازم ولا يجيء من المضاعف من الأفعال وأما من مثالها فنحو متصل والأصل موتصل قلبت الواو تاء وأدغمت التاء في التاء ومتوكي من التفعل، ومتواهب من التفاعل.

وهذه الأمثلة كلها من المتعدي ولا يجيء اللازم منها ولا يجيء المثال من الانفعال والافتعال وأما من أجوفها فنحو منجوب ومنجوب عنه بلا قلب من الانفعال لازما لا متعديا ومختير بلا قلب من الافتعال متعديا لا لازما ومعور ومعور به من الواوي ومبيض ومبيض به من اليائي من الأفعال لازمًا لا متعديا ومتزود من التفعلل متعديا ولازما ومتجاوب ومتجاوب عنه من التفاعل لازما لا متعديا وأما ناقصها فنحو منقضي ومنقضى به من الانفعال لازما لا متعديا ومجتني من الافتعال متعديا لا لازما ومرعو ومرعو به من الافعلال لازما لا متعديا ومتقي من التفعل متعديا لا لازما ومتفادي من التفاعل متعديا لا لازما.

وأما من لفيف مقرونها فنحو منزوى ومنزوى به من الانفعال لازما ومتعديا ومجتوى ومجتوى به من الافتعال لازما لا متعديا ولا يجيء اللفيف من الافعلال مطلقا وأما من اللفيف المفروق فنحو متولى من التفعل متعديا لا لازما ولا يجيء ذلك مما سواه وأما من الخماسي المزيد على الرباعي فنحو متدربج ومتدربج به

لازما لا متعديا ولا يجيء منه الوجوه التي ذكرناها في الثلاثي المزيد سوى المعتل والمضاعف نحو متوسوس متعديا لا لازما أو غيره نحو متزلزل به لازما لا متعديا وأما ملحقاته فنحو متجورب متعديا لا لازما ومتشيطن متعديا لا لازما ومترهوك ومترهوك به لازما لا متعديا ومتمسكن متعديا ومتجلبب متعديا.

وأما من السداسي المزيد على الثلاثي فنحو مستخرج متعديا ومستحجر ومستحجر به لازما من الاستفعال ونحو معشوشب ومعشوشب به لازما من الافعلال ونحو مجاوز ومجاوز به لازما من الافعوال ونحو مقعنسس ومقعنسس به لازما من الافعنلال ونحو مسلنقى ومسلنقى عليه لازما ومغرندى ومسرندى متعديا من الافعلاء ونحو محمار ومحمار به لازما من الافعيلال ولا تجيء الوجوه التي ذكرناها في الخماسي على الثلاثي منها سوى الافعيلال والاستفعال وأما من الافعيلال فيجيء منه الناقص لا غير نحو مغزاوي متعديا.

وأما من الاستفعال فيجيء منه المضاعف نحو مستقرر ومستقرر به بلا إدغام لازما ومستجبب بلا إدغام متعديا والمهموز الفاء نحو مستأثر والمهموز العين نحو مستئم ومهموز اللام نحو مستهزأ، والمثال نحو مستوجب والأجوف نحو مستخوف بلا قلب فيهما والناقص نحو مستهدى واللفيف مقرونا نحو مستهوى ومفروقا نحو مستولى وكل هذه الوجوه من المتعدي لا اللازم وأما من السداسي المزيد على الرباعي فنحو محرنجم ومحرنجم به لازما ومقشعر ومقشعر به بالإدغام لازما ولا يجيء منها الوجوه التي ذكرناها في الثلاثي وكل ما ذكرنا من القيود والوجوه لهذه الأبواب من قولنا فالمصدر الميمي ، والزمان والمكان والمفعول إلى ههنا مذكور في نزهة الطرف بعضه تصريحا وبعضه مفهوما، وإنما قيدنا بعدم الإدغام والقلب في بعض هذه الوجوه لأنه لو أدغم في موضع الإدغام وقلب في موضع القلب اشترك الفاعل في اللفظ مع المفعول والزمان والمكان والمصدر الميمي أفاده في المطلوب.

ولما فرغ من أبنية المصدر واسم الزمان والمكان واسم المكان واسم المفعول واسم الفاعل مما عدا الثلاثي أخذ في أبنية الماضي فقال:

وآخـــر الماضـــي افتحـــنه مطلقـــا وضـــم إن بـــواو جمـــع ألحقـــا
وســـكن إن ضـــمير رفـــع حـــركا وبـــدء معلـــوم بفـــتح ســـلكا
إلا الخماســـي والـــسداسي فاكسرن إن بـــدئا بهمـــز وصـــل كامـــتحن

(و) افتح الحرف (آخر) الفعل (الماضي) فآخر نصب بفعل محذوف على طريق الاشتغال يفسره (افتحنه) أي آخر الماضي بالنون الخفيفة للتوكيد أي ابنه على الفتح حال كون الماضي.

(مطلقا) عن التقييد فيعم الثلاثي والرباعي والمزيد عليهما واللازم والمتعدي والصحيح والمعتل والمضاعف والمهموز والمعلوم والمجهول إن رفع ظاهرا مطلقا أو ضمير غائب أو غائبة أو غائبين أو غائبتين نحو ضرب زيد وضربت هند وزيد ضرب وهند ضربت والزيدان ضربا والهندان ضربتا.

ونحو نصر وعثر ووعد ومد وأخذ من الثلاثي ومزيده ونحو دحرج ودربج وزلزل ووسوس من الرباعي ومزيده ونحو نصرت وعثرت ووعدت ومددت وأخذت ودحرجت ودربجت وزلزلت ووسوست ونحو نصرا وعثرا ودحرجا ودربجا (وضم) أيها الناظر الماضي (إن) بكسر الهمز وسكون النون حرف شرط (بواو جمع) من إضافة الدال للمدلول أي الواو الدالة على جماعة الذكور متعلق بـــ(ألحقا) بضم أوله وكسر ما قبل آخره ماض مجهول نائبه ضمير الماضي وألفه إطلاقية والجملة شرط إن وجوابها محذوف بدليل ضم نحو نصروا وعثروا ودحرجوا ودربجوا وغيرها من مجردها ومزيدها.

(وسكن) بفتح السين وكسر الكاف مشددة أمر من التسكين ومفعوله محذوف أي آخر الماضي [1].

(إن) بكسر الهمز وسكون النون حرف شرط فعله كان محذوفة مع اسمها

---

(١) يبنى الفعل الماضي على الفتح مطلقاً ما لم يتصل به شيء وإذا اتصلت به تاء التأنيث أو ألف الاثنين، ويبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة، ويبنى على السكون إذا اتصلت به تاء الفاعل أو نا الفاعلين أو نون النسوة أي إذا اتصل به ضمير من ضمائر الرفع المتحركة وهي تلك الثلاث.

وخبرها (ضمير رفع حركا) بضم أوله وكسر ما قبل آخره ماض مجهول نائبه ضمير رفع وألفه إطلاقية والجملة نعت ضمير واحترز بإضافته لرفع من ضمير النصب فيفتح آخر الماضي المتصل به نحو: ضربنا زيد وبقيد التحريك عن واو الجمع المتقدم معها وشمل ضمير الرفع المحرك تاء المتكلم والمخاطب والمخاطبة ونون الإناث، وأنا التي للمشارك والمعظم نفسه فإنه يسكن معها أيضا وضم آخره مع واو الجمع وتسكينه مع ضمير الرفع المحرك في جميع الأبواب أعني سواء كان ثلاثيًا أو رباعيًا أو مزيدًا عليهما مثال السكون عند الاتصال بالنون نصرن وعثرن ودحرجن ودربجن وغير ذلك من مجردها ومزيدها ومثاله عند الاتصال بالتاء أو نا نصرت إلى نصرنا ونحو دحرجت إلى دحرجنا وغيرهما من مجردهما ومزيدهما وإنما سكنوا آخره عن الاتصال بها فرارا من توالي الحركات الأربع فيما هو كالكلمة الواحدة أعني الفعل وفاعله.

تنبيه

من العوارض المانعة عن كون آخر الماضي مبنيا على الفتح وجود سبب الإعلال في آخره نحو دعا ورمى أو سبب الحذف نحو دعوا ورموا ودعت ورمت فالمراد بالمعتل السابق في الإطلاق المثال والأجوف، والله أعلم.

ولما فرغ من بيان آخر الماضي أخذ في بيان هيئة أوله بقوله (وبدء) بفتح الموحدة وسكون الدال المهملة أصله مصدر بدأ بفتحات أطلقه على الحرف المبدوء به لعلاقة الاشتقاق مبتدأ أي الحرف المبدوء به في ماض (معلوم): أي مبني للفاعل وأصله اسم مفعول علم (بفتح) متعلق بـــ (سلكا) بضم السين وكسر اللام نائبه ضمير بدء وألفه إطلاقية الجملة، خبر بدء سواء كان ثلاثيًا أو رباعيًا أو مزيدًا عليهما مثل النون في نصر والعين في عثر والدال في دحرج ودربج وغيرهما من مزيدهما وأصل السلوك الذهاب في الطريق كما في المصباح ففي الكلام مكنية وتخييلية واستثنى من قوله بدء معلوم بفتح سلكا فقال: (إلا) الماضي (الخماسي والسداسي) بسكون الياء فيهما للضرورة (فاكسرن) بنون التوكيد الخفيفة أمر من الكسر مفعوله محذوف أي بدئهما (إن) بكسر الهمز وسكون النون حرف شرط

فعله (بدئا) أي الخماسي والسداسي ماض مجهول نائبه ألف الاثنين وجواب إن محذوف دليله اكسرن وعلق ببدئ (بهمز وصل) والأصل فيها الكسر لا الفتح والضم فتكون همزة الوصل المبتدأ بها الماضي الخماسي أو السداسي مكسورة في تسعة أبواب من مزيد الثلاثي باب الافتعال.

(كامتحن) أي اختبر وباب الانفعلال والافعلال من خماسيه والاستفعال والافعيعال والافعوال والافعنلال والافعيلال من سداسيه وبابين من مزيد الرباعي الافعنلال أيضا والافعلال ومفهوم الشرط داخل في المستثنى منه فيفتح بدء الخماسي والسداسي غير همزة الوصل، ثم استطرد الكلام على همزة الوصل ببيان حكمها وبقية موضعها فقال:

ثبوتها في الابتداء قد التزم كحذفها في درجها مع الكلم

(ثبوتها) أي همزة الوصل من إضافة المصدر لفاعله (في) حال (الابتداء) بالكلمة المبدوءه بهمزة الوصل والنطق بها أولا غير مسبوقة بكلمة متصلة بها متعلق بثبوت وهو مبتدأ خبره جملة (قد التزم) بصيغة الماضي المجهول نائبه ضمير ثبوت وشبه حذف همزة الوصل في الدرج بثبوتها في الابتداء في الالتزام فقال:

(كحذفها) أي همزة الوصل من إضافة المصدر لمفعوله وعلق بحذف (في) حال (درجها) أي الكلمة المفتتحة بهمزة الوصل من إضافة المصدر لمفعوله أي وصلها (مع الكلم) السابق عليها في النطق بحيث لم تقف عليه وتبتدأ بها اسم جمع كلمة وهي قول مفرد أي همزة الوصل كل همزة ثبتت في الابتداء وسقطت في الدرج والتي تثبت فيهما همزة قطع.

تنبيهات

الأول: الصحيح أن همزة الوصل وضعت همزة وقيل: يحتمل أن يكون أصلها الألف ألا ترى إلى ثبوتها ألفا في نحو الرجل في الاستفهام لما لم يضطر إلى الحركة.

الثاني: همزة الوصل لا تكون إلا سابقة لأنه إنما جيء بها وصلة إلى الابتداء بالساكن إذ الابتداء به متعذر.

الثالث: امتناع إثباتها في الدرج في غير الضرورة كقوله:

ألا لا أرى إثنين أحسن شيمة على حدثان الدهر مني ومن جملي

بإثبات همزة اثنين.

الرابع: اختلف في سبب تسميتها بهمزة الوصل مع أنها تسقط في الوصل فقيل إتباعا وقيل لأنها تسقط فيتصل ما قبلها بما بعدها وهذا قول الكوفيين وقيل لوصول المتكلم بها إلى النطق بالساكن وهذا قول البصريين وكان الخليل يسميها سلم اللسان، ولما قدم أن الماضي الخماسي والسداسي من مواضع همزة الوصل تمم مواضعها مشبها بهما فقال:

كهمز أمر لهما ومصدر وأل وايمن وهمز كاجهر

وابنم ابن ابنة واثنين وامرئ امرأة واثنتين

كذا اسم است ....

(كهمز) فعل (أمر) كائن (لهما) أي الخماسي والسداسي[1] (و) همزة (مصدر) لهما نحو انجلى وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا فهمزة أمر الخماسي والسداسي وهمزة مصدرهما همزة مصدرهما همزتا وصل تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج (و) كهمزة (أل) معرفة كانت أو موصولة أو زائدة ومذهب الخليل أن همزة أل قطع وصلت لكثرة الاستعمال ومثل أل أم في لغة أهل اليمن، وقيل إن همزة أل الجنسية قطع نحو ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴾ [العصر: ٢] (و) كطهمز (ايمن) المخصوص بالقسم فهمزته للوصل عند البصريين والقطع عند الكوفيين لأنه عندهم جمع يمين.

وعند سيبويه اسم مفرد من اليمن وهو البركة فلما حذفت نونه فقيل أيم الله أعاضوه الهمزة في أوله ولم يحذفوها أعادوا النون لأنها بصدد الحذف وفيه اثنتا

---

(١) يشير هنا إلى أن همزة ماضي وأمر ومصدر الخماسي والسداسي همزة وصل تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج، كما يشير إلى أن همزة (ال، ابن، ابنة، اثنين، اثنتين، اسم، است، امرئ، امرأة، ايمن، أمر الثلاثي) همزة وصل.

عشرة لغة جمعها بعضهم في هذين البيتين:

همز أيمن فافتح واكسر أو أم أقل أو قل "م" أومن بالتثليث قد شكلا

وأيمن اختم به والله كلا أضف إليه في قسم تستوف ما نقلا

(و) كـ(همز) أمر الثلاثي الذي سكن ثاني مضارعه لفظا سواء في ذلك مفتوح العين (كاجهر) واخش ومكسورها كامض ومضمومها كانفذ فإن تحرك ثاني مضارعه لم يحتج إلى همزة الوصل ولو سكن تقديرا كقولك في الأمر من يقم قم ومن يعد عد ومن يرد رد.

ويستثنى خذ وكل ومر فإنه يسكن ثاني مضارعها لفظا والأكثر في الأمر منها حذف الفاء والاستغناء عن همزة الوصل (و) كهمزة (ابنم) اصله ابن زيدت فيه الميم للمبالغة في معناه كما زيدت في زرقم قال الشاعر:

وهل لي أم غيرها إن ذكرتها أبى الله إلا أن يكون ابنما لها

وليست عوضًا من المحذوف وإلا لكان المحذوف في حكم الثابت ولم يحتج إلى همزة الوصل وكهمزة (ابن) أصله بنو كقلم فحذفت لامه تخفيفًا وسكن أوله وقيل: بنو بكسر الباء وسكون النون بدليل قولهم بنت نقل سكون النون إلى الباء الموحدة،وأتى بالهمزة توصلاً وتعويضًا.

ولهذا لم يجمعوا بينهما قال في المصباح: وهذا القول يقل فيه التغيير وقلة التغيير تشهد بالأصالة اهـ.

قال الأستاذ الصبان يعني تغيير بنت فافهم اهـ

ودليل فتح فائه قولهم في جمعه بنون وفي النسب بنوي ودليل تحريك العين قولهم في جمعه أبناء وأفعال إنما هو جمع فعل بتحريك العين ودليل.كونها فتحة كون أفعال في مفتوح العين أكثر منه في مضمومها كعضد وأعضاد ومكسورها ككبد وأكباد والحمل على الأكثر.

ودليل كون لامه واوا لا ياء ثلاثة أمور:

أحدها: أن الغالب على ما حذف لامه الواو لا الياء.

الثاني: أنهم قالوا في مؤنثه بنت فأبدلوا التاء من اللام وإبدال التاء من الواو

أكثر من إبدالها من الياء.

والثالث: قولهم البنوة ونقل ابن الشجري في أماليه أن بعضهم ذهب إلى أن المحذوف الياء واشتقه من بنى بامرأة يبني بها ولا دليل في البنوة لأنها كالفتوة وهي من الياء ولو بنيت من حميت فعولة لقلت حموه وأجاز الزجاج الوجهين وكهمزة (ابنة) مؤنث ابن بزيادة تاء التأنيث بخلاف تاء بنت فإنها بدل من اللام بدليل تسكين ما قبلها والتأنيث مستفاد من أصل الكلمة لا من التاء.

(و) كهمز (اثنين) أصله ثنيان بفتح الفاء والعين لأنه من ثنيت ولقولهم في النسبة إليه ثنوي فحذفت لامه وسكن أوله وجيء بالهمزة.

(و) كهمز (امرئ) أصله مرء فخفف بنقل حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت الهمزة وعوض منها همزة الوصل ثم ثبتت عند عود الهمزة لأن تخفيفها سائغ أبدا فجعل المتوقع كالواقع.

وكهمزة (اثنتين) مؤنث اثنين بزيادة تاء التأنيث بخلاف تاء ثنتين فإنها بدل من اللام بدليل تسكين ما قبلها والتأنيث مستفاد من أصل الكلمة لا من التاء كما تقدم في بنت ويؤيد ذلك فيهما قول سيبويه:

لو سميت بهما رجلاً لصرفتهما يعني بنتا وأختا (كذا) المذكور من ماضي الخماسي والسداسي المبدوءين بالهمزة وأمرهما ومصدرهما وأل وأيمن وما بعده في كون همزته للوصل خبر مقدم مبتدؤه.

(اسم) أصله عند البصريين سمو كقنو قيل: سمو كقفل فحذفت لامه تخفيفًا وسكن أوله وقيل نقل سكون الميم إلى السين وأتى بهمزة الوصل توصلاً وتعويضا ولهذا لم يجمعوا بينهما بل أثبتوا أحدهما فقالوا في النسبة إليه اسمي أو سموي كما عرف في موضعه واشتقاقه عند البصريين من السمو.

وعند الكوفيين من الوسم ولكنه قلب فأخرت فاؤه وجعلت بعد اللام وجاءت تصاريفه على ذلك والخلاف في هذه المسألة شهير فلا نطيل به وقد سبق شيء منه في مبحث البسملة.

و(است) أصله سته لقولهم ستيهة وأستاه وزيد أسته من عمرو حذفت اللام

وهي الهاء تشبيها بحروف العلة وسكن أوله وجيء بالهمزة توصلا وتعويضا وفيه لغتان أخريان سه بحذف العين فوزنه فل وست بحذف اللام فوزنه فع.

والدليل على كون الأصل سته بفتح الفاء فتحها في هاتين اللغتين والدليل على التحريك والفتح في العين ما ذكر في ابن في المصباح والاست العجز ويراد به حلقة الدبر اهـ.

تنبيهات

الأول: مثل هذه الأسماء المفردة مثنياتها فتقول اسمان واستان بهمزة الوصل وكذا البقية.

الثاني: علم أن همزة الوصل لا تكون في مضارع مطلقا ولا في حرف غير أل ولا في ماضي ثلاثي ولا رباعي ولا في اسم إلا المصدر الخماسي والسداسي والأسماء المذكورة.

الثالث: كان ينبغي أن يزاد أيم لغة في أيمن فتكون الأسماء غير المصادر اثني عشر فإن قيل هي أيمن حذفت اللام يقال وابنم هو ابن زيدت الميم.

الرابع: إن قلت قد سبق أن همزة الوصل لا تثبت في الدرج فكيف أثبتها فيه في قوله وأل وأيمن؟ قلت: الهمزة التي أثبتها في الدرج في قوله وأل وأيمن همزة قطع ضرورة أن لفظ أل وأيمن في كلامه اسم للفظ الذي يقع في الكلام مستعملا في معناه المخصوص فهما اسمان خارجان عن الأسماء العشرة التي همزتها للوصل، وكل ما هو كذلك فهمزته قطع[1]، والله أعلم.

الخامس: قد علم أن همزة الوصل إنما جيء بها للتوصل إلى الابتداء بالساكن فإذا تحرك ذلك الساكن استغنى عنها نحو استتر إذا قصد إدغام تاء الافتعال فيما بعدها نقلت حركتها إلى الفاء فقيل ستر إلا لام التعريف إذا نقلت حركة الهمزة إليها في نحو الأحمر فالأرجح إثبات الهمزة فتقول الحمر قائم ويضعف لحمر قائم والفرق أن النقل للإدغام أكثر من النقل لغير الإدغام. ثم شرع في بيان حركة همزة

---

(١) همزة القطع تنطق وترسم أما همزة الوصل فتنطق ولا ترسم.

الوصل فقال:

..... في الجميع فاكسرن لها سوى في أيمن أل افتحن

وأمر ذي ثلاثة نحو اقبلا ضم كما بماضيين جهلا

(في الجميع) أي جميع ما ذكرنا أن همزته للوصل [1] متعلق باكسر من قوله (فاكسرن) أمر من الكسر مؤكد بالنون الخفيفة (لها) أي همزة الوصل واللام زائدة أي انطق بها مكسورة في جميع ما تقدم لأن الأصل فيها الكسر كما تقدم.

وذلك أن أصلها السكون والأصل في تحريك الساكن الكسر (سوى في أيمن) بالتنوين و(أل) فلا تكسر همزة الوصل فيهما بل (افتحن) أمر من الفتح مؤكد بالنون الخفيفة مفعوله محذوف أي افتحها فيهما أما في أيمن فلأنها جمع يمين وهمزتها للقطع في أصل الوضع ثم جعلت للوصل لكثرة استعمالها فلا تكون مكسورة نظرا لأصلها أو تحركها بأخف الحركات وهو الفتح دفعا للثقل .

وأما في أل فلكثرة استعمالها أيضا حركت بأخف الحركات وهو الفتح.

واعلم أن فتحها في أل واجب وفي أيمن راجح ويجوز كسرها فيه (وأمر ذي) أحرف (ثلاثة) من باب فعل يفعل بضم العين في المضارع وذلك (نحو) قولك (اقبلا) ألفه بدل من نون التوكيد الخفيفة ويحتمل أنها ضمير اثنين (ضم) أمر من الضم أو ماض مجهول أي همزة الوصل فيه .

والجملة خبر أمر والمعنى أن همزة الوصل تضم في أمر الثلاثي المضموم العين في الأصل تبعا للعين نحو انصر واكتب وقيل إنما لم تكسر لأن بتقدير الكسر يلزم الخروج من الكسرة إلى الضمة وهو ثقيل والساكن بينهما ليس حاجزا حصينا فكأنه لم يوجد بخلاف نحو امشوا واقضوا فتكسر لأن ضم عينهما عارض.

(كما) أي كضم همز الوصل الذي ثبت (بماضيين) خماسي وسداسي (جهلا) أي بنيا للمجهول نحو انفعل وافتعل من الخماسي ونحو استفعل وافعوعل من السداسي

---

(١) أي أن ما ذكرنا أن همزته همزة وصل تكسر فيه الهمزة ما عدا (أل، أيمن) فتفتح همزتهما وأمر الثلاثي وماضي الخماسي والسداسي المبني للمجهول تضم همزته.

المزيد على الثلاثي واحرنجم ونحوه من السداسي المزيد على الرباعي.

وإنما فعل ذلك لأن همزة الوصل تتبع الضم فيما بعدها عند وجوده لئلا يلزم الخروج من الكسرة إلى الضمة و لم نعلل بالفرق بين المجهول والمعلوم لأن الفارق بينهما ليس ضم همزة الوصل بل ضم ما بعدها كما سيجيء إن شاء الله تعالى.

واعلم أن الكاف داخلة على المشبه والقصد إفادة ضمها فيهما أيضا.

تنبيهات

الأول: اعلم أن لهمزة الوصل بالنسبة إلى حركاتها سبع حالات: وجوب الفتح في المبدوء بها أل ووجوب الضم في انطلق واستخرج مبنيين للمجهول ونحوهما وفي أمر الثلاثي المضموم العين في الأصل نحو اقتل واكتب بخلاف امشوا واقضوا ورجحان الضم على الكسر فيما عرض جعل ضمة عينه كسرة كاغزي قاله بدر الدين بن مالك، وفي تكملة أبي علي أنه يجب إشمام ما قبل ياء المخاطبة وإخلاص ضم الهمزة.

وفي التسهيل أن همزة الوصل تشم قبل الضم المشم ورجحان الفتح على الكسر في أيمن وأيم ورجحان الكسر على الضم في كلمة اسم وجواز الضم والكسر الإشمام في نحو اختار وانقاد مبنيا للمجهول ووجوب الكسر فيما بقي وهو الأصل.

الثاني : إذا اتصل بالمضمومة ساكن صحيح أو جار مجراه جاز كسره وضمه نحو أن اقتلوا أو انقص.

الثالث: مذهب البصريين أن أصل همزة الوصل الكسر وإنما فتحت في بعض المواضع تخفيفا وضمت في بعضها إتباعا.

وذهب الكوفيون إلى أن كسرها في اضرب وضمها في اسكن إتباعا للثالث وأورد عدم الفتح في اعلم، وأجيب بأنها لو فتحت في مثله لالتبس الأمر والله أعلم. ثم شرع في بيان هيئة الماضي المجهول فقال:

وبـــدء مجهـــول بـــضم حـــتما ككـــسر ســـابق الـــذي قـــد ختما

(وبدء): أي حرف مبدوء به في ماضٍ، (مجهول) فاعله فحذف وأقيم المفعول به مقامه مثلا (بضم) متعلق بـــ (حتما) بضم الحاء المهملة وكسر المثناة

الفوقية لأنه ماض مجهول نائبه ضمير بدء وألفه إطلاقية والجملة خبر بدء ومعنى حتم أوجب وشبه في التحتم مدخلا الكاف على المشبه بقوله: (ككسر) بسكون السين المهملة مصدر كسر بفتحها مضاف لمفعوله حرف (سابق): اسم فاعل سبق مضاف لمفعوله الحرف، (الذي قد ختما): بفتح الخاء المعجمة والمثناة الفوقية فاعله ضمير الموصول ومفعوله محذوف أي الماضي المجهول وألفه إطلاقية، والمعنى أن الماضي المجهول يضم أوله ويكسر ما قبل آخره وجوبا ليتميز من المعلوم ، وأما غير هذين الحرفين فهيئته في المجهول كهيئته في المعلوم.

تنبيهات

الأول: كسر ما قبل آخر المجهول إما لفظا كما في: نصر، أو تقديرا كما في: رد.

الثاني: طلب كسره ظاهر إذا لم يكن مكسورا في الأصل فإن كان مكسورا في الأصل كعلم فإما أن يقال يقدر أن الكسر الأصلي ذهب وأتي بكسر بدله أو يقال المراد يكسر إذا لم يكن مكسورا في الأصل.

الثالث: كسره هو الكثير في لسان العرب ومنهم من يسكنه ومنهم من يفتحه في المعتل اللام ويقلب الياء ألفا فيقول في رئي زيد رأى بفتح الهمزة وقلب الياء ألفا ففي المعتل ثلاث لغات قاله المصرح.

الرابع: مذهب الجمهور أن صيغة المجهول فرع صيغة المعلوم وقيل كل أصل.

الخامس: بين حتما وختما من المحسنات اللفظية جناس مضارع محرف مصحف، والله سبحانه وتعالى أعلم.

ثم أخذ في بيان أبنية الفعل المضارع فقال:

مضارعا سم بحروف نأتي حيث لمشهور المعاني تأتي[1]

فعلا (مضارعا) بضم الميم وكسر الراء أصله اسم فاعل ضارع بمعنى شابه سمي به النوع المخصوص من الفعل لمضارعته اسم الفاعل في الحركات والسكنات

---

(١) في هذا البيت يشير إلى أن حروف المضارعة أربعة وهي مجموعة في كلمة (نأتي).

ووضعه مبهما قابلا التخصيص مفعول (سم) بكسر السين المهملة وسكون الميم أمر من وسم بمعنى علم أصله أوسم حذفت منه الواو حملا على حذفها من المضارع لوقوعها فيه بين عدوتيها الياء والكسرة فاستغني عن همزة الوصل فصار سم (بحروف) عبر به بناء على مشاركة جمع الكثرة جمع القلة في المبدأ أي علم المضارع وميزه عن الماضي والأمر بابتدائه بحرف من الأحرف المجموعة في (نأتي) وهو النون والهمزة والتاء المثناة فوق والياء المثناة تحت ننصر أنصر تنصر ينصر وكذا في الرباعي والمزيدات وإنما زيدت في الأول دون الآخر لئلا يلتبس بالماضي في نصر ونصرن ونصرت وفي الياء لا التباس إلا أنه تبع أخواته طردا للباب على وتيرة واحدة وإنما زيدت في المستقبل دون الماضي، لأن الزيادة بعد التجرد والمستقبل بعد الماضي فأعطي السابق للسابق واللاحق للاحق.

وإنما لم تتحرك حروفه لئلا يلزم توالي الحركات الأربع في كلمة واحدة وإنما سكن تالي حرف المضارعة دون غيره لأن توالي الحركات الأربع يلزم منه.

فإسكان ما هو أقرب أولى وقيد حروف نأتي (حيث لمشهور) اسم مفعول شهره مضافا لما كان موصوفا به (المعاني) جمع معنى مشترك بين أمور المراد منها هنا ما يعني ويراد من اللفظ متعلق بـ (تأتي) مضارع أتى من الإتيان فاعله ضمير حروف نأتي بأن تكون النون للمتكلم مع المشاركة أو التعظيم والهمزة للتكلم والتاء للخطاب والياء للغيبة ولا تكون كذلك إلا إذا كانت زائدة على الماضي واحترز عن نحو يسر بالتخفيف من كل ماض مبدوء بالياء ونحو تكسر من كل ماض مبدوء بالتاء ونحو أكرم من كل ماض مبدوء بالهمزة ونحو نصر من كل ماض مبدوء بالنون فإن هذه الكلمات وإن بدئت بحروف نأتي ليست مضارعة [1] بل ماضية لأن الحروف فيها من بنية الكلمة غير دالة على المعاني المتقدمة.

وأخذ يبين هيئة بنية المضارع فقال:

فإن بمعلوم ففتحها وجب إلا الرباعي غير ضم مجتنب

---

(١) يشرط في حروف (نأتي) لكي تكون علامة على أن الفعل مضارع ألا تكون من بنية الكلمة أي تكون زائدة على بنية الكلمة.

وما قبيل الآخر اكسر أبدا ... من الذي على ثلاثة عدا
فيما عدا ما جاء من تفعلا ... كالآتي من تفاعل أو تفعلا
وإن بمجهول فضمها لزم ... كفتح سابق الذي به اختتم
وآخر له بمقتضى العمل ... من رفع أو نصب كذا جزم حصل

(فإن) كانت حروف نأتي حالة (بـ) مضارع (معلوم) أصله اسم مفعول علم أريد به المبني للفاعل المعلوم ففيه حذف كان واسمها وهو كثير بعد إن الشرطية وجوابها (ففتحها) أي حروف نأتي من إضافة المصدر لمفعوله مبتدأ خبره جملة.

(وجب) ماض معلوم فاعله ضمير فتح وقرنه بالفاء لاسميته فلا يصلح شرطا سواء كان في الغائب أو الغائبة مفردا أو مثنى أو مجموعا أو في المخاطب أو المخاطبة كذلك أو في نفس المتكلم وحده ومعه غيره.

وإنما فتحت تخفيفا ولأن بتقدير الكسر يلتبس بلغة يعلم وتعلم وأعلم ونعلم وبتقدير الضم يلتبس بالمجهول ولم يعكس لكثرة استعمال المعلوم بالنسبة إليه فلم يعط أثقل الحركات وهو الضم وسواء كان من مجرد الثلاثي أو الخماسي مطلقا أو السداسي كذلك لا إن كان من الرباعي مطلقا فلذا استثناه من عموم المعلوم فقال (إلا) المعلوم (الرباعي) بإسكان الياء للوزن سواء كان رباعيا مجردا أو مزيدا على الثلاثي بحرف واحد فشكل (غير ضم) من فتح وكسر.

هذا ظاهره إلا أن المقام يعين أن المراد غير مخصوص وهو الفتح (مجتنب) بضم الميم وسكون الجيم وفتح المثناة فوق والنون اسم مفعول اجتنبه إذا تركه إلى ناحية جنبه، والمراد هنا مطلق الترك والإهمال وعدم الاستعمال خير غير ضم.

يعني أن المعلوم الرباعي[1] مطلقا نضم أحرف نأتي فيه نحو ندحرج وأكرم ونكرم ويفرج يقال وإنما فعل ذلك في هذه الأبواب لأن الرباعي فرع الثلاثي والضم فرع الفتح ويعطى الفرع للفرع وقيل إنما ضم فيهن لقلة استعمالهن، وإنما فتح الخماسي والسداسي مع أنهما فرعا الثلاثي أيضا تخفيفا لهما لكثرة حروفهما

(١) أي أن حروف المضارعة (نأتي) تضم في أول الفعل الرباعي مطلقاً.

ولو ضم لأدى إلى الجمع بين ثقيلين.

وأما الضم في يهريق لأنه من الرباعي لا من الخماسي فإن أصله يريق فزيدت الهاء على خلاف القياس (وما) أي الحرف الذي استقر (قبيل) بضم القاف وفتح الموحدة وإسكان المثناة مصغر قبل الحرف (الآخر) للمضارع المعلوم وما مفعول (اكسر أبدا) أي دائما حال كون ما قبيل الآخر كائنا (من) الفعل المضارع المعلوم (الذي على) أحرف (ثلاثة) متعلق بـ (عدا) بمعنى تعدى وجاوز وارتفع صلة الذي سواء كان رباعيا نحو يدحرج ويكرم بكسر الراء فيهما أو خماسيا نحو ينقطع بكسر الطاء أو سداسيا نحو يستخرج بكسر الراء، ثم استثنى من الذي على ثلاثة عدا فقال: وهذا (فيما) أي كل فعل زاد حروفه على ثلاثة (عدا) أي سوى (ما) أي فعل أو الفعل الذي (جاء) أي ورد في كلام العرب حال كونه (من) باب (تفعلا) بفتحات مضاعف العين من الخماسي المزيد على الثلاثي فيفتح ما قبل آخره نحو يتعلم وأتكلم ونتفهم وتتردد بفتح ما قبل آخر الجميع وشبه بما جاء من تفعل في فتح ما قبل آخر مدخلا الكاف على المشبه.

فقال: (كـ) المضارع المعلوم (الآتي) اسم فاعل أتى أي الوارد (من) باب (تفاعل) من الخماسي المزيد على الثلاثي أيضا فيفتح ما قبل آخره نحو يتعاظم (أو) من باب (تفعللا) من الخماسي المزيد على الرباعي نحو يتدحرج ويتدربج فيكون الفارق في هذه الأبواب الثلاثة بين المعلوم والمجهول فتح حرف المضارعة في الرباعي، وكسر ما قبل لام الفعل وفي غيرها [1] فتح حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر.

(وإن) كانت حروف نأتي حالة (بـ) مضارع (مجهول) فاعله فحذف وأنيب عنه غيره (فضمها) أي حروف نأتي من إضافة المصدر لمفعوله مبتدأ خبره جملة (لزم) ماض معلوم فاعله ضمير الضم وشبه بضم حروف نأتي بمجهول في اللزوم مدخلا الكاف على المشبه فقال: (كفتح) بسكون المثناة فوق مصدر فتح بفتحها مضاف لمفعول حرف (سابق) بكسر الموحدة اسم فاعل سبق

(١) ما خلا الفعل الرباعي تفتح فيه أحرف المضارعة ويكسر ما قبل آخره.

مضاف لمفعوله الحرف (الذي به) متعلق (اختتم) بضم المثناة الفوقية الأولى وكسر الثانية ماض مجهول نائبه ضمير مجهول ولم يبرزه مع عوده على غير الموصول لأمن اللبس إما على مذهب الكوفيين على عموم الخلاف الفعل والوصف وإما اتفاقا على اختصاصه بالثاني، والمعنى أن المضارع المجهول يضم أوله الذي هو من حروف نأتي ويفتح ما قبل آخره وجوبا فيهما وما بينهما يبقى على حالته في المعلوم نحو ينصر بضم الياء وسكون النون الذي هو ساكن في المعلوم وفتح الصاد من الثلاثي المجرد ونحو يدحرج بضم الياء وسكون الحاء الذي هو ساكن في المعلوم وفتح الراء من الرباعي المجرد ونحو يكرم بضم الياء وسكون الكاف الذي هو ساكن في المعلوم وفتح الراء من الرباعي المزيد الثلاثي، وكذا في الخماسي والسداسي مطلقا.

(و) حرف (آخر) على وزن فاعل خلاف الأول مبتدأ لمسوغ نعته بقوله كائن (له) أي لمضارع مطلقا سواء كان معلوما أو مجهولا خبره كائن (بمقتضى) بضم الميم وفتح الضاد المعجمة اسم مفعول اقتضاه وإضافته إلى (العمل) بفتح الميم مصدر عمل بكسرها للبيان وبين العلم بقوله حال كونه (من رفع) بالتجرد من الناصب والجازم على الصحيح.

وقيل: بحرف المضارعة، وقيل بمضارعته اسم الفاعل.

(أو نصب) بأن بفتح الهمز وسكون النون المصدرية نحو يعجبني أن تنصر، ولن للنفي في المستقبل نحو لن تذهب، وكي المصدرية نحو جئتك كي تكرمني وإذاً جوابًا للقول وجزاء للفعل نحو إذًا أكرمك جوابا لمن قال آتيك فنواصبه أربعة.

(كذا) المذكور من الرفع والنصب في الكون من العمل خبر مقدم والمبتدأ (جزم) والمسوغ تقدم الخبر المختص ونعته بجملة (حصل) الجزم بلم لنفي الماضي نحو لم ينصر، ولما لنفي الماضي [1] أيضا لكن مع توقع أي طلب وقوع الفعل مع تكلف واضطراب نحو لما يركب، وإن بكسر فسكون في الشرط والجزاء نحو إن

---

(١) تستخدم لم لنفي الماضي مع عدم توقع وقوع الفعل في المستقبل بخلاف لما التي تستخدم لنفي الماضي مع توقع وقوع الفعل في المستقبل.

تدخل أدخل، ولا في النهي نحو لا تعلم، ولام الأمر نحو ليضرب والله سبحانه وتعالى أعلم.

ثم أخذ في بيان أبنية الأمر والنهي فقال:

أمـــر ونهـــي إن بـــه لامـــا تـــصل أو لا وســـكن إن يـــصح كلـــتمل

والآخـــر احـــذف إن يعل كالنون في أمـــثلة ونـــون نـــسوة تفـــي

وبـــدأه احـــذف يـــك أمـــر حاضر وهمـــزًا إن ســـكن تـــال صـــير

أو أبـــق إن محـــركا ثم التـــزم بـــناءه مـــثل مـــضارع جـــزم

(أمر) بفتح الهمز وسكون الميم أصله مصدر أمر بفتحات ضد نهى ثم نقل عرفًا للصيغة الدالة على ذلك خبر لمحذوف أي هو أي المضارع أمر أي يسمى بذلك بشرطه الآتي.

(ونهي) بفتح النون وسكون الهاء أصله مصدر نهى ضد أمر ثم سمي به الصيغة الدالة على ذلك عطف على أمر بالواو التي بمعنى أو أي يسمى المضارع أيضا نهيًا (إن) بكسر الهمز وسكون النون حرف شرط (به) أي المضارع متعلق بتصل (لامًا) مفعول (تصل) مضارع وصل فأصله توصل حذفت منه الواو حملاً على حذفها من يصل لوقوعها بين عدوتيها الياء والكسرة طردًا للباب على وتيرة واحدة.

وهذا راجع لأمر وجواب إن محذوف دليله هو أمر المتقدم، والمعنى أن المضارع إن دخلت عليه لام الأمر واتصلت به فإنه يصير أمرًا للغائب نحو: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾ [الطلاق: ٧] (أو) اتصل به (لا) أي هذا الفظ الدال على النهي فهو عطف على لاما وراجع لنهي.

والمعنى أن المضارع[1] إذا دخلت عليه لا الناهية فإنه يكون نهيًا للغائب والحاضر.

(وسكن): بفتح السين المهملة وشد الكاف أمر من التسكين مفعوله محذوف أي آخر المضارع لجزمه بلام الأمر أو لا الناهية (إن) بكسر الهمزة

(١) أدوات جزم الفعل المضارع تتمثل في: (لم، لما، لا الناهية، لام الأمر).

وسكون النون حرف شرط (يصح) آخر المضارع أي يكون حرفا صحيحا ليس ألفًا ولا ياء ولا واوا وجواب إن محذوف لدليل سكن .

وذلك (كـ) قولك (لتمل) أصله تميل مضارع مال فلما جزمته لام الأمر التقى فيه ساكنان فحذفت الياء تخلصًا من التقائهما وينبغي ضبطه بالمثناة التحتية لأن لام الأمر لا تدخل على فعل الواحد المعلوم ولا مثناه ولا جمعه لغلبة استعماله وتدخل في المجهول لقلة استعماله كما في المطلوب.

وفي الأشموني على الخلاصة وأما اللام فجزمها لفعلي المتكلم يعني المبدوء بالنون وبالهمز مبنيين للفاعل جائز في السعة لكنه قليل ومنه:

قوموا فلأصل لكم، ﴿ وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ ﴾ [العنكبوت: ١٢] وأقل منه جزمها فعل الفاعل المخاطب كقراءة أبي وأنس ﴿ فَبِذَٰلِكَ فَلْتَفْرَحُوا﴾ [يونس: ٥٨] وقوله عليه الصلاة والسلام: «**لتأخذوا مصافكم**».

والأكثر الاستغناء عن هذا بفعل الأمر اهـ.

(و) الحرف (الآخر) بكسر الخاء المعجمة بمعنى الأخير من المضارع الذي اتصلت به لام الأمر أو لا الناهية مفعول (احذف) عند حذف حركته المقدرة لأجل اتصال ما ذكر به.

(إن يعل) بضم الياء المثناة التحتية وفتح العين المهملة وسكون اللام للوزن وأصلها مشددة أصله يعلل نقلت حركة اللام الأولى للعين الساكنة وأدغمت في اللام الثانية مضارع مجهول نائبه ضمير الآخر أي يكن حرف علة أي علامة الجزم في الناقص سقوط لام الفعل لأن حرف العلة ضعيف لا يحتمل الإعراب بالحركات سوى النصب فحذفه بالجازم علامة له نحو ليغز ولا يغز في الواوي ونحو لترم ولا يرم في الغائب ولا ترم في الغائبة ولا تغز ولا ترم في الحاضر وشبه بالآخر في الحذف بلام الأمر ولا الناهية نون الأمثلة الخمسة [1] مدخلاً للكاف على

---

(١) يجزم الفعل المضارع بالسكون إذا كان صحيح الآخر، ويجزم بحذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر بالواو أو الياء أو الألف، ويجزم بحذف النون إذا كان من الأمثلة الخمسة.

المشبه فقال:

(كالنون) الكائنة (في أمثلة) خمسة في حالة الرفع فإنها تحذف بلام الأمر ولا الناهية وهي كل فعل أسند إلى واو جمع أو ألف اثنين مبدوءين بالمثناة التحتية أو الفوقية أو ياء المخاطبة ولا يبدأ إلا بالفوقية نحو لينصروا ولا ينصروا في معلوم الغائبين أصله ينصرون ونحو لا تنصروا في معلوم أو مجهول المخاطبين ولتنصروا في مجهولهم ولا تدخل لام الأمر في معلومه في الكثير كما تقدم ونحو لينصرا ولا ينصرا في الغائبين ولا تنصرا في المخاطبين معلوما ومجهولا ولتنصرا فيهما مجهولا لا معلوما إلا قليلا ونحو لا تنصري في المخاطبة مطلقا، ولتنصري فيها مجهولا لا معلوما إلا قليلا.

وأصل هذه الأمثلة كلها بالنون فلما دخل الجازم حذفت وأمثلة بفتح الهمزة وسكون الميم، وكسر المثلثة جمع مثال.

في المصباح: وقد استعمل الناس المثال بمعنى الوصف والصورة فقالوا: مثاله كذا أي وصفه وصورته والجمع أمثلة انتهى.

وإنما سميت بذلك لأن الصيغ الخمسة التي تذكر صورة الجزئيات لا تنحصر (ونون) جمع (نسوة) بكسر النون أفصح من ضمها اسم لجماعات الإناث كالنساء والنسوان من إضافة الدال للمدلول مبتدأ خبره جملة.

(تفي) بفتح المثناة الفوقية وكسر الفاء مضارع وفى بمعنى تم وكمل أصله توفى حذفت الواو في المبدوء بالياء لوقوعها بين العدوتين وحمل غيره عليه طردا للباب على وتيرة واحدة وفاعله ضمير نون نسوة وصلته محذوفة أي مع لام الأمر ولا الناهية والمعنى أن نون النسوة تثبت مع الجازم فليست كنون الأمثلة [1] نحو ليضربن ولا يضربن في الغائبات ولا تضربن في الحاضرات. في المصباح وفي الشيء بنفسه يفي إذا تم فهو وافٍ انتهى.

---

(١) الأمثلة الخمسة هي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة وهي (يفعلون، تفعلون، تفعلين، يفعلان، تفعلان).

تنبيهات

الأول: الناصب يسقط به كل ما سقط بالجازم سوى حرف العلة وإنما حمل الناصب على الجازم لوجوده في القرآن العزيز نحو ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ ﴾ [البقرة: ٢٤].

الثاني: لم تحذف نون النسوة لجازم ولا ناصب لأنها ليست إعرابا بل ضمير كواو جمع المذكر بخلاف نون الأمثلة فإنها إعراب ورفع لا ضمير فحذفها الجازم والناصب.

(وبدأه) أي حرفا مبدوءا به المضارع مفعول (احذف يك) مضارع كان مجزوم بسكون النون المحذوف للتخفيف في جواب احذف واسمه ضمير المضارع وخبره.

(أمر) مفرد مذكر (حاضر): بكسر الضاد المعجمة اسم فاعل حضر ضد غاب (وهمزا) مفعول ثان لصير الآتي (إن) بنقل حركة همزته إلى تنوين همزا وإسقاطها للوزن وسكون النون حرف شرط (سكن) حرف (تال) بالمثناة الفوقية منونا اسم فاعل تلا بمعنى تبع أصله تالي فحذفت الضمة للنقل والياء للساكنين فاعل سكن وصلته محذوفة أي لبدئه.

(صير) بفتح الصاد المهملة وشد المثناة تحت مكسورة أمر من التصيير مفعوله الأول محذوف أي بدءه لتعذر أو تعسر الابتداء بالساكن أو لأنها عوض من حرف المضارعة فوضعت موضعه عند البعض نحو اضرب وحذفت منه فاء الجزاء أيضا للضرورة لأنه جواب إن سكن تال ولا يصلح شرطا (أو أبق) مفعوله محذوف والتقدير أو أبقه أي تالي البدء الذي حذفته بقطع الهمزة أمر من أبقى صلته محذوفة أي على حاله والجملة دليل جواب (إن) بكسر الهمز وسكون النون حرف شرط فعله كان محذوفة مع اسمها والأصل إن كان التالي (محركا): بضم الميم وفتح الحاء المهملة والراء مشددة اسم مفعول حرك المثقل.

(ثم) بعد حذفك بدء المضارع والإتيان في موضعه بهمز الوصل إن سكن تاليه أو إبقاء التالي على حاله والابتداء به إن كان محركا (التزم) أيها الصانع أمر

من الالتزام ومفعول التزم (بناءه) أي الأمر على السكون إن صح آخره وعلى الحذف إن اعتل حال كونه (مثل) بكسر الميم وسكون المثلثة أي شبه فعل (مضارع) وجملة (جزم) بضم الجيم وكسر الزاي ماض مجهول نائبه ضمير مضارع نعته أي مجزوم نحو عد ودحرج.

والمعنى أن كيفية صوغ بناء الأمر للحاضر أن تحذف من المضارع حرف المضارعة الذي هو أحد أحرف نأتي ثم تنظر لثانيه فإن وجدته ساكنا فات في محل حرف المضارعة الذي حذفته بهمز الوصل لتعسر ابتدائك بالساكن نحو اضرب وإن وجدته محركا فأبقه على حاله وابتدئ به وعلى كل من الحالين سكن آخره نحو عد ونحو دحرج والله سبحانه وتعالى أعلم [1].

وأخذ في أبنية اسم الفاعل من الثلاثي المجرد فقال:

كفاعل جئ باسم فاعل كما ... يجاء من علم أو من عزما

وماض إن بضم عين استقر ... كضخم أو ظريف إلا ما نذر

وإن بكسر لازما جا كالفعل ... والأفعل الفعلان واحفظ ما نقل

(كفاعل) بكسر العين المهملة والكاف الجارة له اسم بمعنى مثل أو حرف تشبيه متعلقة بمحذوف وعلى كل فهو حال من اسم فاعل الآتي.

(جئ): بكسر الجيم وسكون الهمز أمر حاضر من جاء أي ائت وانطق (باسم فاعل) أي اسم دال على ذات مبهمة قام بها حدث معين إن كان الماضي ثلاثيا مجردا متعديا سواء كان مفتوح العين أو مكسورها أو لازما مفتوحا وذلك (كما) أي اسم الفاعل الذي (يجاء) بضم أوله مضارع مجهول من جاء ونائبه ضمير ما مستتر من باب الحذف والإيصال والأصل يجاء به فحذفت الباء ووصل الضمير بعامله فاستتر فيه وصلة يجاء.

(من علم) بفتح العين المهملة وكسر اللام متعد اسم فاعله عالم على وزن فاعل (أو من عزما) بفتح العين المهملة والزاي متعد ولازم أيضا اسم فاعله عازم

---

(١) هذه طريقة صوغ الأمر من المضارع.

بوزن فاعل.

في المصباح عزم على الشيء وعزمه عزما من باب ضرب عقد ضميره على فعله وعزم عزيمة وعزمة اجتهد وجد في أمره اهـ.

وطريق أخذه أن تحذف علامة الاستقبال من يعلم فتزيد الألف لخفتها بالنسبة إلى غيرها من حروف الزوائد عوضًا عن الياء المحذوفة بين الفاء والعين وإن كان الأصل أن تزيد العوض مقام المعوض وهو الأول لوجود مانع يمنع عن ذلك، لأنها لو زيدت في الأول يصير مشابها بالمتكلم وماضي الأفعال، فزيدت في مكان أقرب إليه لأداء حق ما وجب لإمكانه ولم تزد فيما بين العين واللام ولا في الآخر لدفع الالتباس أيضا لأن الآخر يلتبس بالتثنية وفيما بين العين واللام يصير مشابهًا مبالغة لأن الإعجام كثيرا ما يترك.

(و) فعل (ماض) أصله ماضي حذفت الضمة للثقل والياء للساكنين مبتدأ خبره جملة (إنْ) بكسر الهمزة وسكون النون حرف شرط (بضم عين) من إضافة المصدر لمفعوله متعلق بـ(استقر) للماضي شرط إن فهو أي اسم فاعله (كضخم) بفتح الضاد وسكون الخاء المعجمتين على وزن فعل اسم فاعل ضخم كعظم وزنا، ومعنى جمعه ضخام بكسر الضاد كسهم وسهام، فالظرف خبر محذوف والجملة جواب الشرط.

(أو) كـ (ظريف) بفتح الظاء المعجمه وكسر الراء وسكون المثناة تحت آخره فاء على وزن فعيل اسم فاعل ظرف بضم الراء.

في المصباح الظرف وزان فلس البراعة وذكاء القلب وظرف بالضم ظرافة فهو ظريف.

قال ابن القوطية ظرف الغلام والجارية وهو وصف لهما لا للشيوخ وبعضهم يقول: المراد الوصف بالحسن والأدب وبعضهم يقول الكيس فيعم الشباب والشيوخ اهـ.

وفي القاموس الظرف الوعاء والكياسة ثم قال والظرف إنما هو في اللسان أو هو حسن الوجه والهيئة أو يكون في الوجه واللسان أو البراعة وذكاء القلب أو الحذق أو

لا يوصف به إلا الفتيان الأزوال أو الفتيات الزولات لا الشيوخ ولا السادة اهـ.

والمعنى إن كان الماضي مضموم العين فاسم فاعله إما على وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين وإما على وزن فعيل (إلا ما) أي للماضي مضموم العين الذي (ندر)[1] : مجيء اسم فاعله على غير فعل وفعيل كقولهم طهُر فهو طاهر ونعُم فهو ناعم وفرُه فهو فاره وحرُش فهو أحرش وخطب فهو أخطب وبطُل فهو أبطل وحسُن فهو أحسن ونحو جبُن فهو جبان وشجُع فهو شجاع، ونحو غمُر فهو غمر بضم فسكون ونحو وضوء فهو وضاء ونحو حصرت فهي حصور ونحو خشن فهو خشن بفتح فكسر بضم عين الماضي في الجميع.

تنبيهات

الأول: يحتمل أن الاستثناء راجع لباب علم وعزم أيضا فمما ندر من فعل مفتوح العين شاخ فهو شيخ وشاب فهو أشيب وطاب فهو طيب وعف فهو عفيف وحرص فهو حريص وسحل فهو مسحل فى وزن مكرم ومن مكسورها ملك فهو ملك وجيء أيضا من مفتوحها وشيب فهو أشيب وشنب فهو شنيب وأشنب.

الثاني: جميع هذه الصفات صفات مشبهة إلا فاعلا [2] كضارب وقائم فإنه اسم فاعل إلا إذا أضيف إلى مرفوعه وذلك فيما دل على الثبوت كطاهر القلب وساخط الدار فهو صفة مشبهة أيضا.

الثالث: الفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة أن اسم الفاعل اسم اشتق من المصدر لمن قام به الحدث على وجه الحدوث، والصفة المشبهة ما اشتق منه لمن قام به على معنى الثبوت فلا تشتق إلا من لازم واسم الفاعل يشتق من اللازم والمتعدي (وإن) بكسر الهمز وسكون النون حرف شرط فعله كان محذوفة مع اسمها أي وإن كان الماضي متلبسا (بكسر) للعين متعلق بمحذوف خبر كان حال

---

(١) أي: شَذَّ.

(٢) صفة فاعل تكون اسم فاعل إلا إذا أضيفت إلى مرفوعها فتكون صفة مشبهة.

كون الماضي (لازما) بكسر الزاي اسم فاعل لزم (جا)ء اسم فاعله حال كونه (كالفعل) بفتح الفاء وكسر العين نحو زمن فهو زمن وأشر فهو أشر وبطر فهو بطر وفرح فهو فرح وهذا الوزن مشترك بين المصدر والفاعل.

(و) جاء أيضا كـ(الأفعل) نحو حمر فهو أحمر وجهر فهو أجهر وجاء أيضا كـ(الفعلان) بفتح الفاء وسكون العين نحو عطش فهو عطشان وصدي فهو صديان وروي فهو ريان فهذه ثلاثة أوزان لاسم فاعل مكسور العين اللازم وبقي وزن رابع وهو فعيل نحو مرض فهو مريض.

وهذا الوزن مشترك بين الفاعل والمفعول والمصدر (واحفظ) أيها الواقف على هذه المنظومة (ما) أي أبنية اسم فاعل المجرد الثلاثي الذي (نقل) ضم النون وكسر القاف ماض مجهول نائبه ضمير ما وصلته محذوفة أي عن العرب مخالفا لما تقدم بيانه ولا تقس عليه لخروجه عن القياس نحو سلم فهو سالم.

تنبيهات

الأول: قوله وإن بكسر إلخ عديل قوله: إن بضم إلخ، وجاء كالفعل إلخ جواب إن.

الثاني: إنما اعتبر في ذلك عين الماضي دون المضارع لأن الماضي أصل المضارع واعتبار الأصل أولى، وإنما اعتبرت العين دون الفاء واللام لأن اختلاف صيغ اسم الفاعل لاختلافها لا لاختلافهما بالاستقراء.

الثالث: الأوزان الأربعة المتقدمة لاسم فاعل فعل المكسور اللازم التي هي فعل وأفعل وفعلان وفعيل أوزان للصفة المشبهة أيضا ويزاد عليها أوزان منها فعل بفتح الفاء وكسر العين نحو شكِس وفُعْل بضم الفاء وسكون العين نحو صلب وهذا الوزن يصلح للمصدر أيضا نحو شغل وفعل بكسر الفاء وسكون العين نحو ذبح.

وهذا الوزن يصلح للمصدر أيضا نحو فسق وفعل بضم الفاء والعين نحو جنب وفعل بفتحهما أو كسرهما نحو حسن وخشن، وهذا الوزن يصلح للمصدر أيضا نحو طلب وفعال نحو جار وهذا الوزن يصلح للمصدر، نحو ذهاب وفعال

نحو شجاع يصلح للمصدر أيضا نحو سؤال والله أعلم.

وأخذ في بيان أبنية اسم المفعول فقال:

بوزن مفعول كذا فعيل جاء اسم مفعول كذا قتيل

(بوزن) لفظ (مفعول) متعلق بمحذوف حال من اسم مفعول الآتي (كذا) أي مفعول في مجيء اسم المفعول على وزنه خبر (فعيل، جاء اسم مفعول) أي اسم اشتق من المصدر للدلالة على حدث معين وقع على ذات مبهمة (كذا) أي فعيل أي مما جاء على وزنه.

(قتيل) اسم مفعول قتل ومثال ما جاء على مفعول مقتول، والمعنى أن اسم مفعول الثلاثي المجرد جاء على وزنين مفعول وفعيل سواء كان عين ماضيه مضموما أو مفتوحا أو مكسورا وطريق صوغه أن تحذف حرف المضارعة من يفعل وتأتي في موضعه بميم مفتوح ثم تضم العين وتشبع ضمها [١] لانعدام مفعل فتتولد الواو، ويصير مفعول ووزن فعيل مشترك بين الفاعل والمفعول.

والفرق بينهما أنه إن كان بمعنى مفعول استوى فيه المذكر والمؤنث ولو ذكر بغير موصوف نحو مررت برجل قتيل وامرأة قتيل ونحو مررت بجريح وجريح والفرق بين المذكر والمؤنث إنما يعلم من الموصوف، وإن كان بمعنى فاعل فرق بينهما مطلقًا نحو مررت برجل كريم وامرأة كريمة ونحو مررت بكريم وكريمة [٢].

وقد ذكر الفاعل والمفعول من المزيد على الثلاثي في مبحث المصدر الميمي أول الباب، والله أعلم بالصواب.

وأخذ في بيان أبنية المبالغة فقال:

لكثرة فعال أو فعول فعل أو مفعال أو فعيل

(لـ) لدلالة على (كثرة) بفتح الكاف وسكون المثلثة مصدر كثر ضد قل

---

(١) هذه هي طريقة صوغ اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي.

(٢) يشير هنا إلى أن وزن فعيل إذا كان بمعنى مفعول استوى فيه المذكر والمؤنث فنقول رجل قتيل وامرأة قتيل، أما إذا كان بمعنى فاعل فتؤنث فيه الصفة فنقول رجل كريم وامرأة كريمة.

خبر (فعال) بفتح الفاء والعين مشددا نحو فتاح ووهاب لكثير الفتح والهبة (أو فعول) بفتح الفاء نحو شكور ورءوف لكثير الشكر والرأفة وهذا الوزن مشترك بين مبالغة اسم الفاعل والمفعول لكن الفرق بينهما أنه إذا كان بمعنى فاعل يفرق فيه بين المذكر والمؤنث بالموصوف إذا ذكر وإلا فلا ولا تدخله الهاء في المؤنث نحو مررت برجل شكور وامرأة شكور بذكر الموصوف ونحو مررت بشكور وشكور بدونه.

فالفارق بينهما الموصوف فقط وإذا كان بمعنى المفعول يفرق بينهما سواء ذكر الموصوف أو لا لأن التاء تدخل مؤنثه نحو مررت بناقة حلوبة وبجمل غير حلوب بالموصوف ونحو مررت بحلوبة وغير حلوب بدونه فالفارق بينهما الموصوف والهاء أو (فعل) بفتح الفاء وكسر العين نحو حذر لكثير الحذر أو ضمها نحو غفل لكثير الغفلة أو بفتح الفاء وضم العين نحو يقظ لكثير اليقظة، وقد اقتصر في أصله على الأخيرين وذكر في المطلوب أن الأول منهما مشترك بين مبالغة اسم الفاعل والصفة المشبهة.

والأول اقتصر عليه في الخلاصة (أو مفعال) بكسر الميم وسكون الفاء نحو مدرار لكثير الدر وهو المطر الضعيف القطرات ومسقام لكثير السقم وهذا الوزن مشترك بينه وبين اسم الآله نحو مفتاح (أو فعيل) بفتح الفاء وكسر العين وسكون المثناة التحتية نحو صدِّيق لكثير الصدق وعليم لكثير العلم وضبطه في المطلوب بكسر الفاء والعين مشددا نحو صدِّيق وفسِّيق وزاد في الأصل مفعيل بكسر الميم، وسكون الفاء وكسر العين نحو مكثير ومعطير لكثير الكلام والعطر وفعلة بضم الفاء وفتح العين نحو ضحكة لكثير الضحك فإن سكنت العين صار بمعنى المفعول ولعنة بضم اللام وفتح العين مشترك بين مبالغة الفاعل والمفعول كما في شرح المراح خلافا للأصل حيث جعله كضحكة أفاده المطلوب قال فيه:

واعلم أن قوله أوزان المبالغة جهول إلخ تساهل لأنه يلزم منه حصر أوزانها في هذه الأوزان وليس كذلك لأن أوزانها ترتقي إلى خمسة عشر وجها منها طوال لكثرة الطول على وزن فعال بضم الفاء وتشديد العين.

وهذا الوزن مشترك بين مبالغة اسم الفاعل وجمع تكسيره نحو نصار ومنها كبار وعجاب لكثرة الكبر والعجب على وزن فعال بضم الفاء وفتح العين مع التخفيف ومنها مجزم لكثرة الجزم، وهو القطع على وزن مفعل بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين ومنها علامة ونسابة لكثرة العلم والنسبة على وزن فعالة بفتح الفاء والعين مشددا.

ومنها راوية لكثرة الرواية على وزن فاعلة بكسر العين ومنها مخدامة لكثرة الخدمة على وزن مفعالة بكسر الميم ومنها فروقة لكثرة الفراق على وزن فعولة بفتح الفاء فالأولى أن يقول: ومن أوزان المبالغة جهول إلخ وسوى بين المذكر والمؤنث في ثمانية من هذه الأوزان:

أحدها: علامة ونحوه.

وثانيها: راوية ونحوه.

وثالثها: فروقة ونحوه.

ورابعها: ضحكة ونحوه.

وخامسها: ضحكة بسكون العين.

وسادسها: مخدامة ونحوه.

وسابعها: مسقام ونحوه.

وثامنها: معطير ونحوه.

وأما قولهم: مسكينة فمحمول على فقيرة، كما قالوا: هي عدوة الله وإن لم تدخل الهاء في الفعول الذي للفاعل حملا على صديقة وهو نقيضه، والله أعلم.

فصل: في أصل الوضع

مصدر بمعنى القطع في اللغة يقال: فصلت بين الشيئين إذا فرقت بينهما، وفي الاصطلاح: بمعنى التفريق بين الحكمين أي بين أحدهما. وشرع في بيان الآخر سواء كانا في شيء واحد أو في شيئين، وسواء كانا متباينين أو متساويين، وسواء كانا إجماليين أو أحدهما إجماليا والآخر تفصيليا وهو هنا بمعنى اسم الفاعل أي الفاصل قد وقع بين حكمين أحدهما إجمالي، والثاني تفصيلي.

ويدل على ذلك سياق الكلام (في) بيان (تصريف) اللفظ (الصحيح) ماضيا أو مضارعا أو أمرا أو نهيا أو اسم فاعل أو اسم مفعول والمراد به مقابل المعتل والمضاعف والمهموز قدم تصريف الصحيح على تصريف مقابلاته لأنه أصل وهي ليست بأصل:

ومـــاض أو مـــضارع تـــصرفا لأوجـــه كالأمـــر والنهـــي اعـــرفا

ثلاثـــة لغائـــب كالغائـــبة كـــذا مخاطـــب وكالمخاطـــبة

ومـــتكلم لـــه اثـــنان هـمـــا في غـــير أمـــر ثم نهـــي علمـــا

(و) فعل (ماض) معلوم أو مجهول (أو) بمعنى الواو فعل (مضارع) معلوم أو مجهول (تصرفا) أي الماضي والمضارع والجملة خبر عنهما أي يتنوع كل منهما (لأوجه) بفتح الهمزة وسكون الواو وضم الجيم جمع وجه، وهو من صيغ القلة إلا أن المراد به مدلول جمع الكثرة وهي أربعة عشر وجها للماضي.

وكذلك للمضارع وشبه الأمر والنهي بالماضي والمضارع في التصرف للأربعة عشر وجها مدخلا الكاف على المشبه فقال (كالأمر) فيتصرف لأربعة عشر (والنهي) فيتصرف لأربعة عشر أيضا وكمَّل البيت بالحث على المعرفة بقوله (اعرفا) وألفه بدل من نون التوكيد الخفيفة وحذف المعمول يؤذن بالعموم أي كل ما يمكنك معرفته ويحتمل بقرينة المقام تخصيصه بتصاريف الأربعة.

ثم أخذ في تفصيل الأوجه التي يتصرف إليها الماضي وما بعده فقال (ثلاثة) من الأوجه التي يتصرف لها الماضي والمضارع والأمر والنهي كائنة (لـ) فاعل (غائب) اسم فاعل غاب لأنه إما مفرد أو مثنى أو جمع نحو ضرب ضربا ضربوا في الماضي معلوما ومجهولا ونحو يضرب يضربان يضربون في المضارع معلوما ومجهولا ونحو ليضرب ليضربا ليضربوا في الأمر معلوما ومجهولا ونحو لا يضرب لا يضربا لا يضربوا في النهي معلوما ومجهولا وشبه الفاعلة الغائبة بالغائب في أن لكلٍ ثلاثة أوجه من الماضي والمضارع والأمر والنهي مدخلا الكاف على المشبه فقال: (كـ) الفاعلة المؤنثة (الغائبة) لأنها إما مفردة أو مثناة أو مجموعة نحو ضربت ضربتا ضربن في الماضي معلوما ومجهولا.

ونحو: تضرب تضربان تضربن في المضارع معلوما ومجهولا ونحو لتضرب لتضربا لتضربن في الأمر معلوما ومجهولا ونحو لا تضرب لا تضربا لا تضربن في النهي معلوما ومجهولا (كذا) الذي ذكر من الغائب والغائبة في أن كلاً له ثلاثة أوجه من الأنواع الأربعة خبر فاعل (مخاطب) مذكر لأنه إما واحد أو اثنان أو جمع بفتح الطاء المهملة اسم مفعول خاطب نحو ضربت ضربتما ضربتم في الماضي معلوما ومجهولا ونحو تضرب تضربان تضربون في المضارع معلوما ومجهولا ونحو اضرب اضربا اضربوا في الأمر معلوما ومجهولا باللام مع بقاء حرف المضارعة نحو لتضرب لتضربا لتضربوا ونحو لا تضرب لا تضربا لا تضربوا في النهي معلوما ومجهولا.

(وكـــ) الفاعلة (المخاطبة) للمؤنثة فلها ثلاثة أوجه من كل لأنها واحدة أو اثنتان أو جمع نحو ضربت ضربتما ضربتن في الماضي معلوما ومجهولا ونحو تضربين وتضربان وتضربن في المضارع معلوما ومجهولا ونحو اضربي اضربا اضربن في الأمر معلوما وباللام مع بقاء حرف المضارعة نحو لتضربي لتضربا لتضربن مجهولا ونحو لا تضربي لا تضربا لا تضربن في النهي معلوما فهذه اثنا عشر وجها من ضرب ثلاثة في أربعة.

(و) فاعل (متكلم) بضم الميم وكسر اللام اسم فاعل تكلم (له) أي المتكلم خبر (اثنان) من الأوجه لأنه إما وحده أو معه غيره والجملة خبر متكلم (هما) أي الوجهان الثابتان للمتكلم كائنان (في غير أمر ثم نهي علما) أي الأمر والنهي بضم العين المهملة وكسر اللام ماض مجهول نائبه الألف والجملة صفة أمر ونهي وغير الأمر والنهي المعلومين صادق بالماضي معلوما ومجهولا نحو ضربت ضربنا وبالمضارع معلوما ومجهولا نحو أضرب نضرب وبالأمر والنهي مجهولين نحو لأضرب لنضرب ونحو لا أضرب ولا نضرب وإنما لم يفرق بين المذكر والمؤنث في المتكلم ولم يعط كل واحد في مذكره ومؤنثه ثلاثة أوجه من المفرد والمثنى والجمع كما أعطيت هذه الأوجه لغيره وإن اقتضى العقل ذلك لأن المتكلم يرى في أكثر الأحوال أنه مذكر أو مؤنث مفرد أو مثنى أو مجموع أو يعلم بالصوت أنه مذكر

أو مؤنث مفرد أو مثنى أو مجموع فلم يحتج إلى ذلك ، وأما كون صوت مذكر كصوت مؤنث أو بالعكس فنادر والأحكام لا تبنى على النوادر وإنما لم يثبت للمتكلم الوجهان في الأمر والنهي المعلومين بحيث يقال في الأمر معلوما اضرب نضرب بعد حذف حرف المضارعة لالتباس الأول بأمر المخاطب ومضارع المتكلم وحده الموقوف عليه والثاني بمضارع المتكلم مع غيره كذلك أو يقال فيه لأضرب ولنضرب باللام مع بقاء حرف المضارعة مفتوحا لعدم وجوده بالاستقراء وفي النهي معلوما لا أضرب ولا نضرب بفتح الهمزة والنون لعدم وجوده بالاستقراء والله أعلم.

تنبيه

يحتمل أيضا أن يكون ثلاثة مفعول اعرف ويحتمل أن يكون مبتدأ خبره ما بعده ويحتمل أنه بدل من أوجه، والله أعلم.

وأخذ في تصريف اسم الفاعل فقال:

لعشرة يصرف اسم الفاعل ... فعلة وفاعلين فاعل

وفاعلين فعل فعال ... وفيهما اضمم فا وشد التالي

فاعلة فاعلتين فاعلا ... ت وفواعل كما قد نقلا

(لعشرة) بفتح العين المهملة وسكون الشين المعجمة للوزن مميزه محذوف أي أوجه متعلق بـ (يصرف) بضم المثناة التحتية وفتح الصاد المهملة والراء مشددة مضارع مجهول نائبه (اسم الفاعل) وأخذ في سرد العشرة فقال (فعلة) بفتحات مخففا جمع تكسير لفاعل المذكر نحو نصرة وكتبة وجهلة وفسقة (وفاعلين) بفتح اللام مثنى فاعل المذكر نحو ناصرين و(فاعل) للمفرد المذكر نحو ناصر (وفاعلين) بكسر اللام جمع مذكر سالم نحو ناصرين و(فعل) بضم الفاء وفتح العين مشددة جمع مذكر مكسر نحو نصر و(فعال) بضم الفاء وشد العين جمع مذكر مكسر أيضا نحو نصار فلجمع المذكر ثلاثة أوجه واحد مصحح والثلاثة مكسرة.

(وفيهما) أي فعل وفعال متعلق بـ (اضمم) أمر من الضم مفعوله (فا) بالقصر (وشد) أمر من الشد أي شدد الحرف (التالي) بكسر اللام اسم فاعل تلا

إذا تبع أي التابع للفاء وهو العين فيهما أيضا و(فاعلة) للمفردة المؤنثة نحو ناصرة و(فاعلتين) لمثنى المؤنث نحو ناصرتين (وفاعلات) جمع مؤنث سالم نحو ناصرات (وفواعل) جمع مؤنث مكسر نحو نواصر فلجمع المؤنث وجهان وجه مصحح ووجه مكسر فقد تمت العشرة.

وكمل البيت بقوله حال كون ما ذكرناه في تصريف اسم الفاعل كائنا (كما) أي التصريف الذي (قد نقلا) بضم النون وكسر القاف ماض مجهول نائبه ضمير ما وألفه إطلاقية وصلته مقدرة أي عن العرب والتغير الاعتباري يكفي في صحة التشبيه كالحاصل هنا باعتبار ذكر هذه التصريفات في هذا النظم وذكرها في غيره أيضا والله أعلم.

وأخذ في بيان تصريف اسم المفعول فقال:

ثم اسم مفعول لسبع يأتي مفعولة وثن مفعولات

كذاك مفعول مثناة ومف عولون ثم جمع تكسير يضف

(ثم اسم مفعول لسبع) من الأوجه متعلق بـ(يأتي) بكسر المثناة فوق مضارع أتى فاعله ضمير اسم مفعول والجملة خبره وأخذ في عد السبع فقال مبدلا منه.

(مفعولة) بفتح الميم وسكون الفاء المفردة المؤنثة نحو منصورة (وثن) بفتح المثلثة وشد النون أمر من التثنية مفعوله ضمير محذوف يعود على مفعولة والأصل وثنه.

والمعنى أن الوجه الثاني مفعولتان لمثنى المؤنث نحو منصورتان و(مفعولات) بكسر التاء لأنه معطوف على مفعولة المبدل من سبع المجرور لجمع المؤنث السالم نحو منصورات وآخر الشطر الأول الفاء فهو مداخل ومدرج بفتح الخاء المعجمة والراء.

(كذاك) المذكورة من مفعولة وتثنيته وجمعه في أن كلا يعد من أوجه اسم المفعول خبر (مفعول) للمفرد المذكر و(مثناه) أي مفعول وهو مفعولان وهو مفعولان للمثنى المذكر نحو منصوران (ومفعولون) لجمع المذكر السالم نحو

منصورون فهذه ستة أوجه.

(ثم جمع تكسير) لمفعول وهو مفاعيل نحو مناصير (يضف) بضم المثناة تحت وفتح الضاد المعجمة وسكون الفاء للوقف مضارع مجهول أصله الثاني يضاف فلما سكن آخره للوقف حذفت الألف لالتقاء الساكنين.

وأصل الأول يضيف بسكون الضاد وفتح الياء فنقل إلى الضاد وقلبت الياء ألفا لتحركها بحسب الأصل وانفتاح ما قبلها بحسب النقل نائبه ضمير جمع تكسير والجملة خبره وصلته مقدرة أي بضم للستة السابقة فتكمل السبعة.

تنبيهان

الأول: إنما قدم تصريف الفاعل على تصريف المفعول لأن وجود الفاعل أكثر من وجود المفعول لأن الفاعل يصاغ من المتعدي واللازم والمفعول لا يصاغ من اللازم إلا بواسطة حرف الجر.

الثاني: إنما انحصر تصريف الفاعل في عشرة والمفعول في سبعة لورود الاستقراء على هذا من غير زيادة ولا نقصان، والله سبحان وتعالى أعلم.

واستطرد بعض أحكام نون التوكيد فقال:

ونون توكيد بالأمر والنهي صل وذات خف مع سكون لا تصل

(ونون توكيد[1]) من إضافة الدال للمدلول مفعول صل الآتي والتوكيد مصدر وكذا المثقل أي تقوية الطلب (بالأمر) بفتح اللام منقولا إليه من همز أمر المحذوف متعلق بصل الآتي (والنهي صل) بكسر الصاد المهملة وسكون اللام أمر من الوصل أصله أوصل فحذفت منه الواو حملاً على حذفها من مضارعه لوقوعها فيه بين الياء والكسرة في يصل واستغني عن همزة الوصل وسواء كان الأمر والنهي لغائب أو حاضر معلومين أو مجهولين فأمر الغائب المعلوم نحو لينصرن بفتح الياء، وضم الصاد إلى لينصرنان، وكذا مجهوله غير أنه بضم الياء وفتح الصاد وأمر الحاضر

---

(١) الفعل الماضي لا يؤكد بنون التوكيد مطلقاً، وفعل الأمر يجوز توكيده بها لدلالته على الطلب، والفعل المضارع يؤكد بالنون وله في التوكيد بها أحكام ثلاثة.

المعلوم نحو انصرن بضم الهمزة والصاد إلى انصرنان ومجهوله لتنصرن إلى لتنصرنان بضم التاء وفتح الصاد والنهي المعلوم نحو لا ينصرن بفتح الياء وضم الصاد أيضا إلى لا ينصرنان وكذا مجهوله غير أنه بضم حرف المضارعة وفتح الصاد.

ونون التوكيد نوعان: نون مشددة تدخل على جميع الأمر والنهي من المعلوم والمجهول ونون مخففة ذكر ما تدخل عليه منهما بما هو في قوة الاستدراك على الإطلاق السابق فقال (و) نون توكيد (ذات) بالنصب مفعول تصل الآتي أي صاحبة (خف) أي خفة (مع) بسكون العين للوزن وهي لغة قليلة متعلق بتصل مضاف لـــ(سكون) لآخر الأمر والنهي نحو انصرا ولا تنصرا في أمر المثنى ونهيه.

(لا تصل) لأنك إن وصلتها مع السكون لزم التقاء الساكنين على غير حده المغتفر.

والمعنى: أن نون التوكيد الخفيفة يمتنع وصلها بأمر ونهي الاثنين مذكرا ومؤنثا وبأمر ونهي جمع المؤنث لأنها لو وصلت بشيء مما ذكر لزم اجتماع الساكنين في غير حده، ولم يجز حذف أحدهما وهو غير جائز [1] خلافا ليونس، فإنه أجاز وصلها بما ذكر قياسًا على الثقيلة.

والجواب عنه: أن التقاء الساكنين في المثقلة على حده لان الأول لين والثاني مدغم، وفي المخففة ليس كذلك فبقي مما تدخله الخفيفة من الأمر والنهي معلومين كانا أو مجهولين غير التثنية وجمع المؤنث.

أما الأمر المعلوم معها في الغائب نحو لينصرن بفتح ما قبلها في المفرد المذكر لينصرن بضم ما قبلها في جمعه لتنصرن بفتح ما قبلها في المفرد المؤنث.

وفي الحاضر نحو انصرن بفتح ما قبلها في المفرد المذكر ونحو انصرن بضم ما قبلها في جمعه وانصرن بكسر ما قبلها في الواحدة المخاطبة ومجهولهما باللام والياء نحو لينصرن بضم الياء وفتح الصاد إلى لتنصرن بضم التاء وفتح الصاد وكسر الراء.

وأما النهي المعلوم في الغائب معها نحو لينصرن لا ينصرن لا تنصرن بفتح حرف المضارعة في الكل والراء في الأول والثالث وضمها في الثاني وفي الحاضر

---

(١) فاللغة العربية تكره التقاء ساكنين.

نحو لا تنصرَن لا تنصرُن لا تنصرِن بفتح التاء في الكل وفتح الراء في الأول وضمها في الثاني وكسرها في الثالث.

وكذا مجهوله غير أنه بضم حرف المضارعة وفتح الصاد في الكل والمخففة ساكنة في أي موضع دخلت لأنها وضعت ساكنة بالاستقراء والمشددة مفتوحة في أي موضع دخلت للخفة لأن الفتحة خفيفة بالنسبة إلى غيرها والمشددة ثقيلة فأعطيت الفتحة لها ولو أعطي غيرها لزم الثقل على الثقل إلا في التثنية مطلقا وجمع المؤنث فإنها- أي المشددة- مكسورة فيهما أي في التثنية وجمع المؤنث أمرا كان أو نهيا معلوما كان أو مجهولا تشبيها بنون التثنية نحو لينصرنان ولتنصرنان ولينصران ولتنصرنان بكسر النون المشددة في الكل للغائب.

وكذا مجهوله منها غير أنه بضم حرف المضارعة وفتح الصاد ونحو انصران وانصرنان للحاضر ومجهوله كمجهول الغائب ونحو لا ينصرنان ولا تنصرنان ولا تنصرنان بكسرها في الكل للنهي.

وكذا مجهوله غير أنه بضم حرف المضارعة وفتح الصاد في الكل وما قبلها مكسور في الواحدة الحاضرة نحو انصرنّ بالثقيلة وانصرنْ بالخفيفة بكسر الراء فيهما مجهولهما لتنصرن ولتنصرن بكسرها فيهما.

هذا في الأمر وأما النهي فنحو لا تنصرن ولا تنصرن ومجهولهما هكذا غير أنه بضم حرف المضارعة وفتح الصاد، وإنما كسر ما قبلها في هذه الأمثلة لتدل الكسرة على أن الياء الضمير محذوف منها لالتقاء الساكنين عند دخولهما تأمل أو لأن بتقدير الفتح يلزم الالتباس بالمفرد المذكر.

وبتقدير الضم يلتبس بالجمع المذكر فكسر ضرورة وما قبلها مضموم في جمع المذكر غائبا كان أو حاضرا أمرا كان أو نهيا معلوما كان أو مجهولا نحو لينصرنّ بالثقيلة ولينصرنْ بالخفيفة للغائب بضم الراء فيهما وكذا النهي غير أنه يبدل لفظ اللام بلفظ "لا" فيه.

ونحو انصرن بالثقيلة وانصرن بالخفيفة [1] للحاضر بضمها فيهما أيضا ونهيه

---

(١) تختص نون التوكيد الخفيفة بأحكام أربعة: أنها لا تقع بعد الألف الفارقة بينها وبين نون =

نحو لا تنصرن بالثقيلة ولا تنصرن بالخفيفة بضمها فيهما أيضا.

وكذا مجهولهما غير أنه بفتح الصاد، وإنما يضم ما قبلها في الجمع لتدل الضمة على أن الواو الضمير محذوفة منها لالتقاء الساكنين عند دخولهما تأمل.

أو لأن بتقدير الكسر يلتبس بالواحدة الحاضرة وبتقدير الفتح يلتبس بالمفرد المذكر فيضم ضرورة وما قبلها مفتوح في البواقي من المفرد المذكر غائبا كان أو حاضرا أمرا كان أو نهيا معلوما كان أو مجهولا نحو لينصرن بالثقيلة ولينصرن بالخفيفة للغائب بفتح الراء فيهما.

وكذا النهي غير أنه يوضع فيه لفظ "لا" موضع اللام نحو انصرن بالثقيلة وانصرن بالخفيفة للحاضر بفتح الراء فيهما أيضا ونهيه نحو لا تنصرن بالثقيلة ولا تنصرن بالخفيفة بفتح الراء فيهما أيضا وكذا مجهولهما غير أنه بضم حرف المضارعة وفتح الصاد والمفرد المؤنث الغائب أمرا كان أو نهيا معلوما كان أو مجهولا والتثنية مطلقا وجمع المؤنث غائبات كن أو حاضرات معلومتين كانتا أو مجهولتين إذا لم يعتبر وجود ألف التثنية الفاصلة وإن اعتبر كان ما قبلها ساكنا.

وإنما فتح ما قبلها في هذه الأمثلة لأنه مبني على الفتح حيثما دخلا ما لم يتصل بواو الضمير أو تائه أو لأن نون التوكيد كلمة برأسها انضمت إلى كلمة أخرى ومن عادتهم إذا ركبوا كلمة مع أخرى فتحوا آخر الكلمة الأولى كما في خمسة عشر.

وقد ذكر في الأصل هنا أمثلة تركها الناظم اختصارا وأردت ذكرها وإن تكرر بعضها مع ما تقدم تدريبا للمبتدئ.

قال: مثال الماضي من المعلوم نصر نصرا نصروا نصرت نصرتا نصرن نصرت نصرتما نصرتم نصرت نصرتما نصرتن نصرت نصرنا، فهذه أربعة عشر مثالا الثلاثة الأولى للغائب والثلاثة الثانية للغائبة والثالثة

= الإناث لالتقاء الساكنين على غير حدة. أنها لا تقع بعد ألف الاثنين. أنها تحذف إذا وليها ساكن. أنها تعطى حكم التنوين فإن وقعت بعد فتحة قلبت ألفا وإن وقعت بعد ضمة أو كسرة حُذفت ورد ما حذف في الأصل لأجلها.

للمخاطب والرابعة للمخاطبة والمثالان الأخيران للمتكلم فهي على ترتيب الأوجه السابقة وكذا ما يأتي وإنما كتبت الألف في نصرا للفرق بين المفرد والمثنى وإنما كتبت الواو في نصروا لتمييز الجمع عن المفرد والمثنى، وإنما كتب بعدها ألف لتمييز واو الجمع من واو العطف في مثل حضر وتكلم ومن واو المفرد في نحو زيد يدعو ولم يدعو على لغة إثباتها وزيد التاء الساكنة في نصرت للدلالة على تأنيث الفاعل، وهي حرف وليست ضميرًا لثبوتها مع الفاعل في نحو نصرت هند وحركت في نصرتا لالتقاء الساكنين وسكنت راء نصرت ونصرنا ونحوهما فرارا من توالي أربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة وفتحت تاء المخاطب لأنه مفعول به في المعنى، ولأنها لو سكنت التبس بالمفردة المؤنثة الغائبة ولو كسرت التبس بالمفردة المؤنثة المخاطبة ولو ضمت التبس بنفس المتكلم وزيدت الميم في ضربتما لئلا يلتبس بألف الإشباع وضمت التاء فيه مجانسة للميم لأنهما شفويتان ولأنه فاعل حقه الرفع وزيدت الميم في ضربتم لتمييز الجمع وكسرت التاء في خطاب المؤنث فرارا من اللبس ولم يفرق في التثنية بين مذكر ومؤنث لقلة استعمالها وشددت نون نصرتن لأن أصله نصرتمن فأدغمت الميم في النون لقرب مخرجهما وقيل: أصله نصرتن بالتخفيف فأريد تسكين ما قبل النون حتى يطرد بجميع نونات الإناث ولم يمكن إسكان تاء المخاطبة لسكون الراء قبلها ولا حذفها لأنها علامة فأدخلت نون قبل النون وأدغمت فيها وزيدت التاء في نصرت مضمومة لأنها ضمير الفاعل وزيدت النون في نصرنا لأنه تحت نحن والألف لئلا يلتبس بنصرن قال: ومن المجهول نصر نصرا نصروا إلخ بضم النون وكسر الصاد في الجميع مثال المستقل ينصر ينصران ينصرون تنصر تنصران تنصرن تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران تنصرن أنصر ننصر.

ومن المجهول: ينصر ينصران ينصرون إلخ غير أنه بضم أوله وفتح ما قبل آخره، وإنما زيدت النون في آخره في التثنية وجمع المذكر علامة للرفع لأن آخر الفعل باتصاله بالضمير صار بمنزلة الوسط والإعراب لا يجري عليه ولا على الضمير لأنه كلمة أخرى ونون الإناث في نحو ينصرن ليست علامة للرفع بل هي

الفاعل ولهذا لم تسقط بما سقط به نون المثنى والجمع.

قال: ومثال الأمر الغائب لينصر، لينصرا، لينصروا، لتنصر، لتنصرا، لينصرن، ومثال الأمر الحاضر انصر، انصرا، انصروا، انصري، انصرا، انصرن، ومن المجهول لينصر، لينصرا، لينصروا، لتنصر، لتنصرا، لينصرن، لتنصر، لتنصرا، لتنصروا، لتنصري، لتنصرا، لتنصرن، لأنصر، لننصر بكسر اللام وضم حرف المضارع وهو الفارق بينه وبين المعلوم.

وإنما أدخلت اللام في المجهول بقلة استعماله وعند ذلك يكون أمر الحاضر معربا مجزوما بالاتفاق كأمر الغائب.

قال: وكذلك النهي من المعلوم أو المجهول إلا أنه زيد في أوله لفظ لا وتقول في نون التوكيد المشددة في أمر الغائب لينصرن، لينصران، لتنصرن، لتنصرن، لتنصران، لينصرنان.

وفي أمر الحاضر: انصرن، انصران، انصرن، انصرن، انصران، انصرنان، وإنما حذفت واو الجمع من لينصرن وانصرن بضم الراء فيهما وياء المخاطبة من انصرن بكسرها لالتقاء الساكنين واكتفي بالضمة دليلا في الأولين لمجانستها الواو وبالكسر في الثالث لمجانستها الياء، وكذلك مجهوله غائبا أو حاضرا إلا أنه باللام وضم حرف المضارعة وفتح الصاد وفي المخففة في أمر الغائب: لينصرن، لتنصرن، لينصرن، بفتح الراء في الواحد المذكر وكسرها في الواحدة الغائبة وضمها في الجمع المذكر وفي المخاطب: انصرن، انصرن، انصرن، بفتح الراء في الواحد المذكر وضمها في جمعه وكسرها في الواحدة المخاطبة.

وكذلك مجهوله غائبا أو حاضرا إلا أنه باللام وضم حرف المضارعة وفتح الصاد وكذلك النهي من المعروف والمجهول مثال الفاعل: ناصر، ناصران، ناصرون، نصار، نصر، بضم النون وفتح الصاد مشددة فيهما ونصرة بفتح النون والصاد والراء مع التخفيف ناصرة، ناصرتان، ناصرات، نواصر.

مثال المفعول: منصور، منصوران، منصورون، مناصر. بفتح الميم منصورة منصورتان منصورات.

مثال الرباعي المجرد: دحرج، دحرجا، دحرجوا، دحرجت، دحرجتا، دحرجن، دحرجت، دحرجتما، دحرجتم، دحرجت، دحرجتما، دحرجتن، دحرجت، دحرجنا.

وكذا مجهوله إلا أنه بضم الدال وكسر الراء يدحرج بكسر الراء يدحرجان، يدحرجون، تدحرج، تدحرجان، يدحرجن، تدحرج، تدحرجان، تدحرجون، تدحرجين، تدحرجان، تدحرجن، أدحرج، تدحرج.

وكذا مجهوله غير أنه بفتح الراء دحرجة بسكون الحاء وفتح الباقي ودحراجا بكسر الدال وسكون الحاء فهو مدحرج، مدحرجان، مدحرجون، مدحرجة، مدحرجتان، مدحرجات بكسر الراء في الكل، وذلك مدحرج مدحرجان، مدحرجون، مدجرجة، مدحرجتان، مدحرجات بفتحات في الكل وأمر الحاضر: دحرج، دحرجا، دحرجوا، دحرجي، دحرجا، دحرجن بفتح الدال وكسر الراء في الكل وأمر الغائب ليدحرج، ليدحرجا، ليدحرجوا، لتدحرج، لتدحرجا، لتدحرجن بكسر الراء في الكل وكذا مجهولة غير أنه بفتح الراء ونهي الحاضر لا تدحرج، لا تدحرجا، لا تدحرجوا، لا تدحرجي، لا تدحرجا، لا تدحرجن. بضم التاء وكسر الراء في الكل.

وكذا نهي غائبه إلا أنه بالياء فيما سوى المفردة المؤنثة وتثنيتها فإنها بالتاء كالحاضر وكذا مجهول غير أنه بفتح الراء، وكذا تصريف الملحقات وهي ستة أبواب من مزيد الثلاثي.

أما تصريف الماضي من الأول فنحو حوقل بفتح الحاء والقاف وسكون الواو حوقلا حوقلوا، حوقلت، حوقلتا، حوقلن، حوقلت، حوقلتما، حوقلتم، حوقلت، حوقلتما، حوقلتن، حوقلت، حوقلنا.

وكذا مجهوله غير أنه بضم الحاء وكسر القاف ويزاد في آخره حرف الجرّ المناسب لما يقتضيه من به وعليه وفيه يتعدى به فيتصور المجهول منه لأنه لا يجيء من الفعل اللازم إلا بذلك، فيقال في تصريفه: حوقل به، حوقل بهما، حوقل بهم، حوقل بها، حوقل بهما، حوقل بهن، حوقل بك، حوقل بكما، حوقل بكم، حوقل

بك، حوقل بكما، حوقل بكن، حوقل بي، حوقل بنا، والمضارع منه:

يحوقل، يحوقلان، يحوقلون، نحوقل، تحوقلان، تحوقلان، تحوقلن، تحوقل، تحوقلان، تحوقلون، تحوقلين، تحوقلان، تحوقلن، أحوقل، نحوقل.

وكذا مجهوله غير أنه بفتح القاف ويزاد بعده حرف الجر والمصدر منه حوقلة، وحيقالا.

والأصل حوقالا بكسر الحاء وسكون الواو قلبت ياء لسكونها إثر كسر واسم فاعله محوقل، محوقلان، محوقلون، محوقلة، محوقلتان، محوقلات بكسر القاف في الكل، واسم مفعوله محوقل به، محوقل بهما، محوقل بهم، محوقل بها، محوقل بهن، بفتح القاف في الكل.

وكذا في المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان إلا أنه لا يزاد حرف الجر في آخرها وأمر الحاضر منه: حوقل، حوقلا، حوقلوا، حوقلي، حوقلا، حوقلن. بكسر القاف في الكل وأمر الغائب منه: ليحوقل، ليحوقلا، ليحوقلوا، ليحوقل، لتحوقلا، لتحوقلن، بكسرها في الكل أيضا.

وكذا مجهوله غير أنه بفتح القاف ويزاد بعده حرف الجر، ونهي الحاضر منه: لا تحوقل لا تحوقلا لا تحوقلوا لا تحوقلي لا تحوقلا لا تحوقلن بكسر القاف في الكل.

وكذا نهي غائبه إلا أنه بالياء فيم سوى المفرد المؤنث وتثنيته فإنهما بالتاء الفوقية وكذا مجهوله غير أنه بفتح القاف ويزاد بعده حرف الجر، وأما تصريف الماضي من الثاني فنحو جهور بفتح الجيم والواو وسكون الهاء جهورا، جهوروا، جهورت، جهورتا، جهورن، جهورت، جهورتما، جهورتم، جهورت، جهورتما، جهورتن، جهورت، جهورنا.

وكذا مجهوله غير أنه بضم الجيم وكسر الواو،والمضارع: يجهور، يجهوران، تجهورون، تجهور، تجهوران، تجهورون، تجهور، تجهوران، تجهورون، تجهورين، تجهوران، تجهورن، أجهور، نجهور بكسر الواو في الكل.

وكذا مجهوله غير أنه بفتح الواو، والمصدر: جهورة، وجهوارا، بفتح الجيم

في الأول وكسرها في الثاني والفاعل: مجهور، مجهوران، مجهورون، مجهورة، مجهورتان، مجهورات، بكسر الواو في الكل.

والمفعول: مجهور، مجهوران، مجهورون، مجهورة، مجهورتان، مجهورات. بفتح الواو في الكل وكذا المصدر الميمي واسما الزمان والمكان وأمر الحاضر: جهور، جهورا، جهوروا، جهوري، جهورا، جهورن، وأمر الغائب ليجهور، ليجهورا، ليجهوروا، لتجهور، لتجهور، لتجهورن. بكسر الواو فيهن.

وكذا مجهوله غير أنه بفتح الواو ونهي الحاضر: لا تجهور، لا تجهورا، لا تجهوروا، لا تجهوري، لا تجهورا، لا تجهورن، ونهي الغائب: لا يجهور، لا يجهورا، لا يجهوروا، لا تجهور، لا تجهور، لا يجهورن.

وكذا مجهولة غير أنه بفتح الواو وكذا التصريف بنون التوكيد معلوما ومجهولا وأما تصريف الماضي من الثالث فنحو: بيطر، بيطرا، بيطروا، بيطرت، بيطرتا، بيطرن، بيطرت، بيطرتما، بيطرتم، بيطرت، بيطرتما، بيطرتن، بيطرت، بيطرنا.

وكذا مجهوله غير أنه بضم الياء وكسر الطاء والمضارع: يبيطر، يبيطران، يبيطرون، تبيطر، تبيطران، يبيطرن، تبيطر، تبيطرون، تبيطرين، تبيطران، تبيطرن، أبيطر، نبيطر.

وكذا مجهوله غير أنه بفتح الطاء والمصدر: بيطرة، وبيطارا. بفتح الباء في الأول وكسرها في الثاني والفاعل: مبيطر، مبيطران، مبيطرون، مبيطرة، مبيطرتان، مبيطرات. بكسر الطاء في الكل والمفعول كذلك غير أنه بفتح الطاء وكذا المصدر الميمي واسما الزمان والمكان وأمر الحاضر: بيطر، بيطرا، بيطروا، بيطري، بيطرا، بيطرن.

وأمر الغائب ليبيطر، ليبيطرا، ليبيطروا، لتبيطر، لتبيطرا، ليبيطرن، بكسر الطاء في الكل.

وكذا مجهوله غير أنه بفتح الطاء، ونهي الحاضر: لا تبيطر، لا تبيطرا، لا تبيطروا، لا تبيطري، لا تبيطرا، لا تبيطرن، بكسر الطاء في الكل ونهي الغائب كذلك غير أنه بالياء لا تبيطروا، لا تبيطري، لا تبيطرا، لا تبيطرن، بكسر الطاء في

الكل ونهي الغائب كذلك غير أنه بالياء فيما سوى المفردة المؤنثة وتثنيته فإنهما بالتاء.

وكذا مجهوله غير أنه بفتح الطاء وكذا التصريف بنون التوكيد معلوما ومجهولا وأما تصريف الماضي من الرابع فنحو: عثير، عثيرا، عثيروا، عثيرت، عثيرتا، عثيرن، عثيرت، عثيرتما، عثيرتم، عثيرت، عثيرتما، عثيرتن، عثيرت، عثيرنا.

وكذا مجهوله غير أنه بضم العين وكسر الياء ويزاد في آخره حرف الجر والمضارع: يعثير، يعثيران، يعثيرون، تعثير، تعثيران، يعثيرن، تعثير، تعثيران، تعثيرون، تعثيرين، تعثيران، تعثيرن، أعثير، نعثير.

وكذا مجهوله غير أنه بفتح الياء ويزاد في آخره حرف الجر والمصدر: عثيرة، وعثيرا، بفتح العين في الأول وكسره في الثاني والفاعل: معثير، معثيران، ومعثيرون، معثيرة، معثيرتان، معثيرات، بكسر الياء في الكل والمفعول: معثير به، معثير بهما، معثير بهم، معثير بها، معثير بهما، معثير بهن.

وكذا المصدر الميمي واسما الزمان والمكان غير أنه لا يزاد في آخره حرف الجر وأمر الحاضر: عثير، عثيرا، عثيروا، عثيري، عثيرا، عثيرن، وأمر الغائب: ليعثير، ليعثيرا، ليعثيروا، لتعثير، لتعثيرا، ليعثيرن، بفتح العين وكسر الياء فيها.

وكذا مجهوله غير أنه بفتح الياء ويزاد في آخره حرف الجر ونهي الحاضر: لا تعثير، لا تعثيرا، لا تعثيروا، لا تعثيري، لا تعثيرا، لا تعثيرن، بكسر الياء في الكل ونهي الغائب كذلك إلا أنه بالياء في البعض.

وكذا مجهوله إلا أنه بفتح الياء فيه ويزاد في آخره حرف الجر، وكذا التصريف بنون التوكيد معلوما ومجهولا وأما تصريف الماضي من الخامس فنحو سلقى على وزن فعلى أصله سلقي بتحريك الياء قلبت الياء ألفا لتحركها عقب فتح، سلقيا، سلقوا، سلقت، سلقتا، سلقين، سلقيت، سلقيتما، سلقيتم، سلقيت، سلقيتما، سلقيتن، سلقيت، سلقينا، وأصل سلقوا، وسلقت، سلقيوا، وسلقيت، قلبت الياء ألفا لتحركها إثر فتح ثم حذفت لالتقاء الساكنين فبقي سلقوا وسلقت.

وكذا مجهوله إلا أنه بضم السين وكسر القاف والمضارع يسلقي أصله بضم

آخره فحذف للثقل، يسلقيان، يسلقون، تسلقي، تسلقيان، يسلقين، تسلقي، تسلقيان، تسلقون، تسلقين، تسلقيان، تسلقين، أسلقي، نسلقي، وأصل يسلقون، وتسلقون، يسلقيون: استثقلت الكسرة على القاف فيهما لوقوع الضمة فيما بعده فحذفت ونقلت ضمة الياء إلى القاف لاستثقالها على الياء وحذفت الياء منهما لالتقاء الساكنين وأصل تسلقين في الواحدة الحاضرة تسلقيين استثقلت الكسرة على الياء للزوم توالي الكسرات وحذفت الياء لالتقاء الساكنين فاستوت الواحدة الحاضرة وجمعها في اللفظ والفرق بينهما في الأصل.

وكذا مجهوله إلا أنه بفتح القاف وتقلب الياء في المفرد والمتكلم مطلقا ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والمصدر: سلقاة، وسلقاء، وأصل الأول: سلقية. والثاني: سلقايا. فقلبت الياء في الأول ألفا لتحركها إثر فتح وفي الثاني همزة لوقوعها إثر ألف زائدة في الطرف والفاعل: مسلق، مسلقيان، مسلقون، مسلقية، مسلقيتان، مسلقيات، أصل مسلق: مسلقي، أعل إعلال قاض وأصل مسلقون: مسلقيون. ففعل به ما فعل بيسلقون، والمفعول: مسلقى، مسلقيان، مسلقون، مسلقاة، مسلقاتان، مسلقيات، أصل مسلقى: مسلقي بتحريك الياء بالضم فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت الألف للساكنين وأصل مسلقون ومسلقاة: مسلقيون ومسلقية قلبت الياء فيهما ألفا لتحركها إثر فتح وحذفت الألف للساكنين.

وهذا يصلح للمصدر الميمي واسمي الزمان والمكان وأمر الحاضر: سلق، سلقيا، سلقوا، سلقي، سلقيا، سلقين، أصل سلقوا: سقيوا نقلت ضمة الياء إلى القاف بعد سلب حركته ثم حذفت الياء وأصل سلقى: سلقي حذفت كسرة الياء لما مر ثم حذفت الياء وأمر الغائب: ليسلق، ليسلقيا، لتسلقوا، لتسلقيا لتسلقين.

وكذا مجهوله إلا أنه بفتح القاف وقلب الياء ألفا فيما وجد شرطه.

ونهي الحاضر: لا تسلق، لا تسلقيا، لا تسلقوا، لا تسلقي، لا تسلقيا، لا تسلقين.

ونهي الغائب كذلك إلا أنه بالياء في البعض.

وكذا مجهوله إلا أنه بفتح القاف وقلب الياء ألفا فيما وجد فيه شرطه، وكذا التصريف بنون التأكيد معلوما ومجهولا.

وأما تصريف الماضي من السادس فنحو: جلبب، جلببا، جلببوا، جلببت، جلببتا، جلببن، جلببت، جلببتما، جلببتم، جلببت، جلببتما، جلببتن، جلببت، جلببنا.

وكذا مجهوله غير أنه بضم الجيم وكسر الباء الأول.

والمضارع: يجلبب، يجلببان، يجلببون، تجلبب، تجلببان، يجلببن، تجلبب، تجلببان، تجلببون، تجلببين، تجلببان، تجلببن، أجلبب، نجلبب.

وكذا مجهوله غير أنه بفتح الباء الأولى فيه والمصدر: جلببة، وجلبابا، والفاعل: مجلبب، مجلببان، مجلببون، مجلببة، مجلببتان، مجلببات، بكسر الباء الأولى في الكل والمفعول كذلك غير أنه بفتحه وهو صالح للمصدر الميمي واسمي الزمان والمكان وأمر الحاضر: جلبب، جلببا، جلببوا، جلببي، جلببا، جلببن. وأمر الغائب: ليجلبب، ليجلببا، ليجلببوا، لتجلبب، لتجلببا، ليجلببن. بكسر الباء الأولى في الكل، وكذا نهي الغائب إلا أنه بالياء في البعض.

وكذا مجهوله غير أنه بفتح ذلك الباء فيه، وكذا التصريف بنون التأكيد معلوما ومجهولا مثال الثلاثي المزيد: أخرج، أخرجا، أخرجوا، أخرجت، أخرجتا، أخرجن، أخرجت، أخرجتما، أخرجتم، أخرجت، أخرجتما، أخرجتن، أخرجت، أخرجنا .

وكذا مجهوله غير أنه بضم الهمزة وكسر الراء: يخرج، يخرجان، يخرجون، تخرج، تخرجان، يخرجن، تخرج، تخرجان، تخرجون، تخرجين، تخرجان، تخرجن، أخرج، تخرج.

وكذا مجهوله غير أنه بفتح الراء إخراجا فهو: مخرج، مخرجان، مخرجون، مخرجة، مخرجتان، مخرجات، بكسر الراء في الكل اسم فاعل،وذاك مخرج بفتحها: مخرجان، إلخ وهو يصلح للمصدر الميمي واسمي الزمان والمكان وأمر الحاضر: أخرج، أخرجا، إلخ بفتح الهمزة وكسر الراء في الكل وأمر الغائب: ليخرج

ليخرجا إلخ. بضم الياء وكسر الراء في الكل ونهي الحاضر: لا تخرج، لا تخرجا، إلخ. بضم التاء وكسر الراء في الكل.

وكذلك نهي الغائب إلا أنه بالياء وكذا مجهوله إلا أنه بفتح الراء وقد حذفت الهمزة من مضارع هذا الباب بحيث لم يقل في الاستعمال: يؤخرج لئلا يجتمع همزتان في فعل المتكلم وفيه ثقل وكذلك حذفت من الفاعل والمفعول والنهي وأمر الغائب طردا للباب وخرج بشد الراء يخرج تخريجا وتخرجة بفتح التاء وكسر الراء فهو مخرج بكسر الراء وذاك مخرج بفتحها وهو يصلح للمصدر الميمي واسمي الزمان والمكان وأمر الحاضر: خرج، خرجا، إلخ. بكسر الراء في الكل وأمر الغائب: ليخرج، ليخرجا، إلخ.

كذلك نهي الحاضر: لا تخرج، لا تخرجا إلخ. بضم التاء وكسر الراء وكذا نهي الغائب إلا أنه بالياء والراء مشددة في الجميع إلا في المصدر فإنه بالتخفيف. وخاصم، يخاصم، مخاصمة، وخصاما، وخيصاما، فهو مخاصم، وذاك مخاصم، والأمر خاصم، والغائب ليخاصم، ليخاصما، إلخ. بكسر الصاد في الكل.

وكذا مجهوله إلا أنه بفتح الصاد ونهي الحاضر لا تخاصم، إلخ بضم التاء وكسر الصاد في الكل ونهي الغائب كذلك إلا أنه بالياء وكذا مجهوله إلا أنه بفتح الصاد ومجهول الماضي: خوصم، خوصما، خوصموا، إلخ.

مثال الخماسي: انكسر، ينكسر، انكسارا، فهو منكسر، وذاك منكسر به، والأمر انكسر، إلخ. ولينكسر الخ، وكذا مجهوله إلا أنه بضم علامة المضارع وفتح السين ويزاد حرف الجر في آخره ونهي الحاضر: لا تنكسر، إلخ. بكسر السين في الكل وكذا نهي الغائب إلا أنه بالياء وكذا مجهوله إلا أنه يزاد في أخره حرف الجر ويضم حرف المضارعة ويفتح السين واكتسب، يكتسب، اكتسابا، فهو مكتسب، وذاك مكتسب، والأمر اكتسب، والنهي لا تكتسب، واصفر، يصفر، بفتح الفاء فيهما اصفرارا، فهو مصفر، وذاك مصفر به، والأمر اصفر، والنهي لا تصفر، بفتح الفاء فيهما والتشديد في الكل وتكسر، يتكسر، بفتح السين فيهما تكسرا، بضم السين مشددا فهو متكسر، بكسر السين.

وذاك متكسر به، بفتحها والأمر تكسر، والنهي لا تتكسر، بفتح السين فيهما وكذا بنون التأكيد معلوما ومجهولا وتصالح، يتصالح، بفتح اللام فيهما تصالحا، بضم اللام فهو متصالح، بكسر اللام وذلك متصالح، بفتحها وهذا يصلح للمصدر الميمي والزمان والمكان والأمر تصالح، والنهي لا تتصالح، بفتح اللام فيهما.

وكذا نهي الغائب إلا أنه بالياء وكذا مجهوله غير أنه بضم أوله وكذا التصريف بنون التوكيد معلوما ومجهولا وأما ادثر واثاقل فأصل الأول تدثر وهو لازم كتكسر معناه غشى رأسه بثوبه.

وأصل الثاني: تثاقل كتصالح فأبدلت التاء في الأول دالا وأدغمت في الدال وفي الثاني ثاء مثلثة وأدغمت في المثلثة وأدخلت عليهما همزة الوصل ليتيسر الابتداء به وتصريف الأول: ادثر، ادثرا، ادثروا، ادثرت، ادثرتا، ادثرن، ادثرت، ادثرتما، ادثرتم، ادثرت، ادثرتما، ادثرتن، ادثرت، ادثرنا.

وكذا مجهوله إلا أنه بضم الهمزة وكسر الثاء ويزاد في آخره حرف الجر نحو: ادثر عليه إلخ، يدثر بفتح المثلثة، يدثران، يدثرون، تدثر، تدثران، يدثرون، إلخ.

وكذا مجهوله غير أنه بضم أوله ويزاد في آخره حرف الجر ومصدره ادثرا بكسر الهمزة. وضم المثلثة، فهو مدثر، مدثران، إلخ وذاك مدثر عليه بفتح فيه كالباقي من صيغ المفعول.

وكذا المصدر الميمي والزمان والمكان إلا أنه لا يزاد عليه حرف الجر وأمر الحاضر: ادثر، ادثرا، الخ وأمر الغائب: ليدثر، ليدثرا، إلخ بفتح المثلثة في الكل.

وكذا مجهوله إلا أنه بضم أوله ويزاد حرف الجر في آخره ونهي الحاضر لا تدثر، لا تدثرا، إلخ.

وكذا نهي الغائب إلا أنه بالياء وكذا مجهوله إلا أنه بضم أوله مع زيادة حرف الجر في آخره بفتح المثلثة والدال وتشديدها في الجميع وكذا التصريف بنون التوكيد معلوما ومجهولا وتصريف الثاني: اثاقل من باب التفاعل لا من افاعل

مشدد الفاء نص على ذلك ابن جني. اثاقلا، اثاقلوا، اثاقلت، اثاقلتا، اثاقلن، اثاقلت، اثاقلتما، اثاقلتم، اثاقلت، اثاقلتما، اثاقلتن، اثاقلت، اثاقلنا، بفتح القاف في الكل وكذا مجهوله غير أنه بضم الهمزة وتقلب الألف واوا ويزاد في آخره حرف الجر نحو تثوقل عليه إلخ، يتثاقل بفتح الثاء والقاف يتثاقلان إلخ.

وكذا مجهوله غير أنه بضم أوله وزيادة حرف الجر في آخره؛ اثاقلا بضم القاف فهو مثاقل إلخ، بكسر القاف في الكل وذاك مثاقل عليه إلخ بفتحها في الكل.

وكذا المصدر الميمي والزمان والمكان إلا أنه لا يزاد في آخره حرف الجر وأمر الحاضر: اثاقل اثاقلا إلخ، وأمر الغائب ليثاقل إلخ، بفتح القاف في الكل.

وكذا مجهوله غير أنه بضم حرف المضارعة وزيادة حرف الجر في آخره ونهي الحاضر: لا تثاقل، لا تثاقلا، إلخ.

وكذا نهي غائبه إلا أنه بفتح القاف في الأمر والنهي والثاء مشددة في الجميع، وتدحرج، تدحرجا، تدحرجوا، تدحرجت، تدحرجتا، تدحرجن، تدحرجت، تدحرجتما، تدحرجتم، تدحرجت، تدحرجتما، تدحرجتن، تدحرجت، تدحرجنا، بفتح الراء في الكل.

وكذا مجهوله إلا أنه بضم حرف المضارعة وكسر الراء ويزاد في آخره حرف الجر يتدحرج بفتح الراء، يتدحرجان إلخ.

وكذا مجهوله غير أنه بضم أوله ويزاد في آخره حرف الجر؛ تدحرجا بضم الراء، فهو متدحرج بكسرها، وذاك متدحرج به بفتحها، وكذا المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان إلا أنه لا يزاد في آخره حرف الجر أمر الحاضر تدحرج، تدحرجا، إلخ، وأمر الغائب: ليتدحرج بفتح الراء في الكل.

وكذا مجهوله غير أنه بضم أوله وزيادة حرف الجر في آخره ونهي الحاضر لا تدحرج، الخ بفتح الراء في الكل، وكذا نهي الغائب إلا أنه بالياء وكذا مجهوله إلا أنه بضم أوله وزيادة حرف الجر في آخره بفتح الراء في الكل أيضا.

وكذا التصريف بنون التوكيد معلوما ومجهولا ومثال السداسي: استغفر، استغفرا، استغفروا، استغفرت، استغفرنا، استغفرن، استغفرت، استغفرتما،

استغفرتم، استغفرت، استغفرتما، استغفرتن، استغفرت، استغفرنا.

وكذا مجهوله إلا أنه بضم الهمزة والتاء وكسر الفاء يستغفر، يستغفران، إلخ.

وكذا مجهوله غير أنه بضم أوله وفتح الفاء استغفارا فهو مستغفر بكسر الفاء إلخ وذلك مستغفر بفتحها إلخ والأمر استغفر استغفر إلخ، وأمر الغائب ليستغفر، ليستغفرا، إلخ بكسر الفاء في الكل والنهي لا تستغفر لا تستغفر إلخ بكسر الفاء في الكل أيضا وكذا نهي الغائب إلا أنه بالياء. وكذا مجهوله إلا أنه بضم حرف المضارعة وفتح ما قبل آخره.

واشهاب بتشديد الباء من باب الافعيلال؛ اشهابا، اشهابوا، اشهابت، اشهابتا، اشهابن، اشهابت، اشهابتما، اشهابتم، اشهابت، اشهابتما، اشهابتن، اشهابت، اشهابنا بالفك على الفتح من جمع المؤنث الغالب إلخ.

وكذا مجهوله إلا أنه تضم الهمزة وتقلب الألف واوا ويزاد في آخره حرف الجر يشهاب بتشديد الباء، اشهيبابا فهو مشهاب بتشديد الباء في كل صيغ اسم الفاعل وهو يصلح للمصدر الميمي واسمي الزمان والمكان أيضا.

وذاك مشهاب به كذلك وأمر الحاضر اشهاب إلخ وأمر الغائب: ليشهاب بتشديد الباء في الكل سواء جمع المؤنث وكذا مجهوله إلا أنه بضم أوله ويزاد في آخره حرف الجر ونهي الحاضر لا تشهاب إلخ بالتشديد في الكل غير جمع المؤنث.

وكذا نهي الغائب إلا أنه بالياء وكذا مجهوله إلا أنه يضم أوله ويزاد في آخره حرف الجر وكذا التصريف بنون التوكيد معلوما ومجهولا واغدودن بفتح الدالين يعدودن بكسر الدال الثانية في جميع صيغ المضارع اغديدانًا وأصله اغدودن بكسر الدال الأول وسكون الواو قلبت ياء لسكونها عقب كسر فهو مغدودن بكسر الدال الثانية في جميع صيغ اسم فاعله وذاك مغدودن عليه بفتحها في اسم المفعول وكذا المصدر الميمي والزمان والمكان إلا أنها بلا زيادة حرف الجر في أواخرها وأمر الحاضر اغدودن إلخ والغائب: ليغدودن إلخ بكسر الدال الثانية في الكل وكذا مجهوله إلا أنه بضم أوله وفتح الدال الثانية وزيادة حرف الجر في آخره ونهي الحاضر لا تغدودن إلخ بكسر الدال الثانية أيضا.

وكذا نهي الغائبة إلا أنه بالياء وكذا مجهوله إلا أنه بضم أوله وفتح الدال الثانية ويزاد في آخره حرف الجر وكذا التصريف بنون التوكيد معلوما ومجهولا.

واجلوذ بتشديد الواو إلخ وكذا مجهوله إلا أنه بضم الهمزة وكسر الواو وزيادة حرف جر في آخره يجلوذ إلخ بكسر الواو في الكل، وكذا مجهوله غير أنه بضم أوله وفتح الواو وزيادة حرف جر في آخره، اجلواذا بكسر اللام، فهو مجلوذ إلخ بكسر الواو في الكل وذاك مجلوذ به إلخ بفتح الواو في الكل وكذا المصدر الميمي واسم الزمان والمكان إلا أنها بلا زيادة حرف في آخرها وأمر الحاضر اجلوذ إلخ بكسر الواو في الكل وأمر الغائب ليجلوذ إلخ كذلك.

وكذا مجهوله إلا أنه بضم أوله وفتح الواو وزيادة الحرف في آخره ونهي الحاضر لا تجلوذ إلخ بكسر الواو في الكل وكذا نهي الغائب، إلا أنه بالواو وكذا مجهوله إلا أنه بضم أوله وفتح الواو وزيادة الحرف والواو مشددة في الجميع وكذا التصريف بنون التوكيد معلوما ومجهولا.

واسحنكك بفتح الكافين، معناه: زاد السواد والظلمة من باب الافعنلال وكذا مجهوله إلا أنه بصم الهمزة وكسر الكاف الأول وزيادة الحرف في آخره يسحنكك إلخ بكسر الكاف الأول في الكل وكذا مجهوله إلا أنه بضم أوله وفتح الكاف الأول وزيادة الحرف اسحنكاكا فهو مسحنكك إلخ بكسر الكاف الأول في الكل اسم فاعل وذاك مسحنكك به إلخ بفتح الكاف الأول اسم مفعول وكذا المصدر الميمي واسم الزمان والمكان إلا أنه لا يزاد في آخرها حرف الجر وأمر الحاضر اسحنكك إلخ والغائب ليسحنكك إلخ بكسر الكاف الأول.

وكذا مجهوله إلا أنه بضم أوله وفتح الكاف الأول وزيادة الحرف في آخره ونهي الحاضر لا تسحنكك الخ بكسر الكاف.

وكذا نهى غائبه إلا أنه بالياء وكذا مجهوله إلا أنه بضم أوله وفتح الكاف الأول وزيادة الحرف في آخره واسلنقى من باب الافعنلاء اسلنقيا، اسلنقوا، أصله: اسلنقيوا، استثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الياء وقيل قلبت الياء ألفا لتحركها عقب فتح وحذفت الألف لالتقاء الساكنين وكذا

الإعلال في اسلنقت واسلنقتا، والقاف مفتوح في الكل يسلنقي بكسر القاف إلخ.

وكذا مجهوله إلا أنه بضم أوله وفتح القاف وزيادة الحرف في آخره اسلنقاء وأصله اسلنقايا فقلبت الياء همزة لوقوعها بعد ألف زائدة في الطرف فهو مسلنق إلخ بكسر القاف في الكل وذاك مسلنقى عليه إلخ بفتح القاف في الكل وكذا المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان غير أنه لا يزاد في آخره حرف وأمر الحاضر اسلنق إلخ، والغائب ليسلنق إلخ.

وكذا مجهوله إلا أنه بضم أوله وفتح القاف وزيادة حرف الجر في آخره ونهي الحاضر: لا تسلنق إلخ.

وكذا نهي غائبه إلا أنه بالياء، وكذا مجهوله إلا أنه بضم أوله وفتح القاف وزيادة الحرف وكذا التصريف بنون التوكيد معلوما ومجهولا واقشعر من باب الافعلال إلخ بالإدغام سوى جمع المؤنث الغائب وما بعده فبالفك على الفتح.

وكذا مجهوله إلا أنه بضم الهمزة والشين وكسر العين وزيادة حرف في آخره يقشعر إلخ بكسر العين والإدغام في الكل سوى جمع المؤنث فإنه بالفك على الكسر وكذا مجهوله إلا أنه بضم أوله وفتح العين وزيادة حرف الجر في آخره اقشعرارا فهو مقشعر إلخ بكسر العين في الكل وذاك مقشعر به إلخ بفتح العين والإدغام في الكل.

وكذا المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان إلا أنه لا يزاد في آخره الحرف وأمر الحاضر اقشعر إلخ والغائب ليقشعر إلخ.

وكذا مجهوله غير أنه بضم أوله وفتح العين وزيادة الحرف في آخره ونهي الحاضر: لا تقشعر إلخ ونهي الغائب كذلك إلا أنه بالياء وكذا مجهوله غير أنه بضم أوله وفتح العين وزيادة الحرف والراء مشددة في الجميع إلا في المصدر وكذا التصريف في نوني التوكيد معلوما ومجهولا والله سبحانه وتعالى أعلم.

فصل: في فوائد

بالهمز والتضعيف عد ما لزم ... وحرف جر إن ثلاثيا وسم

وغيره عد بما تأخرا ... وإن حذفتها فلازما يرى

هذا (فصل) أي ألفاظ مخصوصة كائنة (في) بيان (فوائد) جمع فائدة ما استفدت من علم أو مال كذا في القاموس.

وفي المصباح: الفائدة: الزيادة تحصل للإنسان وهي اسم فاعل من قولك: فادت لك فائدة فيدا من باب باع.

وقال أبو زيد: الفائدة ما استفدته من طريق مال من ذهب أو فضة أو حيوان أو ما أشبهه وفائدة العلم والأدب من هذا والجمع الفوائد اهـ بتصرف، ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع[1] أي قواعد يتدرب بها المبتدئ ويتذكر بها المنتهي (بالهمز) أي لغير المطاوعة ويقال له: همز النقل لنقله الفعل من حالة اللزوم لحالة التعدي لأنه يدخل على الفعل الثلاثي اللازم فيتعدى به إلى مفعول كان فاعلا قبل فيصير متعديا بعد أن كان لازما نحو جلس زيد وأجلست زيدا والمتعدي لواحد فيزيده مفعولا كان فاعلا قبل فيصير متعديا لاثنين بعد أن كان متعديا لواحد نحو لبس زيد جبة، وألبست زيدا جبة، والمتعدي لاثنين فيعديه لمفعول ثالث كان فاعلا أيضا فيصير متعديا لثلاثة بعد أن كان متعديا لاثنين نحو رأيت الحق غالبا وأراني الله الحق غالبا وعلمت الصدق نافعا وأعلمني الله الصدق نافعا وأما همز المطاوعة فيصير المتعدي لازما نحو قشع الله الغيم فأقشع متعلق بعد الآتي (والتضعيف) مصدر ضعف مشدد العين معناه لغة مطلق التكرير وعرفا تكرير اللام مع العين.

والمراد هنا الأول أي تشديد العين إذا لم يكن الفعل الثلاثي المشدد العين بمعنى صار وإلا فهو لازم (عد) بفتح العين وكسر الدال المهملتين مع التشديد أمر من التعدية مفعوله (ما) أي فعلا (لزم) فاعله ولم يتجاوزه إلى المفعول به و(عد ما لزم) بـ (حرف جر) فهو عطف على الهمز وإن اختلفا تعريفا وتنكيرا لأن اتفاقهما في أحدهما ليس شرطا في صحته نعم في حسنه.

(إن) بكسر الهمز وسكون النون حرف شرط (ثلاثيا) حال من نائب

---

(١) صيغة منتهى الجموع هي كل جمع بعد ألفه حرفان أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن كمصابيح ومساجد.

(وسم) بضم فكسر ماض مجهول نائبه ضمير ما لزم والجملة شرط إن وجوابها محذوف دليله عد ما لزم.

والمعنى إذا أردت أن تصير الفعل الثلاثي المجرد اللازم الذي لا يتعدى رفع فاعله متعديا إلى نصب المفعول به فلك إلى ذلك ثلاث طرق [١]:

الأول: أن تزيد في أوله همزة النقل نحو أخرجته.

الثاني: أن تضعف عينه نحو خرجته.

الثالث: أن تزيد بعده حرف الجر نحو خرجت به والأصل في هذه الأمثلة خرج وهو لازم فلما زيد عليه الهمزة أو التضعيف أو الحرف صار متعديا بواسطته (وغيره): أي الثلاثي مفعول (عد): بفتح العين وكسر الدال المهملتين مشددة أمر من عدى المثقل أي صير الفعل اللازم غير الثلاثي متعديا (بما) أي حرف الجر الذي (تأخرا) ألفه إطلاقية وفاعله مستتر عائد على ما أي ذكر آخرا في البيت قبل هذا نحو انطلقت بزيد قال في المطلوب: التعدية بالهمزة والتضعيف مخصوصة بالثلاثي المجرد وبحرف لا تختص به بل توجد فيه وفي غيره أيضا نحو ذهبت بزيد وانطلقت به وإلى هذا أشار الزنجاني بقوله وبحرف الجر في الكل. وأورد هذين المثلين اهـ.

(وإن حذفتها) أي أسباب التعدية الثلاثة الهمزة والتضعيف وحرف الجر فلم تزد في أوله همزة النقل ولم تضعف عينه ولم تأت بعده بحرف جر (فلازما) بكسر الزاي اسم فاعل لزم أي قاصرا على رفع الفاعل مفعول ثان لـ(يرى) بضم أوله مضارع مجهول بمعنى يعلم نائبه ضمير اللازم المتقدم أي يعلم باقيا على لزومه الأصلي الذي ثبت له قبل إلحاق الأسباب به والجملة جواب إن.

تنبيهات

الأول: بقي من أسباب التعدي صوغ الفعل على هيئة فاعل تقول في جلس زيد ومشى وسار: جالست زيدا وماشيته وسايرته، ومنها صوغه على هيئة استفعل للطلب أو النسبة للشيء كاستخرجت المال، واستحسنت زيدا

---

(١) يشير إلى كيفية جعل الفعل اللازم متعديا.

واستقبحت الظلم.

ومنها صوغ الفعل على ما فعلت بالفتح أفعل بالضم لإفادة الغلبة تقول: كرمت زيدا أكرمه أي غلبته في الكرم، ومنها التضمين [١] نحو: ﴿ وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ ﴾ [البقرة: ٢٣٥] أي لا تنووا لأن عزم لا يتعدى إلا بعلى ومنه رحبتكم الطاعة أي وسعتكم وطلع بشر اليمن أي بلغ.

ومنها إسقاط الجار توسعا نحو: ﴿ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ﴾ [الأعراف: ١٥٠] أي عن أمره ﴿ وَٱقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ﴾ [التوبة: ٥] أي عليه وقوله:

كمـــا عـــسل الطـــريقَ الـــثعلبُ

أي في الطريق وليس انتصابها على الظرفية خلافا للفارسي في الأول وابن الطراوة في الثاني لعدم الإبهام والله أعلم.

ومنها حذف التاء من تفعلل مكرر اللام وتفعل مشدد العين كذا في الأصل وأورد عليه في المطلوب أن الأول بعد التجريد مشترك بين اللازم والمتعدي وأجاب بأنه نظر للغالب، وأن الثاني قبل التجريد مشترك بينهما وبعده كذلك وأجاب بأنه نظر للغالب أيضا والله أعلم.

الثاني: بقي من أسباب اللزوم التضمين [٢] لمعنى لازم وهو إشراب اللفظ معنى لفظ آخر وإعطاؤه حكمه لتصير الكلمة تؤدي مؤدى كلمتين نحو: ﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ ﴾ [النور: ٦٣] أي يخرجون ﴿ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴾ [الكهف: ٢٨] أي تنب ﴿ أَذَاعُوا بِهِۦ ﴾ [النساء: ٨٣] أي تحدثوا ﴿ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ﴾ [الأحقاف: ١٥] أي بارك.

ومنها التحويل إلى فعل بالضم لقصد المبالغة والتعجب نحو: ضرب الرجل وفهم بمعنى ما أضربه وأفهمه ومنها مطاوعة المتعدي لواحد. ومنها الضعف عن

---

(١) التضمين هنا هو أن تُشْرَب كلمة لازمة معنى كلمة متعدية بتعدّيها تعديتها.

(٢) التضمين هنا هو أن تشرب كلمة متعدية معنى كلمة لازمة لتصير مثلها.

العمل إما بالتأخر نحو ﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ [يوسف: ٤٣] ﴿ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾ [الأعراف: ١٥٤] أو بكونه فرعا في العمل نحو: ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ [البقرة: ٩٧] ﴿ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ [هود: ١٠٧].

ومنها الضرورة [١] كقوله:

تبلت فؤادك في المنام خريدة تسقي الضجيع ببارد بسام

والله أعلم.

الثالث: قال في المغني: الحق أن دخول همزة النقل قياسي في اللازم دون المتعدي وقيل قياسي فيه، وفي المتعدي إلى واحد وقيل النقل كله سماعي اهـ.

الرابع: لا يجيء المفعول به والفعل المجهول من اللازم لأن اللازم من الأفعال هو ما لا يحتاج إلى المفعول به لحصول فائدته بدونه والمتعدي بخلافه لعدم حصول الفائدة بدونه نحو ضربت فإنه لا يفيد بدون ذكر من وقع عليه الضرب بخلاف حسن زيد ونحوه والله أعلم.

لصادر من امرأين فاعلا وقل كالإله زيدا قاتلا

ولهما أو زائد تفاعلا وقد أتى لغير واقع جلا

(لـ) لدلالة على حدث (صادر) بكسر الدال المهملة اسم فاعل صدر أي حاصل ووقع (من امرأين) تثنية امرئ سبق الكلام عليه فعل كل منهما بالآخر مثل ما فعل الآخر به ولصادر خبر (فاعلا) ألفه إطلاقية والمقصود لفظه أي كل فعل على وزن فاعل يدل على حدث صادر من فاعلين عليهما حدث زيد على عمرو وحدث عمرو على زيد وجنس الحدثين واحد نحو ناضلته أي رميته ورماني.

(وقل كالإله زيدا قاتلا) الكاف اسم بمعنى مثل فاعل (قل) بفتح القاف وشد اللام ضد كثر مضاعف لقول محذوف والإله مبتدأ وزيدا مفعول (قاتلا)

---

(١) الضرورة الشعرية.

وألفه إطلاقية وفاعله ضمير الإله والجملة خبر الإله والجملة الكبرى في محل نصب بالقول المقدر والمعنى أن استعمال فاعل فيما صدر من واحد قليل نحو (قاتل الإله زيدا).

ونحو طرقت النعل وعاقبت اللص وعافاك الله وقاتلهم الله ويجيء هذا الباب بمعنى افعل وفعل مشدد العين وفعل مخففها وتفاعل وقد مرت أمثلتها صدر الكتاب وكلها متعدية (ولهما) أي للدلالة على حدث صادر من امرأين كل منهما صدر منه على الآخر مثل ما صدر من الآخر عليه خبر تفاعلا.

(أو) لـــ (زائد) اسم فاعل زاد صلته محذوفة أي على امرأين كثلاثة فأكثر أي أو للدلالة على حدث صادر من أكثر من فاعلين كل منهم فعل بالآخرين مثل ما فعلوا به فزائد مجرور عطف على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض على حد ﴿ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾ [النساء: ١] بجر الأرحام عطفا على الهاء قبله وما فيها غيره وفرسه بجر فرس عطفا على الهاء قبله أيضا، وهو مختار جماعة منهم ابن مالك والجمهور يمنعون ذلك ويؤولون الآية.

والشاهد باسقاط حرف الجر وإبقاء عمله ويخصون شذوذ ذلك بما إذا لم يسبق عاطف على مدخول مثل المحذوف فالمعطوف على رأي الجمهور مجموع الجار والمجرور على مثلهما والأصل ولهما أو لزائد.

(تفاعلا) أي كل فعل على وزن تفاعل يدل على حدث صادر من فاعلين فأكثر كل منهما أو منهم فعل بالباقي مثل ما فعل الباقي به نحو تدافع زيد وعمرو ونحو تصالح القوم.

(وقد أتى) : تفاعل في كلام العرب مستعملا (لـــ) لدلالة على حدث (غير واقع) في الخارج ونفس الأمر حال كون تفاعلا (جلا) بفتح الجيم والقصر للوزن وأصله المد مصدر جلوت الأمر أظهرته وأوضحته.

في المصباح وجلا الخبر للناس جلاء بالفتح والمد وضح وانكشف فهو جلي وجلوته أوضحته يتعدى ولا يتعدى اهـــ.

وفي القاموس وجلا السيف والمرآة جلوا وجلاء صقلهما والهم عنه أذهبه

وزيد الأمر كشفه اهـ.

ثم يؤول باسم فاعل أو يقدر مضاف أي جاليا ومظهرا لوقوع ما لم يقع أو ذا جلاء وإظهار لذلك وبعد فنصب المصدر المنكر على الحال وإن كثر في اللسان سماعي وقد تقليلية.

والمعنى أن تفاعل يستعمل قليلا لإظهار ما ليس في الباطن أي لإظهار ما ليس بمتصف به في الحقيقة وعند ذلك لا يكون للمشاركة بين الاثنين ولا بين الجماعة نحو تمارضت أي أظهرت المرض وليس بي مرض وتجاهلت أي أظهرت الجهل وليس بي جهل ويجيء تفاعل بمعنى تفعل مشدد العين وافعل وقد مر مثالهما وبعض هذه المعاني متعد وبعضها لازم وقد مر بيانه صدر الكتاب والله أعلم بالصواب.

تنبيه

يحتمل على ضبط جلا بفتح الجيم أن يكون فعلا ماضيا وهو أقرب من كونه مصدرا لكون قصره أصليا ويخلص من ارتكاب السماعي في غير مورده وإن أحوج لتقدير قد التقريبية من الحال والله أعلم.

وأخذ في بيان بعض قواعد الإبدال فقال:

وأبدل لتاء الافتعال طاءً أن ... فاء من أحرف الإطباق تبن

كما تصير دالا إن زايا تكن ... أو ذالا او دالا كالازدجار صن

وإن تكن فا الافتعال يا سكن ... أو واوا أو ثا صيرن تا وادغمن

(وأبدل) أمر من أبدل فهمزته همزة قطع ولكنه أسقطها للضرورة (لتاء) اللام زائدة للضرورة أي وأبدل التاء المثناة فوق من مادة (الافتعال طاء) مفعول ثان لابدل (إن) بكسر الهمزة إلا أنه نقل لتنوين طاء وسقط الهمز للوزن وسكون النون حرف شرط شرطه محذوف لدلالة تبن الآتي عليه أي تبن بمعنى تظهر.

(فاء) لمادة الافتعال فاعل تبن المضمر على حد ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ﴾ [التوبة: ٦] حال كون فاء الافتعال كائنة (من أحرف) أربعة منسوبة (الإطباق) مصدر أطبق ضد بسط لإطباق اللسان حال النطق بها على الحنك

الأعلى وهي الصاد والضاد والطاء والظاء.

(تبن) أصله تبين بسكون الموحدة وكسر المثناة نقل الكسر من المثناة المعتلة إلى الموحدة الصحيحة فصار تبين فسكنه للوقف وحذف الياء المثناة تحت لالتقاء الساكنين مضارع بان معنى ظهر أي تظهر فاء الافتعال وجواب إن محذوف دليله أبدل مقدم.

والمعنى أن مادة الافتعال إذا كان فاؤها صادا أو ضادا أو طاء أو ظاء فأبدل التاء بعدها طاء فرارا من ثقل اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من تقارب المخرج وتباين الصفة إذ التاء مهموسة مستقلة والمطبق مجهور مستعل وأبدلت التاء طاء لأن مخرجهما متقارب وهو ما بين طرف اللسان وأصول الثنايا فيخف على اللسان، ويكون مجانسا للفاء في الإطباق نحو اصطبر أصله اصتبر بعد نقل الصبر إلى الافتعال قلبت التاء طاء ثم يجوز لك أن تقلب الطاء صادا لاتحادهما في الاستعلائية فيصير اصصبر فيجب إدغام الصاد في الصاد لاجتماع المثلين مع سكون أولهما وتحرك الثاني ولا يجوز لك أن تقلب الصاد طاء ثم تدغم الطاء في الطاء وإن اتحدا في الاستعلاء لعظم الصاد من الطاء في امتداد الصوت فلا يقال اططبر ولا يجوز لك أن تدغم الصاد في التاء بدون إبدالها طاء لأن الصاد مطبقة مستعلية والتاء مهموسة مستقلة لا يرتفع اللسان بها إلى الحنك الأعلى فلو فعل ذلك لذهبت الإطباقية وذهابها مستكره عندهم فلا يقال اتبر.

ومع ذلك فليس بين الصاد والتاء مجانسة في الذات حتى تقلب الصاد تاء وتدغم في التاء ولهذا لا تقلب التاء أولا صادا ثم تدغم الصاد فيهما ويجوز البيان وهو بقاء الطاء المقلوبة إليها التاء على حالها لعدم الجنسية بينهما في الذات، فيقال اصطبر كما مر ونحو اضطرب أصله اضترب بعد نقل ضرب إلى الافتعال قلبت التاء طاء ثم يجوز لك أن تقلب الطاء ضادا لاتحادهما في الاستعلائية وتدغم الضاد في الضاد وجوبا ولا يجوز لك أن تقلب الضاد طاء وتدغم الطاء في الطاء لزيادة صفة الضاد فلا يقال اطرب ولا يجوز لك أن تقلب الضاد تاء وتدغم التاء في التاء لذهاب إطباقية الضاد فلا يقال اترب ولا يجوز لك أن تقلب تاء ضادا أولا وتدغم الضاد في الضاد لعدم مجانسة

بينهما في الذات. ويجوز لك البيان فيقال اضطرب ونحو اطرد أصله اطترد بعد نقل طرد إلى باب الافتعال قلبت التاء طاء وأدغمت الطاء في الطاء وجوبا فلا يجوز لك البيان ولا يجوز لك أن تقلب الطاء تاء وتدغمها في تاء الافتعال لذهاب إطباقية الطاء فلا يقال اترد ونحو اظطهر أصله اظتهر بعد نقل ظهر إلى الافتعال قلبت التاء طاء لما مر ثم يجوز لك أن تقلب الطاء ظاء ثم تدغم الظاء المعجمة في الظاء المعجمة وجوبا فيقال اظهر ويجوز لك العكس فتدغم الطاء المهملة في مثلها فيقال اطهر بالطاء المهملة ويجوز لك البيان لعدم الجنسية بينهما في الذات وإن اتحدا في المخرج والاستعلائية فيقال اظطهر ولا يجوز لك أن تقلب الظاء تاء وتدغم التاء في تاء الافتعال لذهاب الإطباقية فلا يقال اتهر ولا يجوز لك أن تقلب التاء ظاء معجمة وتدغمها في مثلها لعدم مجانسة بينهما في الذات ومقاربة في المخرج[1]، وشبه إبدال تاء الافتعال دالا [2] بإبدالها طاء مدخلا الكاف على المشبه، فقال (كما تصير) مضارع صار اسمه ضمير تاء الافتعال وما مصدرية أي كصيرورة تاء الافتعال (دالا إن) بكسر الهمزة وسكون النون حرف شرط (زايا) خبر (تكن) واسمه ضمير فاء الافتعال وهو شرط إن وجوابه محذوف دليله تصير دالا المقدم (أو) تكن فاء الافتعال (ذالا) معجمة (أو) تكن فاء الافتعال (دالا) مهملة.

والمعنى أن تاء الافتعال تبدل دالا مهملة إن كانت فاؤه زايا نحو ازدجر أصله ازتجر بعد نقل زجر إلى الافتعال قلبت التاء دالا ويجوز لك البيان للخفة وعدم الجنسية في الذات ويجوز لك أن تقلب الدال زايا وتدغم الزاي في الزاي وجوبا لاتحادهما تحادهما مجهورية ومخرجا، فيقال ازجر ولا يجوز لك أن تجعل الزاي دالا وإن اتحدا مجهورية وتدغم لأن الزاي أعظم من الدال في امتداد الصوت فلا يقال ادجر ولا يجوز لك أن تجعل الزاي تاء وتدغمها في تاء الافتعال لفوات مجهورية

---

(١) الخلاصة أنه إذا كانت فاء الافتعال صادا أو ضادا أو طاء أو ظاء وجب إبدال تائه طاء في جميع التصاريف.

(٢) إذا كان فاء الافتعال دالا، أو ذالا، أو زايا أبدلت تاؤه دالا مهملة.

الزاي فلا يقال ازجر ومع ذلك ليس بين التاء والزاي قرب مخرج فلذا لا يجوز أن تجعل التاء زايا وتدغم بل دالا ثم زايا كما مر أو ذالا معجمة نحو اذكر أصله اذتكر بعد نقل ذكر إلى باب الافتعال قلبت التاء دالا مهملة وأدغمت الذال المعجمة في الدال المهملة عند البعض جوازا لاتحادهما في المجهورية وقربهما في المخرج فالمعتبر عنده صورة الحرف المدغم فيه فصار ادكر بإبدال المهملة وعند البعض ليس كذلك بل تقلب الدال المنقلبة من التاء ذالا معجمة لاتحادهما مجهورية وقربهما مخرجا وتدغم المعجمة في مثلها فصار اذكر بالمعجمة ويجوز العكس عنده فيصير ادكر بالمهملة ولا يجوز لك اتفاقا أن تجعل الذال تاء وتدغمها في تاء الافتعال لفوات مجهورية الذال فلا يقال اتكر ولا يجوز لك أيضا أن تقلب التاء ذالا معجمة لأن الدال المهملة أقرب إلى التاء من الذال المعجمة ولأن الغرض من القلب الخفة وهي تحصل بإبدال التاء إلا بدليل جواز البيان في صورة اجتماع الذال المعجمة والدال المهملة وامتناعه في اجتماع الذال المعجمة مع مثلها أو دالا مهملة نحو ادمع أصله ادتمع بعد نقل دمع إلى الافتعال قلبت التاء دالا وأدغمت الدال في الدال وجوبا ولا يجوز لك أن تقلب الدال تاء وتدغمها في تاء الافتعال لذهاب مجهورية الدال وهو مستكره عندهم فلا يقال اتمع.

وكمل البيت بمثال مما أبدلت فيه تاء الافتعال دالا إذا كانت فاؤه زايا فقال وذاك (كـ) قولك (الازدجار) مصدر ازدجر مطاوع زجر أصله ازتجار قلبت التاء دالا مهملة مفعول (صن) بضم الصاد المهملة وسكون النون أمر من الصيانة أي احفظ أصله أصون بسكون الصاد المهملة وضم الواو استثقلت الضمة على الواو فنقلت إلى الصاد الصحيحة قبلها فاستغني عن همز الوصل فحذف والتقى ساكنان فحذفت الواو للساكنين ولعل المعنى من ازدجار النفس عن المنكرات.

تنبيهات

الأول: قال الأشموني مقتضى اقتصار الناظم يعني ابن مالك في الخلاصة على إبدال تاء الافتعال طاء بعد الأربعة الأحرف ودالا بعد الثلاثة أنها تقر بعد سائر الحروف ولا تبدل وقد ذكر في التسهيل أنها تبدل ثاء بعد التاء فيقال اثرد بثاء

مثلثة وهو افتعل من ثرد أو تدغم فيها الثاء. فيقال اترد بمثناة.

وقال سيبويه: والبيان عندي جيد يعني الإظهار فيقال اثترد ولم يذكر المصنف هذا الوجه وذكر في التسهيل أيضا أنها قد تبدل دالا بعد الجيم كقولهم في اجتمعوا اجدمعوا وفي اجتز اجدز. قال الشاعر:

فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع أصوله فاجدز شيحا

وهذا لا يقاس عليه وظاهر كلام المصنف في بعض كتبه أنه لغة لبعض العرب فإن صح أنه لغة جاز القياس عليه اهـ.

الثاني: إنما أبدلت تاء الافتعال دالا بعد الأحرف الثلاثة لأنها مجهورة والتاء مهموسة فاستثقل مجيء التاء بعدها فجيء بحرف يوافق التاء في مخرجه ويوافق الثلاثة في الجهر وهو الدال.

الثالث: تعقب في المطلوب الأصل في ذكر هذه المباحث في هذا المحل لأن ما بعدها من تمام ما قبلها فتأمله والله أعلم.

(وإن تكن فا) بالقصر وكسر لام (الافتعال يا) بالقصر والتنوين خبر تكن ونعته بجملة (سكن) ماض معلوم فاعله ضمير ياء (أو) تكن فاء الافتعال (واوا أو) بنقل حركة همز أو إلى تنوين واوًا تكن فاء الافتعال.

(ثا) مثلثة مقصورة وجواب إن في الصور الثلاثة (صيرن) أمر من التصيير مؤكد بالنون الخفيفة مفعوله الأول ضمير فاء الافتعال محذوفا والثاني (تا) مثناة مقصورة (وأدغمن) أمر من الإدغام مؤكد بالنون الخفيفة فهمزته همزة قطع ولكنه حذفها للضرورة مفعوله وصلته محذوفان أي التاء المبدلة من فاء الافتعال في تائه.

والمعنى أن فاء الافتعال إن كانت ياء ساكنة أو واوا أو ثاء مثلثة فإنها تبدل تاء مثناة وتدغم في تاء الافتعال لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف لأن حرف اللين مجهور والتاء مهموسة نحو اتسار واتسر وتيسر واتسر ومتسر ومتسر به والأصل ايتسار وايتسر وييتسر وايتسر وميتسر وميتسر به.

وإنما أبدلوا الفاء في ذلك تاء [١] لأنهم لو أقروها لتلاعبت بها حركات ما قبلها فكانت تكون بعد الكسرة ياء وبعد الفتحة ألفا وبعد الضمة واوا فلما رأوا مصيرها إلى تغييرها لتغير أحوال ما قبلها أبدلوا منها حرفا يلزم وجها واحدا وهو التاء وليوافق ما بعده فيدغم فيه نحو اتصال واتصل ويتصل واتصل ومتصل ومتصل به والأصل اوتصال واوتصل ويوتصل واوتصل وموتصل وموتصل به فأبدلت الواو تاء، وأدغمت في تاء الافتعال.

وقال بعض النحويين في باب اتصل الإبدال إنما هو من الياء لأن الواو لا تثبت مع الكسرة في اتصال واتصل وحمل المضارع واسم الفاعل واسم المفعول منه على المصدر والماضي ونحو اثغر أصله اثتغر بعد نقل ثغر إلى الافتعال قلبت الثاء المثلثة تاء مثناة وأدغمت في تاء الافتعال ويجوز لك أن تقلب التاء المثناة ثاء مثلثة لاتحادهما في صفة الهمس وتدغم التاء في التاء وجوبا.

تنبيهات

الأول: ما تقدم هو اللغة الفصحى، ومن أهل الحجاز قوم يتركون هذا الإبدال ويجعلون فاء الكلمة على حسب الحركات قبلها فيقولون ايتصل ياتصل فهو موتصل وايتسر ياتسر فهو موتسر.

وحكى الجرمي أن من العرب من يقول أتصل وأتسر بالهمز وهو غريب.

الثاني: شذ إبدال فاء الافتعال تاء وإدغامها في تائه في ذي الهمز نحو قولهم في ايتكل وايتزر افتعل من الأكل والإزار اتكل واتزر بإبدال الياء المبدلة من الهمزة تاء وإدغامها في التاء وكذا قولهم في ايتمن: افتعل من الأمانة بإبدال الواو المبدلة من الهمزة تاء واللغة الفصيحة في ذلك كله عدم الإبدال وإلا توالى إعلالان.

وقول الجوهري في اتخذ إنه افتعل من الأخذ وهم وإنما التاء أصل وهو من تتخذ كاتبع من تبع.

قال أبو علي: تقول العرب تخذ بمعنى اتخذ ونازع الزجاج وجود مادة تخذ

---

(١) إذا كانت فاء الافتعال واوا أو ياء أصلية أبدلت تاء، وأدغمت في الافتعال وما تصرف منه.

وزعم أن أصله اتخذ وحذف وصحح ما ذهب إليه الفارسي بما حكاه أبو زيد من قولهم تخذ يتخذ تخذا وذهب بعض المتأخرين إلى أن تخذ مما أبدلت فاؤه تاء على اللغة الفصحى لأن فيه لغة وهي وخذ بالواو وإن كانت قليلة إلا أن بناءه عليها أحسن لأنهم نصوا على أن اتمن لغة رديئة والله أعلم.

الثالث: كان الواجب قرن صيرن بفاء الجزاء لأنه لا يصلح شرطا ولكنه اضطر فأسقطها على حد:

مـــن يفعـــل الحـــسنات الله يشكرها

وقول الآخر:

ومـــن لم يـــزل يـــنقاد للغي والصبا سـيُلفى علـــى طول السلامة نادما

والله سبحانه وتعالى أعلم.

وأخذ في بيان أحرف الزيادة فقال:

واحكـــم بـــزيد مـــن أويسا هل تنم فـــوق الـــثلاث إن بـــذي المـــرام تم

(واحكم) أيها الناظر (بزيد) بفتح الزاي وسكون الياء مصدر زاد صلة احكم صلته محذوفة أي لحرف كائن (من) أحرف عشرة مجموعة في قولك يا (أويسا) بضم الهمزة وفتح الواو وإسكان الياء مصدر أوس مفرد علم فكان حقه البناء على الضم ولكنه لما اضطر إلى تنوينه نصبه وهو جائز كضمه [1].

شاهد الأول:

ضـــربت صـــدرها إلي وقالـــت يـــا عـــديا لقـــد وقـــتك الأواقـــي

وشاهد الثاني:

ســـلام الله يـــا مطـــر علـــيها

وقد أفاد ذلك في الخلاصة بقوله:

واضـــمم أو انصب ما اضطرارا نونا ممـــا لـــه اســـتحقاق ضـــم بيـــنا

---

(١) يشير هنا إلى تنوين ما حقه المنع من الصرف للضرورة الشعرية.

(هل تنم) بفتح المثناة الفوقية والنون مضارع نام فأصله تنام فلما سكنه للوقف حذف ألفه لالتقاء الساكنين وهي الهمزة والواو والياء المثناة تحت والسين المهملة والألف اللينة والهاء واللام والتاء المثناة فوق والنون والميم وجمعت [١] أيضا في " أمان وتسهيل" وجمعها بعض النحاة وقد سأله أصحابه عنها في قوله مجيبا لهم "سألتمونيها" فقالوا نعم فقال أجبتكم [٢]؛ وفي المطلوب أن الأخفش سأل عنها سيبويه والحال أن أهبة صحبتهم غنم سمين فقال سيبوبه في الجواب أتاه سيمان فقال الأخفش: ما معنى هذا كأن المجيب سيمان بهذا السؤال فقال سألتمونيها فقال: نعم و لم يفهم معناه.

قال: هويت السمان فقال: لا أسأل عن السمان حتى أجبتني عن محبتك السمان فلم يكن جوابك مطابقا للسؤال فقال: اليوم تنساه فغضب الأخفش فقال بم أجبت فنسيت و لم يفهم معناها أيضا ولهذا سميَ أخفشا وكل واحدة من هذه الأقوال الأربعة جواب على حدة معناه أن حروف الزيادة صورة وعددا منحصرة في هاتين الكلمتين وعدد حروف كلمتي الجواب عشرة في كل واحدة منها انتهى.

وذكر شرطي الحكم بزيادة كل واحد من الأحرف العشرة مشيرا إلى الأول بقوله (فوق) بفتح الفاء وسكون الواو أحد أسماء الجهات الست نصب على الظرفية لمحذوف حال من موصوف قوله من أويسا إلخ أو نعت ثان له أي مرتقيا أو مرتق فوق الأحرف (الثلاث) وإلى الثاني بقوله (إن) بكسر الهمز وسكون النون حرف شرط شرطه محذوف أي تم دليله (تم) الآتي وصلته (بذي) اسم إشارة للأحرف الثلاث (المرام) بفتح الميم الأول اسم مفعول رام بمعنى قصد صفة لمحذوف أي المعنى المقصود فاعل تم المضمر.

(تم) بفتح المثناة فوق وشد الميم ماض معلوم من التمام فاعله ضمير المرام وجواب الشرط محذوف دليله احكم بزيد إلخ المقدم.

والمعنى أن شرط الحكم بزيادة الأحرف العشرة أن تجتمع في الكلمة مع

---

(١) أي: احرف الزيادة.

(٢) وجمعها بعض ثالث في: هناء وتسليم.

ثلاثة أحرف أصول فأكثر بأن تكون رباعية اسما أو فعلا أو خماسية كذلك أو سداسية كذلك أو سباعية ولا تكون إلا اسما وفيها في جميع الأقسام حرف فأكثر من العشرة مع ثلاثة فأكثر أصلية وأن تؤدي الأحرف الثلاثة المعنى المقصود فالثلاثي لا يكون إلا مجردا منها والرباعي الذي تكررت فاؤه وعينه ولم يصلح أحدهما للسقوط كسمسم حروفه كلها أصلية لعدم تمام المرام بثلاثة منها كما يأتي في التنبيه الثامن وعبارة الأصل وشرحه المطلوب:

فإذا كانت كلمة وعددها أي والحال أن عددها زائد على ثلاثة أحرف، وفيها أي والحال في هذه الكلمة حرف واحد من الحروف أي حروف الزيادة المذكورة فاحكم بأنها زائدة إلا أن لا يكون لها أي لهذه الكلمة معنى بدونها فعند ذلك لا تكون زائدة نحو: وسوس فإن أحد الواوين أو السينين زائد على ثلاثة وهو من هذه الحروف ومع هذا لا يكون زائدا فيه لعدم معناه بدونه والزائد هو ما ينفع وجوده ولا يضر عدمه أي لا يخل عدمه معنى الأصل.

وإنما قال: إلا أن لا يكون لها معنى بدونها ولم يقل تغير معنى دونها لأنها لا تكون أصلية بتغير معناها بدونها نحو الياء في يضرب فإنه مضارع بها وماض بدونها. ومع هذا فإنها زائدة اهـ [1].

فالهمزة تزاد في الاسم أولا كالهمزة في نحو أحمر وأحمد وأصفر وأرنب فإنها من الحمرة والصفرة والرنبة ولا همزة فيها في أصل الوضع وثانية كشأمل بتقديم الهمز على الميم وثالثة كشمأمل بتقديم الميم على الهمز.

واستدل ابن عصفور وغيره على زيادة همزتهما بقولهم شملت الريح إذا هبت شمالا واعترض بأنه محتمل أن يكون أصله شمألت فنقلت حركة الهمزة إلى الميم وحذفت الهمزة فلا يصح الاستدلال به ورابعة كحطائط بضم الحاء وتخفيف الطاءين المهملتين وهو القصير وخامسة كحمراء وسادسة كعقرباء بفتح العين المهملة وسكون القاف وفتح الراء والموحدة وهي بلد وسابعة كبرناساء بفتح الموحدة وسكون الراء بعدها نون ثم سين مهملة وهي الناس وتزاد الهمزة في الفعل أيضا أولا: كالهمزة في نحو

---

(١) شروط الحكم بزيادة تلك الحروف على بنية الكلمة.

أكرم وانقطع أصلهما كرم وقطع ووسطا كالهمزة المدغمة في نحو رئّاس أصله رأس زيدت فيه همزة أخرى للإلحاق وأدغمت الأولى في الثانية وآخرا نحو احبنطأ والواو تزاد في اسم ثانية نحو كوثر وثالثة نحو عجوز ورابعة نحو عرقوة وخامسة نحو قلنسوة وسادسة نحو أربعاوي بضم الهمزة والموحدة قعدة المتربع كما في القاموس وضبطه السيوطي والدماميني بفتح الهمزة وتزاد في الفعل ثانية نحو حوقل وثالثة نحو جهور ورابعة نحو اغدودن ومذهب الجمهور أن الواو لا تزاد أولا قيل لثقلها وقيل لأنهما إن زيدت مضمومة اطرد همزها أو مكسورة.

فكذلك وإن كان همز المكسورة أقل أو مفتوحة فيتطرق إليها الهمز لأن الاسم يضم أوله في التصغير والفعل يضم أوله عند أوله عند بنائه للمجهول فلما كانت زيادتها أولا تؤدي إلى قلبها همزة رفضوه، لان قلبها همزة قد يوقع في اللبس وزعم قوم أن واو ورنتل زائدة على سبيل الندور، لأن الواو لا تكون أصلا في بنات الأربعة وهو ضعيف لأنه يؤدي إلى بناء وفنعل وهو مفقود.

والصحيح أن الواو أصلية وأن اللازم زائدة مثلها في فحجل بمعنى فحج وهدمل بمعنى هدم فإن لزيادة اللام آخرا نظائر بخلاف زيادة الواو أولا.

والياء تزاد في الاسم أولى نحو يلمع، وثانية نحو ضيغم وثالثة نحو قضيب ورابعة نحو حذرية وخامسة نحو سلحفية قيل وسادسة نحو مغناطيس وسابعة نحو خنزوانية بضم الخاء المعجمة وسكون النون وضم الزاي وبعد الألف نون مكسورة فتحتية مخففة التكبر وتزاد في الفعل أولى نحو يضرب وثانية نحو بيطر وثالثة عند من أثبت فعيل في أبنية الأفعال نحو رهيأ ورابعة نحو قلسيت وخامسة نحو تنلسيت وسادسة نحو اسلنقيت.

وإذا تصدرت الياء وبعدها ثلاثة أصول فهي زائدة كما سبق في يلمع وإذا تصدرت وبعدها أربعة أصول في غير المضارع فهي أصل كالياء في يستعور وهو اسم مكان بالحجاز وهو اسم شجر أيضا يستاك به لأن الاشتقاق لم يدل على الزيادة في مثله إلا في المضارع والسين تزاد باطراد مع التاء في الاستفعال وفروعه.

قيل: وبعد كاف المؤنثة وقفا نحو أكرمتكس وهي الكسكة ويلزم هذا القائل

أن يعد شين الكشكشة نحو أكرمتكش والغرض من الإتيان بهما بيان كسرة الكاف فحكمها حكم هاء السكت في الاستقلال ولا تطرد زيادتها في غير ذلك بل تحفظ كسين قدموس بمعنى قديم واسطاع يسطيع بقطع الهمزة وضم أول المضارع فإن أصله عند سيبويه أطاع يطيع وزيدت السين عوضا من حركة العين، لأن أصل أطاع أطوع وتزاد الألف اللينة في الاسم ثانية نحو: ضارب، وثالثة نحو: كتاب، ورابعة نحو: حبلى وسرداح، وخامسة نحو: انطلاق وجلباب، وسادسة نحو: قبعثرى، وسابعة نحو: أربعاوي، وتزاد في الفعل ثانية نحو: قابل، وثالثة نحو: تغافل، ورابعة نحو: سلقى، وخامسة نحو: أحادي، وسادسة نحو: اغرندى.

تنبيهات

الأول: يستثنى من كلامه نحو: غاغي وصوصي من مضاعف الرباعي فإن الألف فيه بدل من أصل وليست زائدة.

الثاني: إذا كانت الألف مصاحبة لأصلين.

والثالث يحتمل الأصالة والزيادة فإن قدرت أصالته فالألف زائدة وإن قدرت زيادته فالألف غير زائدة لكن إن كان المحتمل همزة أو ميما مصدره أو نونا ثالثة ساكنة في خماسي كان الراجح الحكم عليها بالزيادة وعلى الألف بأنها منقلبة عن أصل نحو أفعى وموسى وعقنقى إن وجد في كلامهم مالم يدل دليل على أصالة هذه الأحرف وزيادة الألف كما في أرطى عند من يقول أديم مأروط أي مدبوغ بالأرطى وكما في معزى لقولهم فيه معز ومعز وإن كان المحتمل غير هذه الثلاثة حكمنا بأصالته وزيادة الألف.

الثالث: لا تزال الألف أولا لامتناع الابتداء بها هذا مذهب الأكثر.

وقال الأقل تزاد أولا لزيادة الألف مع اللام المعرفة أو الجنسية فلذا يقال الألف واللام للتعريف أو الجنس ولا يقال الهمزة واللام للتعريف أو الجنس إلا أنها حركت للتعذر والهاء من حروف الزيادة على الصحيح وإن كانت زيادتها قليلة.

والدليل على ذلك قولهم في أمات أمهات وزنه فعلهات لأنه جمع أم وقد قالوا أمات والهاء في الغالب فيمن يعقل وإسقاطها فيمن لا يعقل.

وقالوا في أم أمهة ووزنها فعلهة وأجاز ابن السراج أن تكون أصلية، وتكون فعلة مثل قبرة وأبهة وهو ضعيف لأنه خلاف الظاهر وزيدت الهاء في قولهم أهرقت الماء فأنا أهريقه إهراقة والأصل أراق يريق إراقة والألف منقلبة عن الياء وأصل يريق يؤريق ثم أبدلوا من الهمزة هاء وادعى الخليل زيادة الهاء في هركولة وأنها هفعولة وهي العظيمة الوركين لأنها تركل في مشيها والأكثرون على أصالة الهاء وأنها فعلولة.

وقال أبو الحسن إنها زائدة في هبلع وهو الأكول وهجرع وهو الطويل فهما عنده هفعل لأن الأول من البلع، والثاني من الجرع وهو المكان السهل وحجة الجماعة أن العرب تقول في الهجرعين هذا أهجر من هذا أي أطول.

وكذلك تقول في هلقامة وهو الأسد والضخم الطويل أيضا ويجوز أن تكون زائدة في سهلب وهو الطويل لأن السلب أيضا الطويل يقال قرن سهلب وسلب أي طويل ويجوز أن يكون من باب سبطر وسبط والتحقيق أن لا تذكر هاء السكت مع حروف الزيادة لأنها إنما تلحق في الوقف بعد تمام الكلمة للبيان كما في نحو ماليه ويا زيداه وللإمكان كما في نحو عه وقه فهي للتنوين وباء الجر واللام تزاد في أسماء الإشارة المشهورة والقياس يقتضي أن لا تزاد لبعدها من حروف المد.

فلهذا كانت أقل الحروف زيادة ولم تطرد زيادتها إلا في أسماء الإشارة نحو ذلك وتلك وهنالك وأولائك وما سواها فبابه السماع وقد سمع من كلامهم قولهم في عبد عبدل وفي الأفحج وهو المتباعد الفخذين فحجل وفي الهيق وهو الظليم هيقل وفي الفيشة وهي الكمرة فيشلة وفي الطيس وهو الكثير طيسل وتقل عن أبي الحسن أن لام عبدل أصل وهو مركب من عبد الله كما قالوا عبشمي ويبعده قولهم في زيد زيدل على أنه قال في الأوسط اللام تزاد في عبدل وحده وجمعه عبادلة فيكون له قولان نعم البواقي يحتمل أن تكون من مادتين كسبط وسبطر.

تنبيه

حق لام الإشارة أن لا تذكر مع أحرف الزيادة لما قلناه في هاء السكت من

أنها كلمة برأسها وكذا لام الابتداء نحو: إن زيدا لقائم ولام الجر نحو: لزيد مال وكذا لام جواب لو نحو: لولا زيد لهلك عمرو والتاء تزاد في أربعة مواضع في التأنيث كضربت وضاربة وضربة وأنت وفروعه على المشهور وفي المضارعة كتضرب وفي نحو الاستفعال من المصادر والافتعال كالاستخراج والاقتدار وفرعهما والتفعيل والتفعال كالترديد والترداد دون فروعهم.

وفي نحو المطاوعة كتعلم تعلما وتدحرج تدحرجا وتغافل تغافلا ولا يقضى بزيادتها في غير ما ذكر إلا بدليل.

واعلم أنه قد زيدت التاء أولا وآخرا وحشوا فأما زيادتها أولا فمنه مطرد وقد تقدم، ومنه مقصور على السماع كزيادتها في تنضب وتتفل وتحلأ وتدرأ وأما زيادتها آخرًا فكذلك منه مطرد وقد تقدم ومنه مقصور على السماع كالتاء في نحو رغبوت ورحموت وملكوت وجبروت وفي ترنموت وهو صوت القوس عند الرمي لأنه من الترنم وزنه تفعلوت وفي عنكبوت ومذهب سيبويه أن نون عنكبوت أصل لقولهم في معناه العنكب فهو عندهم رباعي.

وذهب بعض النحاة إلى أنه ثلاثي ونونه زائدة وأما زيادتها حشوا فلا ترد إلا في الاستفعال والافتعال وفروعهما وقد زيدت حشوا في ألفاظ قليلة ولقلة زيادتها حشوا ذهب الأكثر إلى أصالتها في يستعور وإلى كونها بدلا من الواو في كلتا والنون تزاد أولا نحو نضرب وثانية نحو حنظل وثالثة نحو غضنفر ورابعة نحو رعشن وخامسة نحو عثمان وسادسة نحو زعفران وسابعة نحو عبوثران، ولزيادتها آخرًا ثلاثة شروط:

الأول: أن يسبقها ألف.

والثاني: أن يسبق تلك الألف أكثر من أصلين نحو عثمان وغضبان بخلاف نحو أمان وزمان.

والثالث: أن تكون زيادة ما قبل الألف على حرفين ليست بتضعيف أصل فالنون في نحو جنجان أصل لا زائدة.

وزاد بعضهم شرطا رابعا وهو: أن لا تكون في اسم مضموم الأول

مضعف، والثاني اسمًا لنبات نحو: رمان فجعلها في ذلك أصلا لأن فعالا من أسماء النبات أكثر من فعلان ورد بأن زيادة الألف والنون آخرًا أكثر من مجيء النبات على فعال.

ومذهب الخليل وسيبويه أن نون رمان زائدة، وقال الأخفش نونه أصلية مثل قراض وحماض وفعال أكثر من فعلان في النبات، والصحيح ما ذهب إليه[1] لثبوتها في الاشتقاق قالوا أرض مرمنة للكثيرة الرمان ولو كانت النون زائدة لقالوا مرمة.

وكذا اختلفوا في نون حسان وعقيان ونحوهما فالجمهور حكموا بزيادة النون في مثل حسان وعقيان إلا أن يدل دليل على أصالتها لدلالة منع صرف حسان على زيادة نونه في قول الشاعر:

ألا من مبلغ حسان عني مغلغلة تدب إلى عكاظ

والميم تزاد أولا كمرحب وثانية كدملص ورابعة كزرقم وخامسة كضبارم لأنه من الضبر وهو شدة الخلق.

وذهب ابن عصفور إلى أنها في ضبارم أصلية.

قال في الصحاح الضبارم بالضم الشديد الخلق من الأسد اهـ.

ولاطّراد زيادة الميم والهمزة ثلاثة شروط: أن تتصدر وأن يتأخر عنهما ثلاثة أحرف، وأن يقطع بأصالة الثلاثة المتأخرة عنهما نحو مسجد وأحمد لدلالة الاشتقاق في أكثر الصور على الزيادة وحمل عليه ما سواه فخرج بقيد التصدر الواقع منهما حشوا أو آخرا فإنه لا يقضى بزيادته إلا بدليل وبقيد الثلاثة نحو أكل ومهد ونحو إصطبل ومرزجوش وبقيد الأصالة نحو أمان ومعزى وبقيد التحقيق نحو أرطى فإنه سمع في المدبوغ به مأروط ومرطى فمن قال مأروط جعل الهمزة أصلية والألف زائدة، ومن قال مرطى جعل الهمزة زائدة والألف بدلا من أصلي فوزنه على الأول فعلى وألفه زائدة للإلحاق فلو سمي به لم ينصرف للعلمية وشبه التأنيث

---

(١) الضمير عائد على الأخفش.

ووزنه على الثاني أفعل فلو سمي به لم ينصرف للعلمية ووزن الفعل والقول الأول أظهر لأن تصاريفه أكثر.

تنبيهات

الأول: محل الحكم بزيادة ما استكمل القيود المذكورة من الحرفين المذكورين ما لم يعارضه دليل على الأصالة من اشتقاق ونحوه فإن عارضه دليل على الأصالة عمل بمقتضى الدليل كما في مرجل ومغفور ومرعزى حكم فيها بأصالة الميم مع أن بعدها ثلاثة أصول.

أما مرجل فمذهب سيبويه وأكثر النحويين أن ميمه أصل لقولهم مرجل الحائك الثوب إذا نسجه موشى بوشي يقال له المراجل.

قال ابن خروف: المرجل ثوب يعمل بدارات كالمراجل وهي قدور النحاس وقد ذهب أبو العلاء المعري إلى زيادة ميم مرجل اعتمادا على الأصل المذكور وجعل ثبوتها في التصريف كثبوت ميم تمسكن من المسكنة وتمندل من المنديل وتمدرع إذا لبس المدرعة والميم فيها زائدة ولا حجة له في ذلك لأن الأكثر فيها تسكن وتندل وتدرع.

قال أبو عثمان: هو الأكثر في كلام العرب وأما مغفور فعن سيبويه فيه قولان أحدهما أن الميم زائدة والآخر أنها أصل لقولهم ذهبوا يتمغفرون أي يجمعون المغفور وهو ضرب من الكمأة وأما مرعزى فذهب سيبويه إلى أن ميمه زائدة وذهب قوم منهم ابن مالك إلى أنها أصل لقولهم كساء ممرعز دون مرعز وكما في همزة إمعة وهو الذي يكون تبعا لغيره لضعف رأيه والذي يجعل دينه تبعًا لدين غيره [1] ويقلده من غير برهان حكم بأصالة همزته مع أن بعدها ثلاثة أصول فوزنه فعلة لا أفعلة لأنه صفة وليس في الصفات أفعلة وإمرة مثل إمعة وزنا ومعنى وحكما وهو الذي يأتمر لكل من يراه لضعف رأيه ويقال أمر وأمع أيضا.

---

(١) وفي ذلك قال رسول الله ﷺ لابن مسعود: «**لا تكن إمعة**»، رواه ابن حزم في الإحكام (٦/٢٩٢).

الثاني: الزائدة نوعان: أحدهما أن يكون تكرير أصل لإلحاق أو غيره فلا يختص بأحرف الزيادة وشرطه أن يكون تكرير عين إما مع الاتصال نحو قتل أو مع الانفصال بزائد نحو عقنقل أو تكرير لام كذلك نحو جلبب وجلباب أو فاء وعين مع مباينة اللام نحو مرمريس وهو قليل أو عين ولام مع مباينة الفاء نحو صمحمح أما مكرر الفاء وحدها كقرقف وسندس أو العين المفصولة بأصلي كجدرد فأصلي والآخر أن لا يكون تكرير أصل.

وهذا لا يكون إلا أحد الحروف العشرة المجموعة في (أمان وتسهيل)، وهذا معنى تسميتها حروف الزيادة وليس المراد أنها تكون زائدة أبدا لأنها قد تكون أصولا، وذلك واضح.

الثالث: أدلة زيادة الحرف عشرة:

أولها: سقوطه من أصل كسقوط ألف ضارب من أصله أعني المصدر.

وثانيها: سقوطه من فرع كسقوط ألف كتاب في جمعه على كتب.

ثالثها: سقوطه من نظير كسقوط ياء أيطل في أطل والأيطل الخاصرة وشرط الاستدلال بسقوط الحرف من أصل أو فرع أو نظير على زيادته أن يكون سقوطه لغير علة فإن كان سقوطه لعلة كسقوط واو وعد في يعد أو في عدة لم يكن دليلا على الزيادة.

رابعها: كون الحرف مع عدم الاشتقاق في موضع يلزم فيه زيادته مع الاشتقاق وذلك كالنون إذا وقعت ثالثة ساكنة غير مدغمة وبعدها حرفان نحو ورنتل وهو الشر وشرنبث وهو الغليظ الكفين والرجلين وعصنصر وهو جبل فالنون في هذه ونحوها زائدة لأنها في موضع لا تكون فيه مع المشتق إلا زائدة نحو حجنفل من الحجفلة وهي لذي الحافر كالشفة للإنسان والحجنفل العظيم الشفة وهو أيضا الجيش العظيم.

خامسها: كونه مع عدم الاشتقاق في موضع يكثر فيه زيادة مع الاشتقاق كالهمزة إذا وقعت أولا وبعدها ثلاثة أحرف فإنها يحكم عليها بالزيادة وإن لم يعلم الاشتقاق فإنها قد كثرت زيادتها إذا وقعت كذلك فيما علم اشتقاقه وذلك نحو أرنب، وأفكل يحكم بزيادة همزته حملا على ما عرف اشتقاقه نحو أحمر والأفكل الرعدة.

سادسها: اختصاصه بموقع لا يقع فيه إلا حرف من أحرف الزيادةكالنون من كنتئو ونحو حنظئو وسندأو وقندأو فالكنتئو الوافر اللحية والحنظئو العظيم البطن والسندأو والقندأو الرجل الخفيف.

سابعها: لزوم عدم النظير بتقدير الأصالة في تلك الكلمة نحو تتفل بفتح التاء الأول وضم الفاء وهو ولد الثعلب فإن تاءه زائدة لأنها لو جعلت أصلا لكان وزنه فعلل وهو مفقود.

ثامنها: لزوم عدم النظير بتقدير الأصالة في نظير الكلمة التي ذلك الحرف منها نحون تتفل على لغة من ضم التاء والفاء فإنه تاءه أيضا زائدة على هذه اللغة وإن لم يلزم من تقدير أصالتها عدم النظير فإنها لو جعلت أصلا لكان وزنه فعلل وهو موجود نحو برثن، ولكن يلزم عدم النظير في نظيرها أعني لغة الفتح فلما ثبتت زيادة التاء في لغة الفتح حكم بزيادتها في لغة الضم أيضا إذ الأصل اتحاد المادة.

تاسعها: دلالة الحرف على معنى كحروف المضارعة وألف اسم الفاعل.

عاشرها: الدخول في أوسع البابين عند لزوم الخروج عن النظير وذلك في كنهبل فإن وزنه على تقدير أصالة النون فعلل كسفرجل بضم الجيم وهو مفقود وعلى تقدير زيادتها فعنلل وهو مفقود أيضا، ولكن أبنية المزيد فيه أكثر ومن أصولهم المصير إلى الكثير.

ذكر هذا ابن إياز وغيره قال المرادي: هو مندرج في السابع.

الرابع: إذا أردت أن تزن الكلمة لتعلم ما فيها من الأصل والزائد فقابل أصولها بأحرف فعل الأول بالفاء والثاني بالعين والثالث باللام مساويا بين الميزان والموزون في الحركة والسكون فتقول في فلس فعل وفي ضرب فعل وكذلك في قام وشذ لأن أصلهما قوم وشذذ وفي علم فعل وكذلك في هاب ومل وفي ظرف فعل.

وكذلك في طال وحب وإن بقي حرف أصلي فضاعف له اللام فتقول جعفر فعلل، وفي فستق: فعلل وفي سفرجل فعلّل وفي قذعمل فعللل والزائد يكتفي بلفظه إلا إذا كان ضعف أصل فيجعل له في الوزن ما جعل للأصل الذي هو ضعفه فتقول في أكرم أفعل وفي بيطر فيعل وفي جوهر فوعل وفي انقطع انفعل وفي

اجتمع افتعل وفي استخرج استفعل وفي انقطاع انفعال واجتماع افتعال واستخراج استفعال وفي حلتيت فعليل وفي سحنون فعلول وفي مرمريس فعفعيل وفي اغدودن افعوعل وفي جلبب فعلل.

واستثني من الزائد نوعان لا يعبر عنهما بلفظهما أحدهما: المبدل من تاء الافتعال فإنه يعبر عنه بالتاء التي هي أصله فيقال في وزن اصطبر افتعل لأن المقتضي للإبدال مفقود في الميزان والآخر المكرر للإلحاق أو غيره فإنه يقابل بما يقابل به الأصل فتقول في بين المشدد للإلحاق أو للتعدية فعل.

الخامس: إذا لم يكن الزائد من حروف (أمان وتسهيل) فهو ضعف أصل كالباء من جلبب وإن كان منها فقد تكون ضعفا وقد تكون غير ضعف بل صورته صورة الضعف ولكن دل الدليل على أنه لم يقصد به تضعيف وإنما قصد مجرد زيادة الحروف وإن وافق لفظه لفظ أصلي فيقابل في الوزن بلفظه نحو سمنان وهو ماء لبني ربيعة فوزنه فعلان لا فعلال لأن فعلالا بناء نادر لم يأت منه غير المتكرر نحو الزلزال والخزعال وهي ناقة بها ظلع وقهقار للحجر.

وأما بهرام وشهرام فعجميان.

السادس: المعتبر في الوزن ما استحقه الموزون من الشكل قبل التغيير فيقال في وزن رد ومرد فعل ومفعل لأن أصلهما ردد ومردد.

السابع: إذا وقع في الموزون قلب تقلب الزنة لأن الغرض من الوزن التنبيه على الأصول والزوائد على ترتيبها فتقول في وزن ادر اعفل لأن أصله ادأر قدمت العين على الفاء، وتقول في ناء: فلع [1] لأنه من النأي وفي الحادي عالف لأنه من الوحدة وكذلك إذا كان في الموزون حذف وزن باعتبار ما صار إليه بعد الحذف.

وتقول في وزن قاض: فاع [2] وفي بع فل وفي يعد يعل وفي عدة علة وفي عه أمر من الوعي عه إلا إذا أريد بيان في المقلوب فيقال أصله كذا ثم أعل.

الثامن: إذا كان اللفظ رباعيا وتكررت فاؤه وعينه و لم يصلح أحد المكررين

---

(١) وهذا هو القلب المكاني أي وضع حرف مكان حرف.

(٢) ما يحذف من كالأصل يحذف من الوزن.

للسقوط كسمسم حكم بأصالة جميع حروفه لأن أصالة أحد المكررين واجبة تكميلا لأقل الأصول وليست أصالة أحدهما بالأولى من أصالة الآخر فحكم بأصالتهما معا هربا من التحكم فإن صلح أحدهما للسقوط كلملم أمر من لملم وكَفْكِفْ أمر من كفكف.

فاللام الثانية والكاف الثانية صالحان للسقوط بدليل صحة كف ولمّ فقيل إنه كالنوع الأول حروفه كلها محكوم بأصالتها وأن مادة لملم وكفكف غير مادة لـــمّ وكف فوزن هذا النوع فعلل كالنوع الأول، وهذا مذهب البصريين إلا الزجاج وقيل: إن الصالح للسقوط زائد فوزن كفكف على هذا فعكل وهذا مذهب الزجاج.

وقيل: إن الصالح للسقوط بدل من تضعيف العين فأصل لملم لمم فاستثقل توالي ثلاثة أمثال[1] فأبدل من أحدهما حرف يماثل الفاء وهذا مذهب الكوفيين.

واختاره بدر الدين بن مالك ويرده أنهم قالوا في مصدره: فعللة ولو كان مضاعفا في الأصل لجاء على التفعيل.

التاسع: إذا تكرر في الكلمة حرفان وقبلهما حرف أصلي كصمحمح وسمعمع حكم فيه بزيادة الضعفين الأخيرين لأن أقل الأصول محفوظ بالأولين والسابق قاله في شرح الكافية، وقال في التسهيل فإن كان للكلمة أصل غير الأربعة حكم بزيادة ثاني المتماثلات وثالثها في صمحمح وثالثها ورابعها في نحو مرمريس فاتفق كلامه في نحو مرمريس، واختلف في نحو صمحمح فوزنه في كلامه الاول على طريقة من يقابل الزائد بلفظه: فعلمح وفي كلامه الثاني: فعحمل واستدل بعضهم على زيادة الحاء الأولى في نحو صمحمح والميم الثانية في نحو مرمريس بحذفهما في التصغير حيث قالوا صميمح ومريرس .

ونقل عن الكوفيين في صمحمح أن وزنه فعلل وأصله صمحمح أبدلوا الوسطى ميما وصمحمح بمهملات كسفرجل الغليظ الشديد والمرمريس بفتح الميمين وسكون الراء الأولى الداهية والله أعلم.

---

(١) اللغة العربية تكره توالي الأمثال.

وغالب الرباع عد ما عدا فعلل فاعكسن كدربج اهتدى
كل الخماسي لازم إلا افتعل تفعل أو تفاعلا قد احتمل
كذا السداسي غير باب استفعلا واسرندى واغرندى بمفعول صلا

(وغالب) بكسر اللام اسم فاعل غلب أي أكثر أفراد الفعل.

(الرباع) بحذف ياء النسب للوزن سواء كان رباعيا مجردا أو ثلاثيا مزيدا بحرف ملحقا كان أو موازنا واحترز بغالب من نحو حوقل وعثير وأصبح وموت بتشديد الواو فإنها لازمة كما تقدم وغالب مفعول.

(عد): بفتح العين وكسر الدال المهملتين مشددا أمر من التعدية وصلته محذوفة أي إلى المفعول به أي احكم على غالب أفراد الفعل الرباعي بأنه متعد إلى المفعول به.

(ما عدا) فعلا موازنا.

(فعلل): بفتح الفاء وسكون العين.

(فاعكسن): أي خالفن فيه الحكم المتقدم وهو التعدية واحكم له باللزوم وذلك (كدربج) أي (اهتدى) تفسير باللازم.

في القاموس دربج عدا من فزع وحنى ظهره وطأطأه وتذلل اهـ.

وأدخل بالكاف برهم أي أدام النظر وسكن طرفه.

تنبيه

اقتصر في الأصل على استثناء دربج وزاد في المطلوب برهم ولما ضاق النظم صنع ما رأيت وحملته على ما رأيت ردا لأصله وشرحه والله الموفق.

(كل) أفراد الفعل (الخماسي) بتخفيف الياء للوزن (لازم) بكسر الزاي اسم فاعل لزم خبر كل أي قاصر على رفع الفاعل لا يتعداه إلىنصب المفعول به سواء كان ثلاثي الأصول أو رباعيها.

(إلا) ثلاثة أبواب من الخماسي فإنها لا تختص باللزوم بل أتى منها اللازم والمتعدي.

أحدها: (افتعل) بسكون اللام للوقف والوزن فالمتعدي منه نحو: اجتمع المال

واكتسبه واللازم نحو احتقر واعور وكذا اجتمع واكتسب إذا كان للمطاوعة.

وثانيها: (تفعل) مشدد العين فالمتعدي نحو تمزز وتقسم واللازم نحو: تكسر وتحلم وتبسم وتكلم.

وثالثها: أشار له بقوله (أو تفاعلا) بنقل حركة أو للام تفعل وزيادة ألف بعد لام تفاعل للوزن فالمتعدي منه نحو: تنازعا الحديث وتقاسما المال واللازم منه نحو: تحالم وتواضع.

وإنما استثنينا هذه الأبواب الثلاثة من الخماسي لأنه (قد احتمل) أي قبل التعدي واللزوم كما رأيت قال في المطلوب: واعلم أن في حصر المشترك بين التعدي واللزوم من الخماسي في هذه الأبواب الثلاثة نظرا لأن بعض أبواب الخماسي الملحقات بتفعلل من مزيد الرباعي متعد كما ذكره في عد أبواب الملحقات اهـ. وشبه بالخماسي في اللزوم مدخلا الكاف على المشبه فقال:

(كذا) أي الخماسي في اللزوم أبواب الفعل (السداسي) بتخفيف الياء للوزن سواء كان ثلاثي الأصول أو رباعيها فجميع أبواب السداسي لازمة (غير) أداة استثناء إلا ما كان من (باب استفعل) فليس مختصا باللزوم بل منه المتعدي نحو: استخرج المال واستغفر الله تعالى واللازم نحو استحجر الطين[1] واستنوق الجمل[2] واستنسر البغاث، (و) غير كلمتي (اسرندى) بمعنى غلب، (واغرندى) بالغين المعجمة بمعنى قهر فهما متعديان (بمفعول) متعلق بـ(صلا) بكسر الصاد المهملة أمر من الوصل ألفه بدل من نون التوكيد الخفيفة ومفعوله محذوف عائد على اسرندى واغرندى. قال الشاعر:

قد جعل النعاس يسرنديني أدفعه عني ويغرنديني

* * *

لهمز إفعال معان سبعة تعدية صيرورة وكثرة

---

(١) أي صار حجرا.

(٢) أي صار ناقة.

حينونة إزالة وجدان كذلك تعريض فذا البيان

(لهمز إفعال) بكسر الهمزة مصدر أفعل والإضافة من إضافة الجزء للكل خبر (معان) بفتح الميم والعين المهملة جمع معنى أصله معاني حذفت الضمة للثقل والياء للساكنين ما يعنى ويقصد من اللفظ أي مدلولات (سبعة) بتقديم السين المهملة على الباء الموحدة صفة معان فللابتداء به مسوغان وأبدل من سبعة لتفصيله فقال (تعدية) مصدر عدى المثقل أي إيصال للعامل القاصر إلى نصب المفعول به نحو أخرجت زيدا.

وثانيها: (صيرورة) مصدر صار بمعنى تحول من حال إلى حال آخر أي صيرورة الشيء منسوبا إلى ما اشتق منه نحو أمشى الرجل أي صار ذا ماشية وأجرب الرجل أي صار ذا جرب وأظلم الليل أي صار ذا ظلام ومنه أصبحنا أي دخلنا في الصباح لأنه بمنزلة صرنا ذوي صباح كما أفاده السعد خلافًا لما في الأصل وحينئذ صار هذا الباب لازما.

(و) **ثالثها:** (كثرة) بفتح الكاف وسكون المثلثة مصدر كثر بضمها ضد القلة نحو ألبن الرجل إذا كثر عنده اللبن وأشحم وألحم وأثمر إذا كثر عنده الشحم واللحم والثمر وحينئذ صار الباب لازما أيضا.

ورابعها: (حينونة) بفتح الحاء المهملة وسكن المثناة تحت وضم النون مصدر حان بمعنى حضر حينه وأوانه ووقته نحو أحصد الزرع أي جاء وقت حصاده وهو لازم حينئذ.

في المصباح حان كذا يحين قرب وحانت الصلاة حينا بالفتح والكسر وحينونة دخل وقتها.

وخامسها: (إزالة) بكسر الهمز أزال بمعنى أبعد ونحى بالتثقيل أصله إزوال نقلت حركة الواو إلى الزاي وأبدلت الواو ألفا وحذفت إحدى الألفين وعوض عنها التاء نحو أشكيته أي أزلت عنه الشكاية وأقردت البعير أي أزلت عنه القراد والباب حينئذ متعد.

وسادسها: (وجدان) بكسر الواو وسكون الجيم مصدر وجد بمعنى أدرك

نحو أبخلت زيدا أي وجدته بخيلا وأحمدت عمرا أي وجدته محمودا والباب حينئذ متعد.

في القاموس: وجد المطلوب كوعد وورم يجده ويجده بضم الجيم ولا نظير لها وجدا وجدة ووجدا ووجودا ووجدانا وإجدانا بكسرهما أدركه اهـ.

وفي المصباح: وجدته أجده وجدانا بالكسر ووجودا اهـ.

(كذاك) الذي ذكر في عده من معاني همز إفعال خبر (تعريض) بالضاد المعجمة مصدر عرض المثقل خلاف التصريح والمراد به هنا جعل شيء عرضة ومهيأ لأمر نحو أباع الجارية أي عرضها للبيع.

وزاد في المطلوب ثلاثة معان لهمز أفعل:

الأول: أنه يجيء بمعنى استفعال بمعنى الطلب نحو أعظمته بمعنى استعظمته وهو حينئذ متعد.

والثاني: التمكين من الشيء نحو احتفرته النهر أي أمكنته من حفره وهو حينئذ متعد أيضا.

والثالث: أنه يجيء بمعنى في نفسه لا يراد به شيء من هذه المعاني نحو أشفق واتّح أصله اتحح فنقلت حركة المثل الأول للتاء الفوقية وأدغم في الثاني.

قال وللهمز في الحقيقة معنيان فقط التعدية واللزوم لكن التعدية غالبة فيها اهـ.

(فذا البيان) اسم مصدر بين المثقل المراد به هنا اسم المفعول مبتدأ خبره محذوف أي المعاني المبنية لهمز أفعال يحفظ ويحتمل أن لا حذف وأن اسم المصدر باق على معناه خبر ذا ويفيد التركيب الحصر لتعريف الطرفين والله أعلم.

لسين الاستفعال جا معاني لطلب صيرورة وجدان

كذا اعتقاد بعده التسليم سؤالهم كاستخير الكريم

(لسين الاستفعال): مصدر استفعل متعلق بـ (جا) بالقصر على لغة للوزن ماض معلوم فاعله.

(معاني) ستة أشار لأولها بقوله: جا.

(لطلب) بفتح الطاء المهملة واللام مصدر طلب نحو استغفر الله تعالى أي

طلب منه المغفرة وهو حينئذ متعد، ولثانيها بقوله: و (صيرورة) نحو استحجر الطين أي صار حجرا واستخل الخمر أي صار خلا وهو حينئذ لازم، ولثالثها بقوله و(وجدان) نحو استجدت شيئا أي وجدته جيدا وهو حينئذ متعد، ولرابعها بقوله: (كذا) المذكور من الطلب وما عطف عليه في عده من معاني سين استفعل خبر.

(اعتقاد) مصدر اعتقد بمعنى أدرك نحو استكرمت زيدا أي اعتقدت أنه كريم وهو متعد حينئذ ويذكر (بعده) أي الاعتقاد.

(التسليم) مصدر سلم المثقل بمعنى عدم المعارضة والطاعة والانقياد وتفويض الأمر للغير وهو الخامس نحو استرجع القوم عند المصيبة أي قالوا: إنا لله وإنا إليه راجعون. وهو إخبار بتسليم أنفسهم لله تعالى وإذعان لأمره وبكون المرجع إليه تعالى أي قالوا إنا عبيد وملك لله وإنا إليه راجعون في الآخرة كما في "الكشاف".

وقال بعض المحققين: معناه أطعنا وانقدنا لأمر الله لأنا عبيده وملكه وإنا إليه راجعون في الآخرة فمعنى قولهم: استرجع القوم سلموا أنفسهم إلى الله تعالى وقبلوا ما أمرهم الله تعالى به وما قدره عليهم وهو حينئذ لازم، وأشار لسادسها بقوله و(سؤالهم) من إضافة المصدر لفاعله أو مفعوله والضمير للعرب وذلك كقولهم (استخير) ماض معلوم أي سأل الخير فاعله الشخص.

(الكريم) فعيل بمعنى صفة مشبهة من الكرم بمعنى النفاسة والشرف وزاد في المطلوب الحينونة نحو استرقع ثوبك أي حان ترقيعه والتعدية نحو: استخرج المال بمعنى أخرجه والزيادة نحو: استقر بمعنى قر والله أعلم.

حروف واي هي حروف العلة والمد ثم اللين والزيادة

(حروف) عبر به وإن كان صيغة كثرة عن الثلاثة بناء على تساوي صيغ الكثرة والقلة في المبدأ مبتدأ أول وإضافته لـ (واي) للبيان أي حروف هي الواو والألف والياء أو الأجزاء للكل أي التي تركب منها لفظ واي.

(هي) فصل أو ضمير حروف (واي) مبتدأ ثان خبره (حروف العلة) بكسر العين المهملة وشد اللام.

والمعنى أن الواو والألف والياء تسمى في عرفهم حروف العلة لكثرة تغيراتها

من نقص وزيادة وقلب وإبدال كما أن العلة تارة تنقص وتارة تزيد وتارة تبدل بصحة وتارة بعلة أخرى وتوجد الأحرف الثلاثة في جميع أنواع الكلمة من الأسماء نحو بيت وثوب ومال والأفعال نحو قال وباع وضارب والحروف نحو (لو وكي وما) كما أن العلة توجد في جميع أنواع المخلوقات.

(و) تسمى حروف (واي) حروف (المد) أيضا بفتح الميم وشد الدال المهملة مصدر مد المثقل ضد القصر لامتداد الصوت عند النطق بها بشرط أن تسكن وتناسبها حركة ما قبلها (ثم) تسمى أيضا حروف (اللين) بكسر اللام وسكون المثناة تحت مصدر لان ضد اليبوسة بشرط أن تسكن سواء ناسبها حركة ما قبلها أو لم تناسبها فكل مد لين ولا ينعكس والألف مد ولين أبدا لسكونها وانفتاح ما قبلها على التأبيد والواو والياء تارة تكونان مدا ولينا إذا سكنا وجانسهما حركة ما قبلهما كما في يقول ويبيع وتارة لينا فقط كما في قول وبيع وتارة لا مدا ولا لينا[1]، بل بمنـــزلة الحرف الصحيح.

وذلك إذا تحركتا نحو وعد ويسر (و) تسمى أيضا حروف (الزيادة) مصدر زاد ضد النقص لأن الازدياد بها غالب وهذا لا ينافي ما تقدم من أن حروف الزيادة عشرة لأن إطلاق العام على بعض أفراده لمزية لا ينافي عمومه.

فـإن يكـن ببعـضها الماضي افتتح ... فـسم معـتلا مـثالا كوضـح

وناقـصا قـل كغـزا إن اختـتم ... بـه وإن بجـوفه أجـوفا علـم

وبلفـيف ذي اقتـران سـم إن ... عـين لـه مـنها كـلام تـستبن

وإن تكـن فـاء لـه ولام ... فـذو افتـراق كـوفى الغـلام

(فإن يكن ببعضها) أي حروف واي متعلق بافتتح الآتي الفعل (الماضي) اسم يكن وخبره جملة (افتتح) ماض معلوم فاعله ضمير المتكلم ومفعوله محذوف

---

(١) حروف العلة (و أ ي) تكون مدًّا ولينًا إذا سكنوا وجانسهم حركة ما قبلها ولذلك فالألف مدولين أبدًا لسكونها وانفتاح ما قبلها، أما الواو والياء فتكونان مدًّا ولينًا إذا أسكنا وجانسهما حركة ما قبلهما ويكونان لينا فقط إذا سكنا و لم يجانسهما حركة ما قبلهما.

ضمير الماضي ويحتمل أن اسم يكن ضمير الشأن أو المتكلم والماضي مفعول افتتح وسكن ياءه على لغة، ولو أن واش للوزن وجواب الشرط (فسم) بفتح السين المهملة وشد الميم أمر من التسمية مفعوله الأول محذوف أي الماضي المفتتح ببعض حروف العلة ومفعوله الثاني (معتلا) بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح المثناة فوق وشد اللام أصله معتلل فأدغم اللام الأول في الثاني اسم فاعل اعتل لوجود حرف العلة في مقابلة الفاء التي هي من الحروف الأصلية للكلمة وسمه أيضا.

(مثالا [1]) بكسر الميم لمماثلته الحرف الصحيح في عدم تغيره وفي احتمال الحركات من الفتحة والضمة والكسرة.

أما الفتحة ففي معلومه وأما الضمة ففي مجهوله، وأما الكسرة ففي مصدره كالوعدة والوجهة وذلك (كوضح) يضح وضوحا انكشف وانجلى ووعد ويقظ ولم يوجد ماض مفتتح بالألف لسكونها والابتداء بالساكن متعسر ففي قوله ببعضها إجمال لإيهامه وجوده وليس كذلك واحترز بالماضي عن المضارع لأن هذه الأحرف توجد في أوله أبدا ولا يسمى معتلا ولا مثالا لعدم مقابلتها الحروف الأصلية للكلمة وفي الماضي تقابلها فيقال له معتل.

ومثال إذا وجد في مقابلة الفاء وهذا النوع يوجد في كل باب إلا من فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر وأما وجد يجد بفتحها في الماضي وضمها في الغابر فلغة بني عامر كما تقدم واللغة الفصيحة فتحها في الماضي وكسرها في الغابر.

ولهذا تحذف الواو من يجد لوقوعها بين ياء وكسرة.

(وناقصا) بكسر القاف والصاد المهملة اسم فاعل نقص مفعول (قل) بضم القاف وسكون اللام أمر من قال وصلته محذوفة أي للماضي المشتمل على حرف من (واي) أي سمه ناقصا[2] وذلك.

(كغزا) أصله غزو ماض معلوم من الغزو فألفه بدل من واو لتحركها عقب

---

(١) المثال: هو الفعل الذي فاؤه حرف علة.

(٢) الناقص: هو مكان ما كان لامه حرف علة.

فتح (إن) بكسر الهمز وسكون النون حرف شرط فعله (اختتم) بضم المثناة فوق الأولى وكسر الثانية ماض مجهول نائبه ضمير الماضي وصلته (به) أي بعض حروف (واي) وجواب الشرط محذوف دليله قل ناقصا.

والمعنى أن الماضي المختوم بحرف من واي كغزو ورمي وخشي ناقصا لنقصان آخر حروفه حالة الجزم نحو لم يغز ولم يرم أو لنقصان الحركة منه حالة الرفع نحو يغزو ويرمي ويخشى بسكون الواو والياء أو لخلو آخره من الحرف الصحيح الثابت في كل الأحوال ويسمى أيضا معتلا لوجود حرف العلة في مقابلة اللام التي هي من الحروف الأصلية للكلمة ويسمى أيضا ذا الأربعة لكون ماضيه على أربعة أحرف عند إسناده لضمير نفسك نحو غزوت ورميت وخشيت وكون الرابع ضمير الفاعل لا يضر لأن المراد حروف الهجاء لاصطلاح النحاة وهذا النوع يجيء من خمسة أبواب:

الأول: بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر نحو دعا يدعو.

والثاني: بفتحها في الماضي وكسرها في الغابر نحو رمى يرمي.

والثالث: بفتحها فيهما نحو رعى يرعى.

والرابع: بكسرها في الماضي وفتحها في الغابر نحو بقي يبقى.

والخامس: بضمها فيهما نحو سرو يسرو.

(وإن) كان بعض حروف واي كائنا (بجوفه) أي في وسط الماضي نحو قال وكال، (أجوفا) بفتح الهمز وسكون الجيم وفتح الواو هذا أصله الذي ينطق به حال الاختيار ولكن النظم لا يتزن إلا بإسقاط الهمزة مفعول ثان لـ(علم) بضم العين المهملة وكسر اللام ماض مجهول نائبه ضمير الماضي.

والمعنى أن الماضي الذي في وسطه بعض حروف (واي) يسمى أجوف لخلو جوفه أي وسطه الذي هو بمنزلة الجوف من الحيوان من الحرف الصحيح لوقوع حرف العلة فيه ويسمى معتلا أيضا لوجود حرف العلة في مقابلة العين التي هي من الحروف الأصلية للكلمة ويسمى ذا الثلاثة أيضا لصيرورة ماضيه على ثلاثة أحرف إذا أسندته لضمير نفسك نحو قلت وبعت. فإن قيل الثالث ضمير الفاعل

فيكون الماضي حينئذ على حرفين. قلنا: المراد على ثلاثة أحرف بالهجاء لا باصطلاح النحو ولا شك أنه كذلك أو يقال: إنهم جعلوا الضمير المتصل بمنزلة حرف من حروف الكلمة بشدة اتصاله بها.

وأما تسمية الأجوف[1] من غير الثلاثي بذي الثلاثة عند ذلك مع أنه ليس كذلك نحو قمت فبالنظر إلى الأصل فإنه في الأصل قمت.

وأما تخصيص كون الماضي على ثلاثة بالمتكلم فبلا وجه لوجوده كذلك في المخاطب وهذا النوع لا يجيء إلا من ثلاثة أبواب:

الأول: بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر نحو قال يقول وصان يصون.

والثاني: بفتحها في الماضي وكسرها في الغابر نحو باع يبيع وكال يكيل.

والثالث: بكسرها في الماضي وفتحها في الغابر نحو خاف يخاف وهاب يهاب. وأما طول يطول بضمها فيهما فشاذ فلا اعتداد به.

ولما فرغ من تسمية ما فيه حرف علة أخذ في تسمية ما فيه حرفا علة فقال (وبلفيف) بفتح اللام وفاءين بينهما مثناة تحتية ساكنة فعيل بمعنى فاعل أو مفعول متعلق بسم الآتي وهو مفعوله الثاني وتم الاسم الاصطلاحي بقوله: (ذي) من الأسماء الستة أي صاحب (اقتران) بكسر المثناة فوق مصدر اقترن بمعنى صاحب وجاور (سم) بفتح السين المهملة وشد الميم أمر من التسمية مفعوله الأول محذوف أي الماضي.

(إن) بكسر فسكون حرف شرط فعله محذوف أي تستبن (عين) فاعل بفعل الشرط المحذوف كائنة (له) أي الماضي نعت عين حال كون عين الماضي كائنة (منها) أي حروف واي حال كونها أيضا كائنة.

(كلام) للماضي في كونها من حروف العلة سواء اتفقا نحو طوى وروى وجواب الشرط محذوف دليله سم بلفيف ذي اقتران.

والمعنى أن الماضي المشتمل على حرفي علة أحدهما عين والآخر لام يسمى

---

(١) الأجوف: هو ما كان عينه حرف علة.

لفيفا مقرونا [١] لالتفاف أحد حرفي العلة فيه بالآخر أو من اللف بمعنى الخلط لخلط الحرف الصحيح بحرف العلة واقتران أحد حرفي العلة بالآخر فيه.

وهذا النوع لا يأتي إلا من بابين: أحدهما بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر نحو قوي وحيي وروي وهوي، والثاني: بفتحها في الماضي وكسرها في الغابر نحو طوى وشوى وزوى بالزاي المعجمة وفي طوى لغة أخرى وهي كسر عينه في الماضي وفتحها في الغابر (تستبن) أصله تستبين فسكنه للوقف وأسقط الياء لالتقاء الساكنين ومعناه تتضح وتظهر وهو دليل شرط إن المضمر وفاعله ضمير العين (وإن تكن فاء له) أي الماضي نعت فاء (ولام) عطف على فاء ونعته محذوف أي له وخبر تكن محذوف أيضا أي منها أي حروف العلة لدلالة ما تقدم عليهما.

(فـ) الماضي (ذو) أحد الأسماء الستة أي صاحب (افتراق) مصدر افترق ضد اقترن.

والمعنى أن الماضي المشتمل على فاء من حروف العلة ولام كذلك يسمى لفيفا مفروقا[٢] وذلك (كوفى) بفتح الواو والفاء ماض معلوم من الوفاء بمعنى التمام يقال وفى الشيء بنفسه يفي إذا تم فهو واف. كذا في المصباح فاعله (الغلام) بضم الغين المعجمة أي الشخص صغير السن ويجمع جمع قلة على غلمة وجمع كثرة على غلمان ويطلق على الرجل مجازا باعتبار ما كان عليه كما يقال للصغير شيخ باعتبار ما يؤول إليه وسمي مفروقا لافتراق حرفي العلة فيه بحرف صحيح ولا تكون اللام فيه إلا ياء والفاء لا يكون فيه إلا واوا نحو وقى ووفى وولى ولم يوجد فيه مثال مركب من الواو والألف.

وهذا لا يأتي إلا من بابين أيضا: **أحدهما**: بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر نحو وقى يقي.

والثاني: بكسرها فيهما نحو ولي يلي كذا في الهارونية وشرحها.

---

(١) اللفيف المقرون هو ما اعتلت عينه ولامه.

(٢) اللفيف المفروق هو ما اعتلت فاؤه ولامه.

وذكر صاحب النـــزهة والزنجاني مثالا آخر لهذا النوع من باب فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر مركبا من الواو والياء نحو وجئ يوجأ ومنه ورع يورع ووري يوري وإنما لم يذكر مثالا لما كان حرفا العلة فاء وعينا ولما كانت فاؤه وعينه ولامه حروف علة مع صدق اللفيف عليهما لأن هذين القسمين لا يبنى منهما فعل بل يبنى من الأول اسم الزمان والمكان نحو يوم وبين وبيت، ومن الثاني اسم حرفين نحو واو وياء والله أعلم.

وادغـــم لمثلـــي نحـــو يـــا زيد اكففا فكـــف قـــل وسمـــه المـــضاعفا

(وادغم) أمر من الإدغام فهمزته همزة قطع ولكن الوزن لا يستقيم إلا بحذفها والإدغام في اللغة إدخال شيء في شيء يقال: أدغمت الثياب في الوعاء إذا أدخلتها فيه وأدغم اللجام في فم الفرس إذا أدخل في فمه.

وفي الاصطلاح إلباس الحرف في مخرجه مقدار إلباس الحرفين في مخرجهما.

كذا ذكره العلامة الزمخشري وقيل هو إسكان أول الحرفين المتماثلين أو المتقاربين وإدراجه في الثاني وقيل الإتيان بحرفين ساكن ومتحرك من مخرج واحد بلا فصل وقيد من مخرج واحد لإخراج الإخفاء لأن الحرف المخفي ليس من مخرج ما بعده وبلا فصل متعلق بالإتيان.

والمراد به رفع اللسان بهما رفعة واحدة ووضعه بهما كذلك بدليل تعريف كثير الإدغام بأنه رفع اللسان بالحرفين رفعا واحدا ووضعه بهما كذلك وخرج به الفك ومفعول أدغم وصلته محذوفان أي أولا كائنا (لمثلي) بكسر الميم وسكون المثلثة مثنى مثل كذلك سقطت نونه لإضافته، لـــ (نحو) قولك (يا زيد) بالضم لأنه مفرد علم (اكففا) أمر من الكف ألفه بدل من نون التوكيد الخفيفة والمثلان في القول المذكور ألفان فانقل حركة الفاء الأول للكاف واستغن عن همز الوصل وأدغم الفاء الأول في الثاني.

(فكف) فانقل حركة الفاء الأول للكاف واستغن عن همز الوصل وأدغم الفاء الأول في الثاني (فكف) بضم الكاف وشد الفاء مفتوحة تخفيفا أو مضمومة إتباعا أو مكسورة تخلصا من الساكنين مفعول (قل) والمعنى أن الفعل الذي عينه ولامه حرفان

متماثلان يدغم أولهما في ثانيهما فرارا من الثقل واختيارا للخفة المقصودة من الإعلال وهي لا توجد بدون الإدغام نحو مدّ وشدّ وردّ أصلها مدد وشدد وردد.

(وسمه) أي الفعل الذي أدغمت عينه في لامه بفتح السين وشد الميم أمر من التسمية ومفعوله الثاني (المضاعفا) بضم الميم وفتح العين المهملة اسم مفعول ضاعفه وألفه إطلاقية وهو في اللغة عبارة عما كرر فيه الشيء بمثليه معنى في الاصطلاح عبارة عما يجتمع فيه الحرفان المتماثلان أو المتقاربان في كلمة أو كلمتين أو التقى فيه أحد المتماثلين بالآخر في كلمة واحدة ويقال له: الأصم؛ لأن الأصم من وقر أذنه واحتاج في الاستماع إلى شدة الصوت والمضاعف يحتاج فيه إلى شدة اللفظ فيستدعي كل واحد منهما الجهر في الصوت أو لأن الأصم[1] لا يستمع الصوت إلا بتكريره.

وكذا المضاعف لا يتحقق إلا بتكرير الحرف الواحد فيستدعي كل واحد منهما التكرير وهذا النوع لا يجيء إلا من ثلاثة أبواب:

أحدها: بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر نحو شد يشد ومد يمد.

والثاني: بفتحها في الماضي وكسرها في الغابر نحو قر يقر وفر يفر.

والثالث: بفتحها في الماضي والغابر نحو عض يعض وحس يحس وأما حب ولب بضمها فيهما فشاذ لا اعتداد به.

مهموز الذي على الهمز اشتمل نحو قرا سأل قبل ما أفل

(مهموز)[2] أصله اسم مفعول همزه ثم نقل عرفا للمعنى الآتي خبر الفعل (الذي على الهمز) صلة (اشتمل) صلة الذي والمعنى أن الفعل الذي اشتمل على الهمز يسمى مهموزا وذلك (نحو: قرا) بسكون الهمز أو إبداله ألفا لينة للوزن ويسمى مهموز اللام لكون الهمزة فيه في مقابلة اللام.

وهذا يأتي من أربعة أبواب:

أحدها: بفتح العين في الماضي وفي الغابر نحو قرأ يقرأ.

---

(١) المضعَّف يقال له: الأصم لشدته.

(٢) ما كان أحد أصوله همزة.

والثاني: بكسرها في الماضي وفتحها في الغابر نحو ظمئ يظمأ.

والثالث: بضمها فيهما نحو جزؤ يجزؤ.

والرابع: بفتحها في الماضي وكسرها في الغابر نحو هنأ يهنئ ونحو (سأل) ويسمى مهموز العين لكون الهمزة فيه في مقابلة العين ويقال له النبر لأن النبر هو الرفع بعنف ومهموز العين يرفعه الحنك عند التلفظ بشدة وقوة في الصوت وفي القاموس نبر الحرف ينبره همزه والشيء رفعه ومنه المنبر بكسر الميم اهـ.

وهذا يأتي من أربعة أبواب:

أحدها: بفتح العين في الماضي والمضارع نحو: سأل يسأل.

والثاني: بكسرها في الماضي وفتحها في الغابر نحو: سئم يسأم.

والثالث: بضمها فيهما نحو: رؤف يرؤف.

والرابع: بفتحها في الماضي وكسرها في الغابر نحو: زأر يزئر.

(قبل) تنازعه قرأ وسأل فأعمل الثاني في لفظه والأول في ضميره وأسقطه لكونه فضلة منصوب بلا تنوين لإضافته للمصدر المصوغ من قوله (ما أفل) من بابي ضرب وقعد غاب ومنه قيل أفل فلان عن البلد إذا غاب عنه وسمي مهموز الفاء لكون الهمزة فيه في مقابلة الفاء ويقال له المقطع لقطع ما قبلها عن الاتصال بما بعدها.

وقيل: لأنها قطعت عن السقوط في الدرج وهذا يأتي من خمسة أبواب:

أحدها: بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر نحو: أخذ يأخذ.

والثاني: بكسرها في الماضي وفتحها في الغابر نحو: أمن يأمن.

والثالث: بفتحها فيهما نحو: وهب يهب.

والرابع: بضمها فيهما نحو: أدب يأدب.

والخامس: بفتحها في الماضي وكسرها في الغابر نحو: أبق يأبق والله أعلم.

ثم الصحيح ما عدا الذي ذكر كاغفر لنا ربي كمن له غفر

(ثم) الفعل الذي اسمه (الصحيح[1]) في عرفهم هو (ما) أي الفعل الذي

---

(١) الصحيح هو ما خلت أصوله من أحرف العلة.

(عدا) أي جاوز وغابر (الذي ذكر) آنفا من الأقسام الستة المثال والأجوف والناقص واللفيف والمضاعف والمهموز ومثل الصحيح بقوله وذلك (كـ) الفعلين الكائنين في قولنا (اغفر) أي استر أو امح ذنوبنا وصلة اغفر (لنا) معشر المؤمنين يا (ربي) أي مالكي وسيدي ومصلح أمري غفرا كاملا شاملا (كـ) غفرك لـ(من) أي محبوب ومقرب (له) صلة (غُفر) ماض مجهول نائبه ضمير الغفر لا الظرف لأن النائب لا يتقدم كالفاعل وقد مر بحث الصحيح في فصل تصريف الصحيح ولا فرق عند صاحب الأصل بين الصحيح والسالم [1] كصاحب المراح.

وفرق بينهما الزنجاني فانظره، والله أعلم.

باب المعتلات والمضاعف والمهموز

هذا (باب) بيان تصريف الأفعال (المعتلات) من المثال والأجوف والناقص واللفيف (و) الفعل (المضاعف و) الفعل (المهموز).

واوا او يـاء حـركا اقلـب ألفـا ... مـن بعـد فـتح كغـزا الذي كفى

ثم غـزوا وغـزتا كـذا غـزت ... وألـف للـساكنين حـذفت

والقلـب في جمـع الإنـاث منتفـي ... وغـزوا كـذا غـزوت فاقتفـي

وانـسب لأجـوف كقـال مال ما ... لكغـزا ثم كفـى قـد انتمـى

كغـزت احـذف ألفـا من قلن أو ... كلـن بـضم فـا وكـسرها رووا

(واوا) مفعول أول لا قلب الآتي (أو) حرف عطف حركة همزته منقولة إلى تنوين واوا فسقطت الهمزة (ياء) عطف على واوا (حركا) أي الواو والياء ماض مجهول ونائبه نعت واوا أو ياء أي محركين (اقلب) أمر من القلب بمعنى تغيير الصورة ومفعوله الثاني.

(ألفا) لينة حال كون الواو والياء كائنين (من بعد فتح) والمعنى اقلب الواو والياء المحركين بعد فتح ألفا لكن بعد تحقق سبعة شروط:

---

(١) السالم هو ما سلمت أصوله من أحرف العلة والهمزة والتضعيف وكل سالم صحيح وليس كل صحيح سالم.

أحدها: أن يكون كل واحد منهما في فعل أو في اسم على وزن فعل.

والثاني: أن لا تكون حركتهما عارضة.

والثالث: أن لا يكون فتح ما قبلهما في حكم السكون.

والرابع: أن لا يكون في معنى الكلمة اضطراب.

والخامس: أن لا يجتمع في الكلمة إعلالان.

والسادس: أن لا يلزم ضم حرف العلة في مضارعه.

والسابع: أن لا يترك الدلالة على الأصل.

وإذا لم يوجد أحد هذه الشروط لم تقلبا ألفا، وإن كانتا متحركتين وما قبلهما مفتوح.

واحترز بالشرط الأول عن مثل الحركة وصورى لخروجهما عن وزن الفعل بعلامة التأنيث، وبالشرط الثاني عن مثل دعوا القوم فإن واوه لم تقلب ألفا لطرو حركتها لأنها كانت ساكنة وحركت لدفع التقاء الساكنين، وبالشرط الثالث عن مثل عور واجتور لأن حركة ما قبلها في حكم السكون أي في حكم عين أعور وألف تجاور، وبالشرط الرابع عن مثل الحيوان لأن في معناه اضطرابا وبالخامس عن مثل طوى لأن واوه لو قلبت ألفا لاجتمع فيه إعلالان وبالشرط السادس عن مثل حيي لأنه لو قلبت الياء الأولى فيه ألفا يلزم ضم الياء في المضارع وبالشرط السابع عن مثل قود واستحوذ لأن واوهما لو قلبت ألفا لم يعلم أنهما واوي أو يائي فتركت للدلالة على الأصل كذا المفهوم مما ذكره ابن جني اهـ. مطلوب وقال الأشموني على الخلاصة بشروط أحد عشر:

الأول: أن يتحركا ولذلك صحتا في القول والبيع لسكونهما.

الثاني: أن تكون حركتهما أصلية ولذلك صحتا في جيل وتوم مخففا جيأل وتـــوأم وفي ﴿ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ ﴾ [البقـــرة: ١٦]، ﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٨٦]، ﴿ وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٣٧].

والثالث: أن ينفتح ما قبلهما ولذلك صحتا في العوض والحيل والسور.

والرابع: أن تكون الفتحة متصلة أي في كلمتيهما ولذلك صحتا في إن

عمر وجد يزيد.

الخامس: أن يكون اتصالهما أصليا فلو بنيت مثل علبط من الغزو والرمي قلت فيه غزو ورمي منقوصا ولا تقلب الواو والياء ألفا لأن اتصال الفتحة بهما عارض بسبب حذف الألف إذ الأصل غزاوي ورماني لأن علبطا أصله علابط.

والسادس: أن يتحرك ما بعدها إن كانتا عينين وأن لا يليهما ألف ولا ياء مشددة إن كانتا لامين ولذلك صحت العين في نحو بيان وطويل وغيور وخورنق، واللام في رميا وغزوا وفتيان وعصوان وعلوي وفتوى وأعلت العين في قام وباع وناب وباب لتحريك ما بعدها، واللام في غزا ودعا ورمى وتلا إذ ليس بعدهما ألف ولا ياء مشددة.

وكذلك يخشون ويمحون وأصلهما يخشيون ويمحيون فقلبتا ألفين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفتا للساكنين وكذلك تقول في جمع عصا مسمى به قام عصون والأصل عصوون ففعل به ما ذكر وعلى هذا لو بنيت من الرمي والغزو مثل عنكبوت قلت رميوت وغزووت والأصل رمييوت وغزووت ثم قلبا ألفا وحذفا لملاقاة الساكن وسهل ذلك أمن اللبس إذ ليس في الكلام فعلوت.

وذهب بعضهم إلى تصحيح هذا لكون ما هو فيه واحدا وإنما صححوا قبل الألف والياء المشددة لأنهم لو أعلوا قبل الألف لاجتمع ألفان ساكنان فتحذف إحداهما فيحصل اللبس في نحو رميا لأنه يصير رما ولا يدرى للمثنى هو أم للمفرد وحمل ما لا لبس فيه على ما فيه لبس لأنه من بابه وأما نحو علوي فلأن واوه في موضع تبدل فيه الألف واوا.

والسابع: أن لا تكون إحداهما عينا للفعل الذي الوصف منه على أفعل.

والثامن: أن لا يكونا عينا لمصدر هذا الفعل ولذلك صحتا في غيد وحول لأن الوصف منهما أغيد وأحول وإنما التزم تصحيح الفعل في هذا الباب حملا على أفعل نحو أحول وأعور لأنه بمعناه وحمل مصدر الفعل عليه في التصحيح واحترز بالذي وصفه على أفعل من نحو خاف فإنه فعل بكسر العين بدليل أمن واعتل لأن الوصف منه على فاعل كخائف لا على أفعل.

والتاسع: وهو مختص بالواو أن لا يكون عينا لافتعل الدال على معنى التفاعل أي التشارك في الفاعلية والمفعولية فإن كان كذلك صحح حملا على تفاعل لكونه بمعناه نحو اجتوروا وازدوجوا بمعنى تجاوروا وتزاوجوا أما إن كان افتعل لا بمعنى تفاعل فإنه يجب إعلاله مطلقا نحو اختان بمعنى خان واجتاز بمعنى جاز.

وأما الياء الواقعة عينا لافتعل فيجب إعلالها ولو كان دالا على التفاعل نحو امتازوا وابتاعوا واستافوا أي تضاربوا بالسيوف بمعنى تمايزوا وتبايعوا وتسايفوا لأن الياء أشبه بالألف من الواو فكانت أحق بالإعلال منها.

والعاشر: أن لا تكون إحداهما متلوة بحرف يستحق هذا الإعلال فإن كانت إحداهما كذلك فلا بد من تصحيح إحداهما لئلا يجتمع إعلالان في كلمة والأخير أحق بالإعلال لأن الطرف محل التغيير فاجتماع الواوين نحو الحوى مصدر حوي إذا اسود ويدل على أن ألف الحوى منقلبة عن واو قولهم في مثناه حووان وفي جمع أحوى حوو وفي مؤنثة حواء واجتماع الياءين نحو الحيا للغيث وأصله حي لأن تثنيته حييان فأعلّت الياء الثانية لما تقدم واجتماع الواو والياء نحو الهوى وأصله هوي فاعتلت الياء وربما أعل الأول وصحح الثاني كما في نحو غاية أصلها غيية أعلت الياء الأولى وصحت الثانية وسهل ذلك كون الثانية لم تقع طرفا ومثل غاية في ذلك ثاية وهي حجارة صغار يضعها الراعي عند متاعه فيثوي عندها وطاية وهي السطح والدكان أيضا.

وكذلك آية عند الخليل أصلها أيية فأعلت العين شذوذا إذ القياس إعلال الثانية وهذا أسهل الوجوه كما في التسهيل أما من قال أصلها أيية بسكون الياء الأولى فيلزمه إعلال الياء الساكنة.

ومن قال: أصلها آيية على وزن فاعلة فيلزمه حذف العين لغير موجب ومن قال أصلها أيية كنبقة فيلزم تقديم الإعلال على الإدغام والمعروف العكس بدليل إبدال همزة أئمة ياء لا ألفا.

والحادي عشر: أن لا يكون عينا لما آخره زيادة تختص بالأسماء لأنه بتلك الزيادة بعد شبهه بما هو الأصل في الإعلال وهو الفعل وذلك نحو جولان وسيلان

وما جاء من هذا النوع معلا عد شاذا نحو داران وماهان وقياسهما دوران وموهان وزعم المبرِّد أن الإعلال هو القياس والصحيح الأول وهو مذهب سيبويه.

تنبيهات

الأول: زيادة تاء التأنيث غير معتبرة في التصحيح؛ لأنها لا تخرجه عن صورة فعل؛ لأنها تلحق الماضي فلا يثبت بلحاقها مباينة في نحو قالة وباعة وأما تصحيح حوكة وخونة فشاذ بالاتفاق.

الثاني: اختلف في ألف التأنيث المقصورة نحو سورى اسم ماء، فذهب المازني إلى أنها مانعة من الإعلال لاختصاصها بالاسم.

وذهب الأخفش إلى أنها لا تمنع الإعلال لأنها لا تخرجه عن شبه الفعل لكونها في اللفظ بمنزلة فعلا فتصحيح صورى عند المازني مقيس وعند الأخفش شاذ لا يقاس عليه فلو بنى مثلها من القول لقيل على رأي المازني قولى وعلى رأي الأخفش قالا وما ذهب إليه المازني هو مذهب سيبويه.

الثالث بقي شرطان آخران أحدهما أن لا يكون العين بدلا من حرف لا يعل واحترز به عن قولهم في شجرة شيرة فلم يعلوا لأن الياء بدل الجيم قال الشاعر:

إذا لم يكن فيكن ظل ولا جنا فأبعدكن الله من شيرات

والآخر أن لا تحل الياء محل حرف لا يعل وإن لم تكن بدلا والاحتراز بذلك عن نحو أيس بمعنى يئس [1] فإن ياءه تحركت وانفتح ما قبلها و لم تعل لأنها في موضع الهمزة والهمزة لو كانت في موضعها لم تبدل فعوملت الياء معاملتها لوقوعها موقعها ويجوز أن يكون تصحيح ياء أيس لانتفاء علتها فإنها كانت قبل الهمزة ثم أخرت فلو أبدلت لاجتمع فيها تغييران: تغيير النقل وتغيير الإبدال قاله في شرح الكافية.

وقال بعضهم: إنما لم يعل أيس لعروض اتصال الفتحة به لأن الياء فاء

---

(١) دخلها قلب مكاني.

الكلمة فهي في نية التقديم والهمزة قبلها في نية التأخير وعلى هذا يستغنى عن هذا الشرط باشتراط أصالة اتصال الفتحة السابق.

الرابع: ذكر ابن بابشاذ لهذا الإعلال شرطا آخر وهو أن لا يكون التصحيح للتنبيه على أصل مرفوض واحترز بذلك عن القود والمصيد والجيد والحيدي يقال حمار حيدي إذا كان يحيد عن ظله ولنشاطه والجيد طول العنق وحسنه والحوكة والخونة وهذا غير محتاج إليه لأن هذا مما شذ مع استيفائه الشروط ومثل ذلك في الشذوذ قولهم رُوَّح وَغُيَّب جمع رائح وغائب وعفوة جمع عفو وهو الجحش الصغير وهبوة وأوو جمع أوة وهي الداهية من الرجال وقروة جمع قرو وهي ميلغة الكلب اهـ. بتصرف وذلك (كغزا) أصله غزو قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولوجود الشروط المذكورة وإنما فعلوا ذلك لأن الحركة ثقيلة على حرف العلة لضعفه فقلب ألفا لاستدعاء حركة ما قبله ذلك ليخف على اللسان لأن الألف لا تقبل الحركة وتكتب على صورة الألف فرقا بين الواوي واليائي لأن الياء بعد قلبها ألفا تكتب على صورة الياء في الناقص سواء وقعت في الطرف أو لا لتدل على الأصل.

وفي الأجوف لا فرق بينهما عند بعض القراء وهو الأصح مثال ما في الطرف قوله تعالى: ﴿ فَسَوَّىٰ ﴾ ومثال ما في غيره قوله تعالى: ﴿ وَضُحَىٰهَا ﴾ إلخ كتبت الياء بعد قلبها ألفا على صورة الياء في خمسة عشر موضعا وأما عدم كتابة الواو بعد قلبها ألفا على صورة الواو لتدل على الأصل فلعدم العلم أنها قلبت ألفا أم لا هذا إذا لم تخرج من الطرف بسبب اتصال شيء بها وأما إذا خرجت كتبت على صورة الواو بعد ذلك في بعض المواضع كما في الزكاة والصلاة.

وأما كتابة الواو على صورة الياء بعد ما قلبت ألفا نحو أعطى فإن أصله أعطو فلكون الألف مقلوبة من الياء لا الواو لأن الواو فيه قلبت أولا ياء لوقوعها رابعة في الطرف ثم قلبت الياء ألفا وكتبت ياء لتدل على هذا الأصل ولو لم يفعل كذلك لم يعلم ذلك.

فإن قيل إن الشرط الخامس معدوم منه لوجود الإعلالين فيه على

هذا التقدير.

قلنا: محل امتناع اجتماع إعلالين في كلمة إذا لزم حذف بعض حروفها لأنه ينقص البناء ويجحف به وما نحن فيه ليس كذلك ماضي معلوم فاعله (الذي كفى) أصله كفي بتحريك الياء قلبت الياء فيه ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها مع وجود الشرط المذكور ثم كتبت على صورة الياء لما ذكرنا (ثم) تقول في الناقص المسند لجمع المذكر الغائب واويا كان أو يائيا (غزوا) وكفوا[1] بفتح الزاي والكاف وسكون الواو والأصل غزووا وكفيوا بتحريك الواو الأولى والياء قلبتا ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فاجتمع ساكنان على غير حده أحدهما الألف المبدلة من الواو والياء والثاني واو الجمع فحذفت الألف دون الواو لانها ضمير الفاعل ولم يوجد شيء يدل عليها بخلاف الألف فإنها حرف وتدل عليها الفتحة قبلها فبقي غزوا وكفوا بسكون الواو مع فتح ما قبلها فيهما ولم يقلبوا الفتحة ضمة مجانسة للواو لتدل على الألف المحذوفة (و) تقول في الناقص واويا كان أو يائيا المسند للمثنى المؤنث: (غزتا) وكفتا والأصل غزوتا وكفيتا قلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وحذفت الألف لسكونها وسكون التاء لأن التاء ساكنة في الأصل لأنها وضعت علامة للمؤنث ومتى كانت كذلك كانت ساكنة في أصل الوضع وحركت هنا لألف التثنية لأنها لو تحركت لزم حذف أحدهما لاجتماع الساكنين ولا يجوز حذف التاء لأنها علامة المؤنث ولا الألف لأنها ضمير التثنية فحركة التاء عارضة والعارض كالعدم ففي غزتا وكفتا إنما كانت الألف أولى بالحذف من التاء لأن التاء علامة والعلامة لا تحذف ومع هذا الفتحة التي قبل الألف تدل عليها ولم يوجد شيء يدل على التاء.

وأيضا الألف حرف علة وهو أولى بالحذف من الحرف الصحيح وإن كان

---

(١) غزوا وكفوا حدث فيهما إعلالان إعلال بالقلب وإعلال بالحذف إذ أصلهما غزووا وكفيوا تحركت الواو الأولى في غزووا والياء في كفيوا وانفتح ما قبلهما فقلبتا ألفا فاجتمع فيهما ساكنان الألف المنقلبة عن الواو الأولى والياء في الثانية وواو الضمير فحذفت الألف فيهما وبقيت الفتحة دليلاعليها فصارت غَزَوا وكَفَوا.

من حروف الزيادة [١].

(كذا) الذي ذكر من غزوا وغزتا في حذف الألف المبدل من الواو (غزت) وكفت من الناقص المسند للمفردة المؤنثة الغائبة والأصل غزوت وكفيت بتحريك الواو والياء وسكون التاء فيهما قلبتا ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فاجتمع ساكنان أحدهما الألف المبدلة، والثاني تاء التأنيث فحذفت الألف المبدلة [٢] فبقي غزت ورمت.

(وألف) مبدلة من واو أو ياء (لـــ) دفع التقاء (الساكنين) وهما في غزوا الألف المبدلة وواو الجماعة وفي غزتا وغزت الألف المبدلة وتاء التأنيث صلة وعلة (حذفت) الألف من غزوا وغزتا وغزت كما تقدم بيانه والجملة خبر ألف وانظر هل يجوز حذف المسوّغ للابتداء بالنكرة.

(والقلب) لواو الناقص ويائه ألفا (في) الفعل المسند لضمير (جمع الإناث) سواء كان لغائبات نحو غزون وكفين أو مخاطبات نحو غزوتن وكفيتن وخبر القلب (منتفي) بضم الميم وكسر الفاء اسم فاعل انتفى لأن الواو والياء فيه ساكنان والواو والياء الساكنان لا يقلبان ألفا إلا في موضع يكون فيه سكونهما غير أصلي بأن نقلت[٣] حركتهما إلى ما قبلهما نحو أقام ويهاب أصلهما أقوم ويهيب بسكون ما قبلهما نقلت حركة الواو والياء إلى الصحيح الساكن قبلهما وقلبتا ألفا لتحركهما في الأصل وانفتاح ما قبلهما في الحال فصار أقام ويهاب والظرف صلة المصدر أو اسم الفاعل.

(و) القلب منتف أيضا في الناقص المسند إلى ضمير المثنى المذكر (كغزوا)

---

(١) العلامة لا تحذف وذلك كتاء التأنيث وألف الاثنين ونون النسوة وواو الجماعة وكذلك حروف العلة أولى بالحذف من الحروف الصحيحة ولو كانت زائدة.

(٢) هذا هو الإعلال بالحذف تخلصا من التقاء الساكنين.

(٣) هذا هو الإعلال بالنقل وهو نقل حركة المعتل إلى الساكن الصحيح قبله مع بقاء المعتل إن جانس الحركة وإلا قلب حرفا يجانسها ويمتنع النقل إن كان الساكن معتلا كبايع كما يمتنع إن كان فعل تعجب نحو ما أقومه أو كان مضعّفا أو معتل اللام.

وكفيا لأنهما لو قلبتا ألفا لزم اجتماع الساكنين على غير حده أحدهما ألف التثنية والآخر الألف المبدلة من الواو والياء فيلزم حذف أحدهما وبالحذف يلتبس المثنى بالمفرد فغزوا عطف على جمع.

(كذا) الذي ذكر من جمع الإناث ومثنى المذكر في انتفاء القلب.

(غزوت) وكفيت من الناقص المسند لضمير المتكلم أو المخاطب أو المخاطبة وكذا مثلها نحو: غزونا وكفينا وغزوتما وكفيتما وكذا جمعها نحو: غزونا وكفينا وغزوتم وكفيتم وغزوتن وكفيتن.

وإنما فقد الإبدال في الجميع للسكون كما مر في جمع المؤنث (فاقتفي) أمر من الاقتفاء بمعنى الاتباع وياؤه للاشباع أي فاتبع القوم فيما قالوه.

(وانسب) بضم السين المهملة أمر من نسب من باب قتل أي اعز (ل) فعل (أجوف) أي معتل العين واويا كان وذلك (كقال) أصله قول بفتح الواو قلبت ألفا لتحركها عقب فتح أو يائيا وذلك كـ(كال) أصله كيل بفتح الياء قلبت ألفا لتحركها إثر فتح صلة انسب (ما) أي قلب الواو والياء ألفا لتحركهما عقب فتح الذي مفعول انسب (لكغزا) من الناقص الواوي صلة انتمى الآتي والكاف اسم بمعنى مثل (ثم كفى) من الناقص اليائي عطف على عزا (قد) تحقيقية (انتمى) ماض معلوم مطاوع، نميته بمعنى نسبته أي انتسب فاعله ضمير ما والجملة صلته، والمعنى أن الواو والياء المحركين عقب فتح يقلبان ألفا في الأجوف كما قلبا ألفا في الناقص حذفا كائنا كحذف ألف (غزت) المبدلة من واوه في كونه لدفع التقاء ساكنين على غير حده فالكاف جارة لمحذوف، والجار والمجرور صفة لمصدر محذوف مفعول مطلق مبين للنوع.

(احذف) أمر من الحذف نقلت حركة همزته لتاء غزت وحذفت للوزن ومفعول احذف (ألفا) كائنا (من قلن) بضم القاف وسكون اللام من الأجوف الواوي المسند لنون الإناث أصله قولن بفتح القاف والواو قلبت ألفا لتحركها عقب فتح وحذفت للساكنين وأبدلت فتحة القاف ضمة لتدل على الواو المحذوفة بعد إبدالها ألفا هذا ما عليه صاحب الأصل، وقال بعضهم بضم الواو لأن فعل بفتح العين

من الأجوف إذا كان واويا ينقل إلى فعل بضم العين إذا اتصل به ضمير جمع المؤنث أو المخاطب أو المخاطبة مفردا كان أو مثنى أو مجموعا أو ضمير المتكلم واحدا كان أو أكثر بعد سكون اللام ليكون إعلال الواو بالحذف بعد نقل حركتها إلى ما قبلها المسكن فرارًا من توالي أربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة لتكون دليلا عليها فصار قلن بضم القاف.

وإنما التزموا هذا الإعلال بعد الاتصال بالضمائر المذكورة وإن كان مخالفا للإعلال قبل الاتصال بها وهو الإعلال بالقلب ألفا لكونه أيسر من ذلك الإعلال لأن في ذلك الإعلال خمسة أعمال:

الأول : النظر لحرف العلة هل تحرك بعد فتح أم لا.

والثاني: النظر إلى الشرائط السبعة المتقدمة هل وجدت فيها أم لا.

والثالث: قلبها ألفا بعد وجود الشرائط المذكورة.

والرابع: حذف الألف للساكنين.

والخامس: ضم القاف لتدل على الواو المحذوفة، وفي هذا الإعلال ثلاثة أعمال:

الأول: نقلها لباب آخر.

والثاني: نقل حركة حرف العلة إلى ما قبله.

والثالث: حذفها للساكنين.

(أو) من (كِلْنَ) بكسر الكاف وسكون اللام من الأجوف اليائي المسند لنون الإناث أصله كَيِلْنَ [1] بفتح الكاف والياء قلبت ألفا لتحركها عقب فتح وحذفت للساكنين وأبدلت فتحة الكاف كسرة لتدل على الياء المحذوفة هذا مذهب الأصل وعند البعض أصله كيل بكسر الياء لأن فعل بفتح العين من الأجوف إذا كان يائيا ينقل إلى فعل بكسر العين إذا اتصل به الضمائر المذكورة

---

(١) دخلها إعلالان إعلال بالقلب وإعلال بالحذف حيث تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا وهذا هو الإعلال بالقلب فاجتمع ساكنان الألف واللام فحذفت الألف وهذا هو الإعلال بالحذف وكسرت الكاف للدلالة على الياء المحذوفة فصارت (كِلْنَ).

آنفا ليكون إعلال الياء بالحذف بدل إسكان ما قبلها فرارا من توالي أربع حركات ونقل حركتها إليه لتدل عليها لأن المتولد من الضمة الواو ومن الكسرة الياء ومن الفتحة الألف.

واعلم أن الإعلال بالنقل مذهب المتقدمين وبالقلب مذهب المتأخرين وهو الأشبه وإن كان أعسر لأنه يلزم من النقل مخالفة لفظا ومعنى أما لفظا فظاهر وأما معنى فلاختلاف معاني الأبواب كذا في شرح الزنجاني.

واعلم أن الاختلاف بينهم في النقل وعدمه إذا كان الأجوف من فعل بفتح العين، وأما إذا كان من فعل بكسرها نحو خوف من الواوي وهيب من اليائي أو من فعل بضمها نحو طول على الشذوذ من الواوي ولا يوجد ذلك من اليائي فالاعتلال عند جميعهم بنقل حركة حرف العلة إلى ما قبله بعد سلب حركته ثم بحذفه بلا نقل الباب إلى الباب نحو خفت وهبت وطلت بكسر الخاء المعجمة والهاء وضم الطاء المهملة (بضم فا) قلن وهي القاف من إضافة المصدر لمفعوله أو فاعله صلة رووا الآتي (و) بـ(كسرها) أي الفاء من كلن وهي الكاف (رووا) أي الصرفيون ومفعوله محذوف عائد على قلن وكلن والجملة حال منهما وصلته محذوفة أي عن العرب:

والياء إن ما قبلها قد انكسر ... فابق مثاله خشيت للضرر

أو ضم مع سكونها فصير ... واوا فقل يوسر في كييسر

وواوا إثر كسر إن تسكن تصر ... ياء كجير بعد نقل في جور

وإن تحرك وهي لام كلمة ... كذا فقل غبي من الغباوة

(والياء) الساكنة أو المفتوحة (إن) بكسر الهمزة وسكون النون حرف شرط شرطه محذوف أي انكسر (ما) أي الحرف الذي استقر (قبلها) أي الياء (قد انكسر فابق) أمر من أبقى فهمزته همزة قطع لكن أسقطها للوزن أي اترك الياء على حالها والجملة جواب إن وقرنها بالفاء لكونها طلبية لا تصلح شرطا.

(مثاله) أي الياء المكسور ما قبله ساكنا (خشيت للضرر) اسم لم يتضرر به واللام الداخلة عليه زائدة على غير قياس في "المصباح" الضر: الفاقة والفقر،

وبالضم اسم وبالفتح مصدر ضره يضره من باب قتل إذا فعل به مكروها وأضر به فيتعدى بنفسه ثلاثيا وبالباء رباعيا.

قال الأزهري: كل ما كان سوء حال وفقر وشدة في بدن فهو ضر بالضم وما كان ضد النفع فهو بفتحها .

وفي التنزيل ﴿ مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ ﴾ [الأنبياء: ٨٣] أي المرض والاسم الضرر وقد أطلق على نقص يدخل الأعيان ورجل ضرير به ضرر من ذهاب عين أو ضنى اهـ.

وفي القاموس والضرر الضيق اهـ ومثاله مفتوحا خشي وإنما تركت الياء على حالها في هذين المثالين لعدم وجود شرط الإعلال فيهما وعطف على انكسر المضمر فقال: (أو ضم) بضم الضاد المعجمة وفتح الميم مشددة ماض مجهول نائبه ضمير ما قبلها والياء إن ضم ما قبلها (مع سكونها) أي الياء من إضافة المصدر لفاعله (فصير) أمر من صير بالصاد المهملة والمثناة تحت مثقلا مفعوله الأول محذوف أي الياء الساكنة عقب ضم.

والثاني (واو فقل) بضم القاف وسكون اللام أمر من قال أصله أقول بضم الهمز والواو وسكون القاف واللام نقلت ضمة الواو للقاف وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها وحذفت الواو للساكنين مفعوله لفظ (يوسر) بضم المثناة تحت وسكون الواو وكسر السين المهملة مضارع أيسر إذا صار ذا غنى وصلة قل (في كييسر) بضم الياء الأولى التي للمضارعة وسكون الثانية التي هي فاء الكلمة قلبت الثانية واوا لسكونها عقب ضم [1] لأنه أقوى الحركات والياء أضعف الحروف لكونها حرف علة لينة بالسكون فاستدعي الضم القوي قلبها إلى مجانسة وهو الواو وأدخل بالكاف موسر ويوقظ وموقظ ونحوها ففعل بها ما فعل يوسر (وواوا) كائنة (إثر) بكسر الهمز المنقول لتنوين و اواو للوزن وسكون المثلثة وفيه لغة بفتحها ظرف مكان بمعنى عقب (كسر إن) بكسر الهمز وسكون النون حرف شرط فعله (تسكن) أي الواو وجوابه (تصر) أصله تصير حذفت الياء للساكن

---

(١) تقلب الياء واوا إذا وقعت ساكنة مفردة بعد ضم في غير جمع ومفردة أي ليست مشددة.

بعدها مضارع صار الناقص واسمه ضمير الواو الساكن وخبره (ياء).

وذلك (كـ) قولك (جير) بكسر الجيم وسكون المثناة تحت ماض أجوف مجهول أي أمنه غيره مما خافه تقول جير (بعد) بفتح الموحدة وسكون العين المهملة ظرف زمان مضاف لـ(نقل) بفتح النون وسكون القاف مصدر نقل صلته محذوفة أي لحركة العين وهي الواو في مثاله إلى الفاء بعد حذف حركته وصلته أيضا (في جور) بضم الجيم وكسر الواو مجهول جاره فاستثقلت ضمة الجيم قبل كسرة الواو فأسكنت الجيم ونقلت كسرة الواو إلى الجيم فصارت الجيم مكسورة والواو ساكنة ثم قلبت الواو ياء فصار جير وهي اللغة الفصيحة.

وفيه لغتان أخريان: إحداهما: جور بضم الجيم وإسكان الواو، ووجهها أنه لما ثقلت الكسرة على الواو عقب الضم حذفت الكسرة فسكنت الواو وبقيت الجيم على حالها وهذه لغة ضعيفة لكراهتهم اجتماع الضمة والواو. والثانية: أن تشم الجيم الضمة وصفته أن تهيئ الشفتين للتلفظ بالضم ولا تتلفظ به بحيث يدركه البصير لا غير بلا تسكين الواو ليدل على ضم ما قبله في الأصل وهي أفصح من الأولى وأدخل قيل ونحوه من الأجوف الواوي المجهول بالكاف ففيه ما في جير.

(وإن) بكسر الهمز وسكون النون حرف شرط فعله (تحرك) بضم المثناة الفوقية وفتح الحاء المهملة والراء مثقلة مضارع مجهول نائبه ضمير الواو سواء كانت حركتها فتحة أو ضمة أو كسرة.

وهذا وجه ذكر التحرك على الإطلاق (و) الحال (هي) أي الواو بسكون الهاء للوزن وخبر هي (لام كلمة) بسكون اللام للوزن سواء كانت اسما مفردا أو مثنى أو مجموعا مذكرا كان أو مؤنثا أو فعلا معتلا مفردا كان أو مثنى أو مجموعا معلوما كان أو مجهولا ماضيا كان أو مضارعا ثلاثيا كان أو مزيدا رباعيا كان أو خماسيا أو سداسيا لازما كان أو متعديا أو مضاعفا غير مدغم أو لفيفا.

وهذا معنى ذكر الكلمة على سبيل الإطلاق وصاحب الحال نائب تحرك حال كونها كائنة.

(كذا) أي الواو المتقدم في كون كل إثر كسر وجواب إن تحرك إلخ (فقل غبي) بفتح الغين المعجمة وكسر الموحدة وسكون المثناة تحت أصله غبو بفتح الغين وكسر الباء وفتح الواو وقلبت الواو ياء لتطرفها عقب كسر[1] ماض ناقص مشتق.

(من الغباوة) ضد الفطانة في "المصباح" الغبي على فعيل القليل الفطنة يقال: غبي غَبَيًا من باب تعب وغباوة يتعدى إلى المفعول بنفسه وبالحرف يقال غبيت الأمر وغبيت عنه وغبي عن الخبر وجهله فهو غبي أيضا والجمع الأغبياء اهـ.

والمعنى أن الواو المتحركة المتطرفة في آخر الكلمة الواقعة عقب كسرة تقلب ياء لضعفها لأنها حرف علة واستدعاء حركة ما قبلها ما يجانسها وقيل لكراهتم إبقاءها في الطرف على حالها وللزوم الثقل بالخروج من الكسرة الحقيقية إلى الضمة التقديرية ومنه ادعي مجهول دعا والأصل دعو بضم الدال وكسر العين المهملتين وفتح الواو قلبت الواو ياء لتطرفها عقب كسر ومنه غزي مجهول غزا أصله غزو قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسر ومنه قوي أصله قوو قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسر ونحو يعطي ويعتدي ويسترضي في هذه الأمثلة تطرفت الواو مضمومة عقب كسر فقلبت ياء.

ونحو غازي وغازيان وغازيون وغازية وغازيتان وغازيات ففي هذه الأمثلة وقعت الواو في طرف الاسم مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة إثر كسر فقلبت ياء ولا اعتبار بعلامة التثنية والجمع ولا بواو الجماعة في الأفعال الخمسة وألف الاثنين فيها وياء المخاطبة كذلك لكونها عارضة وتقول في مجهول الناقص المسند لواو جمع المذكر غزوا بضم الغين والزاي والأصل غزووا قلبت الواو الأولى ياء لتطرفها عقب كسر فصار غزيوا فأسكنت الزاي لثقل الخروج من الكسر إلى الضم، ونقلت ضمة الياء إلى الزاي وحذفت الياء لسكونها وسكون الواو دون الواو لأنها فاعل فبقي غزوا بضم الغين والزاي، والله سبحانه وتعالى أعلم.

حركة لليا كواو إن عقب ما صح ساكنا فنقلها يجب

---

(١) تقلب الواو ياء إذا تطرفت الواو وقبلها كسرة.

مـــثال ذا يقـــول أو يكـــيل ثم يخـــاف والألـــف عـــن واو تقـــم

(حركة) كائنة (ليا) بالقصر للوزن (كـ) حركة (واو إن) بكسر فسكون حرف تعليق شرطه كان محذوفة مع اسمها والأصل إن كانا أي الياء والواو كائنين.

(عقب) بفتح العين المهملة وكسر القاف ظرف مكان مضاف لـ(ما) أي الحرف الذي (صح) حال كون الذي صح (ساكنا) خاليا من الحركة (فنقلها) أي الحركة من إضافة المصدر لمفعوله وصلته محذوفة أي من الياء أو الواو إلى الساكن الصحيح السابق عليها وخبر نقلها.

(يجب) أصله يوجب حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة والكبرى جواب إن قرنت بالفاء لعدم صلاحيتها شرطا والجملة الشرطية خبر حركة.

والمعنى أن حركة الياء والواو التاليين لساكن صحيح تنقل من الياء والواو للساكن الصحيح[1] وجوبا والله أعلم.

(مثال ذا) المذكور من نقل حركة الياء والواو للساكن الصحيح قبلهما النقل في لفظ (يقول) إذ أصله بسكون القاف وضم الواو نقلت ضمتها إلى القاف لاستثقال الضمة عليها وإن كانت من جنسها لأنها حرف علة ضعيف لا يقوى على تحمل الحركة مع أن ما قبله ساكن صحيح يقوى على تحمل الحركة فصار يقول بضم القاف وسكون الواو.

(أو) النقل في لفظ (يكيل) إذ أصله بسكون الكاف وكسر الياء نقلت كسرة الياء إلى الكاف لما مر في يقول فصار يكيل بكسر الكاف وسكون الياء (ثم) مثاله أيضا النقل في لفظ (يخاف) إذ أصله يخوف بسكون الخاء المعجمة وفتح الواو نقلت فتحة الواو إلى الخاء لما مر فصار يخوف بفتح الخاء وسكون الواو ثم قلبت الواو ألفا لتحركها باعتبار الأصل وانفتاح ما قبلها الآن (والألف) في يخاف (عن واو) صلة (تقم) أصله تقوم فلما سكنه للوقف أسقط الواو للساكنين وفاعله

---

(١) وهذا هو الإعلال بالنقل.

ضمير الألف، والجملة خبره أي تنقلب.

وإن هما محركين في طرف مضارع لم ينتصب سكن تحف
نحو الذي جا من رمى أو من عفا أو من خشي وياء ذا اقلب ألفا
واحذفهما في جمعه لا التثنية وما كتغزين بذا مستوية

(وإنْ) بكسر فسكون حرف شرط فعله محذوف أي استقر.

(هما) أي الواو والياء فاعل بالفعل المحذوف حال كونهما (محركين في طرف) صلة الفعل المحذوف بفتح الطاء والراء المهملتين أي آخر فعل (مضارع لم ينتصب) المضارع بأن كان مرفوعا بالتجرد من الناصب والجازم والجملة نعت مضارع ولا يشمل المضارع المجزوم لأنه لا وجود للواو والياء في طرفه لحذفهما بالجازم وجواب إن هما في طرف إلخ (سكّن) بفتح السين المهملة وكسر الكاف مشددا أمر من التسكين وسقطت منه الفاء الجزائية للضرورة ومفعوله محذوف أي هما أي الواو والياء.

(تحف) بضم المثناة فوق وفتح الحاء المهملة وسكون الفاء مضارع مجهول ماضيه حف المثقل أي تعط ما تريد مجزوم في جواب سكن.

في "المصباح" حفّت المرأة وجهها حفا من باب قتل، زينته بأخذ شعره، وحف شاربه: إذا أحفاه، وحفه: أعطاه وحف القوم بالبيت: طافوا به فهم حافون، وحفت الأرض تحف من باب ضرب: يبس نبتها ، والمحفة بكسر الميم مركب من مراكب النساء كالهودج اهـ.

وذلك المضارع المرفوع الذي في طرفه ياء محرك أو واو كذلك (نحو) المضارع (الذي جا) بالقصر على لغة للوزن أي أخذ وصيغ (من) لفظ (رمى) الناقص اليائي أصله رمي بفتح الياء قلبت ألفا لتحركها عقب فتح [1] وهو يرمي أصله بضم الياء فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت الضمة وبقيت الياء ساكنة (أو) المضارع الذي جاء (من) لفظ (عفا) الناقص الواوي أصله عفو قلبت الواو

(١) إذا تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا.

ألفا لتحركها إثر فتح وهو يعفو أصله بضم الواو فاستثقل الضم على الواو فحذف وبقي الواو ساكنا يقال عفا المنزل يعفو عفوا وعفوا وعفاء بالفتح والمد: درس، وعفته الريح يستعمل لازما ومتعديا ومنه (عفا الله عنك) أي محا ذنوبك وعفوت عن الحق أسقطته كأنك محوته عن الذي هو عليه اهـ مصباح.

وأو بمعنى الواو (أو) المضارع الذي جاء (من) لفظ (خشي) بفتح الخاء وكسر الشين المعجمتين وفتح الياء لكنه سكنها للوزن وهو يخشى أصله بضم الياء فاستثقلت الضمة على الياء فقلبت الياء ألفا لتحركها إثر فتح كما قال (وياء) بالمد مفعول أول لـ اقلب الآتي مضاف لـ (ذا) المشار به للمضارع الذي جاء من خشى وهو يخشى (اقلب) أمر من القلب همزته همزة وصل فسقطت في الدرج ومفعوله الثاني (ألفا) لتحركها عقب فتح ومفهوم (لم ينتصب) أن المضارع المنصوب الذي في طرفه ياء أو واو محركة تحرك ياؤه أو واوه بالفتحة لخفتها قال في الأصل ويتحرك الواو والياء إذا كان كل واحد منهما منصوبا نحو لن يغزو ولن يرمي ولن يخشى لخفة الفتح عليها زاد في المطلوب:

ولئلا يلزم إلغاء العامل عن العمل بلا سبب ولذا لم يقلب ياء يخشى ألفا في حالة النصب مع وجود شرطه اهـ.

والمعروف أنها تبدل ألفا ويقدر عليها الفتحة فلا يلزم إلغاء العامل بلا سبب والله أعلم.

(واحذفهما) أي الياء والواو[1] المحركين من المضارع المختوم بأحدهما (في) حال (جمعه) أي إسناد المضارع لواو جمع المذكر فتقول الرجال يغزون ويرمون ويخشون والأصل يغزوون ويرميون ويخشيون بضم الواو والياء فأسكنت الواو والياء لاستثقال الضمة عليهما ولوقوعهما لاما للفعل وقلبت ياء يخشى ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وبعد الواو والياء والألف للمسكنات واو الجمع الساكنة أيضا فحذف ما كان قبل واو الجمع وهو الواو والياء والألف الواقعات

(١) تحذف الواو والياء والألف عند إسناد المضارع إلى الجماعة ولا تحذف عند إسناده إلى ألف الاثنين.

لاما للناقص دون واو الجمع لأنها فاعل فحذفها مخل بالمقصود وضمت الميم من يرمون لتصح واو الجمع وتسلم من التغيير إذ لو لم تضم الميم لقلبت واو الجمع ياء لسكونها إثر كسر فيصير يريمين فيلتبس جمع الغائب بجمع المؤنث كذلك.

(لا) في حال (التثنية) مصدر ثنى المضاعف أي إسناد المضارع المختوم بواو أو ياء محرك لألف الاثنين فلا تحذف منه الواو أو الياء بل أبقهما محركين وقل يغزوان ويرميان ويخشيان.

وإنما لم تقلب الواو والياء ألفا في هذه الأمثلة بنقل حركتها إلى ما قبلها بعد سلب حركته في يرميان ويغزوان وبدونه في يخشيان لئلا يلزم اجتماع ساكنين على غير حده ولم يجز حذف أحدهما ولا إبقاؤهما.

(وما) أي الامثلة التي استقرت (كتغزين) بفتح المثناة فوق وسكون الغين المعجمة وكسر الزاي وسكون المثناة تحت وفتح النون في النقص والإسناد لياء الواحدة المخاطبة أصله تغزوين بضم الزاي وكسر الواو فأسكنت الزاي لاستثقال الضمة عليها وإن لم تكن حرف علة لوقوعها قبل كسر الواو نقلت كسرة الواو إليها وحذفت الواو لسكونها وسكون الياء.

ولم تحذف لأنها ضمير الفاعلة عند الجمهور، وعند الأخفش لأنها علامة الخطاب والعلامة لا تحذف لفوات المقصود بحذفها كالفاعل.

وأما الواو فليست بفاعل ولا علامة اتفاقا فحذفت وبقي تغزين (بدا) أي جمعه صلة (مستوية) بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح المثناة فوق وكسر الواو اسم فاعل استوى صلته محذوفة أي مماثلة للجمع في حذف اللام للساكنين خبر ما من وما كتغزين، والله أعلم.

وفي اسم فاعل أجوف قل قائلا بألف زيد وهمز ما تلا [1]

في ناقص قل غاز إن لم ينتصب ولا بأل وحذف يائه يجب

---

(١) تقلب الواو همزة وجوبا إذا وقعت عينا لاسم فاعل من فعل ثلاثي أعلت فيه أي قبلت لحرف آخر في ماضيه.

(وفي اسم فاعل) وهو ما صيغ ليدل على حدث معين وقع أو قام بذات مبهمة صلة قل الآتي مضاف للفعل.

(أجوف) بإسقاط الهمزة للوزن وهو ما عينه حرف علة (قل) في اسم فاعل يقول (قائلا) حال كونه متلبسا (بألف زيد) بفتح فسكون مصدر زاد أراد به اسم الفاعل أي زائد على بنية المضارع بين القاف والواو بعد حذف حرف المضارعة فيصير قاول ويحتمل أنه بكسر الزاي وفتح الدال المهملة ماض مجهول نائبه ضمير ألف والجملة صفته (وهمز ما) من إضافة المصدر لمفعوله أي قلب الحرف الذي (تلا) الألف الزائد وهو الواو همزا لوقوعها بعد ألف زائد مجاور للطرف كما في كساء أصله كساو قلبت واوه همزة لوقوعها بعد ألف زائد في الطرف وقل في اسم فاعل يكيل كائل بأن تزيد ألفا بين الكاف والياء الثانية فيصير كايل ثم تبدل الياء همزة.

تنبيهات

الأول: قال في الأصل: وتقول في اسم الفاعل من الأجوف قائل وكائل وكان في الماضي قال وكال فزيدت الألف لاسم الفاعل فاجتمع ألفان أحدهما ألف اسم الفاعل والآخر الألف المقلوبة من عين الفعل فقلبت الألف المقلوبة من عين الفعل همزة.

قال في المطلوب: واعلم أن في عبارة الشيخ تسامحا لأن عبارته تدل على أن اسم الفاعل مأخوذ من الماضي وليس كذلك عند جميع التصريفيين بل هو مأخوذ من المضارع المعلوم سواء كان من الأجوف أو من غيره فطريق أخذه أن تحذف حرف المضارع من يقول ثم تزيد الألف لاسم الفاعل بين القاف والواو فيصير قاول ثم تقلب الواو همزة لوقوعها بعد ألف زائدة مجاورة للطرف اهـ.

الثاني: قال في المطلوب: واعلم أن نقط مركوز الهمزة في نحو قائل وصائن خطأ إلا في كائل وبائع فرقا بين الهمزة المكسورة المقلوبة من الواو والمقلوبة من الياء لما روي عن أبي علي الفارسي أنه دخل مع صاحبه على واحد من المشتهرين بمعرفة العلوم العربية زائرا له فإذا بين يديه جزء مكتوب فيه منقوطا بنقطتين لفظ

قائل من تحته فقال أبو علي: هذا خط من؟ قال له: خطي فنظر أبو علي إلى صاحبه وقال: ضيعنا خطواتنا في زيارته فقام وخرج مع صاحبه في تلك الساعة ثم سأله صاحبه عن ذلك فقال: النقط من تحت مركوز قائل خطأ فرقا بين الواوي واليائي وليس بمنتصف بما اشتهر به من العلوم اهـ.

(في) اسم فاعل فعل (ناقص) معتل اللام كغزا ورمى صلة (قل غاز) بكسر الزاي منونا أصله في حالة الرفع غازو بضم الواو وفي حالة الجر غازو بكسرها منونا فيهما قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسر فصار غازي فأسكنت الياء لاستثقال الضمة أو الكسرة عليها فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء وبقي التنوين لأن الياء حرف علة يكثر تغييره والتنوين يدل على الحرف المحذوف من آخر الكلمة فكأنه قائم مقامه وأصل رام رامي فعل به ما تقدم [1].

(إن لم ينتصب) غاز بأن كان مرفوعا أو مجرورا وجواب إن محذوف دليله قل غاز فإن انتصب لم تحذف منه الياء نحو رأيت راميا وغازيا أصله غازوا قلبت الواو ياء لتطرفها عقب كسر لخفة الفتحة على الياء مفردا كان أو مثنى، مذكرا كان أو مؤنثا أو مجموعا للمؤنث.

نحو: رأيت غازيا وراميا وغازيين وراميين وغازية ورامية وغازيتين وراميتين وغازيات وراميات.

وأما جمع المذكر فتحذف منه الياء نحو غازين ورامين (و) أن (لا) يقترن (بأل) فإن اقترن بها سقط التنوين لأن بينهما تضادا لأن أل تقتضي التعريف والتنوين يقتضي التنكير وعادت الياء ساكنة نحو هذا الغازي والرامي ومررت بالغازي والرامي لأنه علة حذفها زالت بدخول أل ولم تحرك الياء بالضمة والكسرة لثقلهما عليها وأما الفتحة فتظهر عليها حالة النصب لخفتها عليها.

(وحذف يائه) أي غاز ونحوه غير المنصوب وغير المقرون بأل من إضافة

---

(١) اسم الفاعل المصوغ من الثلاثي الناقص تحذف ياؤه في حالتي الجر والرفع عند تنوينه كـ(رامي) فإنها تصير رام ويعوض عن الياء بالتنوين وإنما حذفت تلك الياء للتخلص من التقاء الساكنين: الياء والتنوين. حيث تسكن الياء لاستثقال الضمة أو الكسرة عليها.

المصدر لمفعوله (يجب) للتخلص من التقاء الساكنين على غير حده كما رأيت والله أعلم.

وكمقـــول اســـم مفعـــول خـــذا بالـــنقل كالمكـــيل واكـــسر فاء ذا

ومثلـــي المغـــزو حـــتما أدغمـــا كـــذاك مخـــشي بعـــد قلـــب قدما

(وكمقول) حال من (اسم مفعول) وهو ما صيغ ليدل على حدث معين وقع على ذات مبهمة مفعول (خذا) أمر من الأخذ ألفه بدل من نون التوكيد الخفيفة والكاف في كمقول اسم بمعنى مثل.

والمعنى أنك تقول في اسم مفعول الأجوف مثل مقول حال كونه متلبسا (بالنقل) للضمة من الواو المعتلة للقاف الساكنة الصحيحة قبلها وذلك أن أصل مقول[1] مقوول بسكون القاف وضم الواو الأولى فاستثقلت الضمة على الواو فنقلت إلى القاف فالتقى ساكنان واو الأجوف وواو اسم المفعول فحذفت واو اسم المفعول عند سيبويه وأصحابه لأنها زائدة وهي أولى بالحذف من الأصل وهو عين الكلمة.

وعند الأخفش حذفت الواو التي هي عين الكلمة لأن واو المفعول علامة والعلامة لا تحذف لفوات المقصود بحذفها وجوابه أن محل ذلك إذا لم توجد علامة أخرى.

وقد وجدت هنا علامة أخرى وهي الميم وشبه بمقول اسم مفعول الأجوف الواوي مكيلا اسم مفعول الأجوف اليائي مدخلا الكاف على المشبه.

فقال (كمكيل) اسم مفعول كال أصله مكيول بسكون الكاف وضم الياء فنقل ضم الياء للكاف وحذفت الياء لاجتماع الساكنين وكسرت الكاف لتدل على الياء فقلبت واو مفعول ياء لسكونها إثر كسر.

وهذا على مذهب الأخفش وعلى مذهب سيبويه حذفت واو مفعول لالتقاء الساكنين وكسرت الكاف لتسلم الياء من قلبها واوا لكونها إثر ضم (واكسر فاء) بالمد للوزن (ذا) أي كاف مكيل لتدل على الياء عند الأخفش

---

(١) وزنها مَفْعُل.

ولتسلم الياء من القلب واوا عند سيبويه وهذا في قوة الاستدراك على تشبيه مكيل بمقول رفع ما يوهمه من ضم فاء ذا أيضا.

(ومثلي) بكسر الميم وسكون المثلثة مثنى مثل كذلك مفعول أدغم الآتي سقطت نونه لإضافته إلى (المغزو) من إضافة الجزء لكله أي الحرفين المتماثلين جنسا وهما الواوان في أصل المغزو بفتح الميم وسكون الغين المعجمة وضم الزاي وشد الواو اسم مفعول غزا أصله مغزوو فاجتمع فيه حرفان من جنس واحد أولهما ساكن والثاني متحرك فوجب إدغام الأول في الثاني للتخفيف كما قال إدغام (حتما) بفتح الحاء المهملة وسكون المثناة فوق مصدر حتم من باب ضرب بمعنى أوجب والمراد به هنا اسم المفعول أي محتوما (أدغما) بقطع الهمز أمر من الإدغام وسبق تعريفه لغة وعرفا وألفه بدل من نون التوكيد الخفيفة.

والمعنى أن اسم مفعول الناقص إذا اجتمع فيه واوان الأولى ساكنة التي هي واو المفعول، والثانية متحركة التي هي لام الفعل فإن الأولى تدغم في الثانية وجوبا نحو مدعو أصله مدعوو بواوين الأولى واو مفعول ساكنة والثانية لام دعا محركة أدغمت الأولى في الثانية للتخفيف فصار مدعوا بواو واحدة مشددة وشبه بالمغزو في وجوب الإدغام مدخلا الكاف على المشبه.

فقال: (كذاك) المغزو في وجوب إدغام أول مثليه في الثاني للتخفيف خبر (مخشي) بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وكسر الشين المعجمة وسكون الياء للوزن وحقها التشديد اسم مفعول خشي أصله مخشوي كمفعول اجتمع فيه واو مفعول والياء التي هي لام الفعل وسبقت الواو بالسكون فقلبت الواو ياء [1] وأدغمت في الياء وأبدلت ضمة الشين كسرة لتسلم الياء من قلبها واوا لسكونها إثر ضم هذا هو المفهوم من كلام شرح الزنجاني.

ويفهم من كلام الأصل أن إبدال الضمة كسرة سابق على الإدغام وكذلك مرمي أصله مرموي أبدلت الواء ياء لاجتماعها مع الياء وسبقها بالسكون وأبدلت

---

(١) إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء وتبدل الضمة بكسرة لتسليم الياء من رجوعها واوا.

الضمة كسرة وأدغمت الياء في الياء أو الإدغام سابق على إبدال الحركة حال كون الإدغام في مخشي ومرمي ونحوهما كائنا (بعد قلب) لواو مفعول لاجتماعها مع الياء وسبق إحداهما بالسكون.

(قدما) بضم القاف وشد الدال المهملة مكسورة ماض مجهول نائبه ضمير قلب وألفه إطلاقية والجملة نعته أي قلب مقدم والقلب بفتح فسكون مصدر قلب بفتحات وبعد ظرف زمان.

والمعنى أن اسم مفعول الناقص إذا اجتمع فيه واو وياء وسبقت إحداهما بالسكون فإن الواو تقلب ياء وتدغم في الياء وتبدل الضمة بكسرة لتسلم الياء من رجوعها واوا.

تنبيهان

الأول: إنما لم تبدل الياء واوا وتدغم الواو في الواو وإن زال به الثقل لئلا يلتبس اليائي من الناقص بالواوي منه.

الثاني: هذا إذا كان اسم المفعول من الناقص على وزن مفعول، وأما إذا كان اسم المفعول منه على وزن فعيل أو فعول فاجتمع فيه الواوان أو الواو والياء من الواوي أو الواو والياء من اليائي والسابقة منهما ساكنة فمما لا يوجد.

وأما اسم الفاعل على هذين الوزنين: من الواوي واليائي فمما يوجد نحو عدو من الواوي وبغي من اليائي من وزن الفعيل ونحو صبي من الواوي وشدي من اليائي من وزن الفعيل.

أصل الأول عدوو بالواوين، وأصل الثاني بغوي بالواو والياء، وأصل الثالث صبيو بهما، وأصل الرابع شديي باليائين أدغمت الواو في الواو في الأول والياء في الياء في الثاني والثالث بعد قلب الواو ياء، والياء في الياء في الرابع اهـ مطلوب والله سبحانه وتعالى أعلم.

وأمر غائب أتى من أجوف كليقل وأصله غير خفي
مخاطب منه كقل بالنقل وحذف همزه وعين الأصل

وثـــنه علـــى كقـــولا والتـــزم مـــن نـــاقص في ذيـــن حذفا للمتم

(وأمر) شخص (غائب) أي صيغة فعل الأمر المسند لضمير شخص غائب مبتدأ خبره جملة (أتى) أي ورد أمر الغائب عن العرب حال كونه كائنا (من) مضارع (أجوف) معتل العين حال كونه (كليقل) بكسر لام الأمر وفتح حرف المضارعة وضم القاف وسكون اللام (وأصله) أي ليقل مبتدأ خبره (غير خفي) بفتح الخاء المعجمة وكسر الفاء وإسكان الياء للوزن اسم فاعل خفي أصله خفيو أبدلت الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبق إحداهما بالسكون وأدغمت الياء في الياء.

في المصباح خفي الشيء يخفى خفاء بالمد والفتح استتر أو ظهر فهو من الأضداد وبعضهم يجعل حرف الصلة فارقا خفي عليه إذا استتر وخفي له إذا ظهر فهو خاف وخفي أيضا اهـ.

والمراد هنا المعنى الأول بقرينة المقام وأصل ليقل[1] الذي تركه لظهوره ليقول بسكون القاف وضم الواو نقلت حركة الواو المعتلة إلى القاف الساكنة الصحيحة قبلها فالتقى ساكنان الواو واللام على غير حده فحذفت الواو لكونها حرف علة ولكون ضم القاف دالة عليها فصار ليقل وأمر شخص (مخاطب) بضم الميم وفتح الطاء المهملة اسم مفعول خاطبه إذا كلمه حال كونه كائنا (منه) أي الأجوف أتى حال كونه (كـ) لفظ (قل) بضم القاف وسكون اللام حال كون قل متلبسا (بالنقل) لحركة الواو للقاف (و) بـ (حذف همزه) أي قل من إضافة المصدر لمفعوله (و) بحذف (عين الأصل) له وهي واو المضارع.

وذلك أن أصل قل أُقول بضم الهمز وسكون القاف وضم الواو وسكون اللام فنقلت ضمة الواو المعتلة إلى القاف الصحيحة الساكنة قبلها وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها والواو للتخلص من التقاء الساكنين على غير حده فصار قل (وثنه) بفتح المثلثة وكسر النون مشددا أمر منقوص اللام من التثنية والضمير البارز المتصل به لقل أي ائت به حال إسناده لضمير الاثنين (على كقولا) بضم القاف

---

(١) دخلها إعلالان إعلال بالنقل وإعلال بالحذف.

وسكون الواو والكاف اسم بمعنى مثل وثبتت الواو لذهاب موجب حذفها في المفرد بتحريك اللام لئلا تلتقي ساكنة مع ألف التثنية الساكن وأصله اقولا بضم الهمز، وسكون القاف نقلت ضمة الواو للقاف وحذفت همزة الوصل فصار قولا.

(والتزم) أمر من الالتزام حال كونهما أي أمر الغائب والمخاطب كائنين (من) مضارع (ناقص) معتل اللام فهو حال من ذين وصلة التزم (في ذين) بفتح الذال المعجمة وسكون المثناة تحت وكسر النون مثنى ذا مشار به لأمر الغائب وأمر المخاطب المتقدمين ومفعول التزم (حذفا) للحرف (للمتم) بضم الميم الأول وكسر المثناة فوق، وسكون الميم للوقف والوزن وأصلها التشديد اسم فاعل أتم المضاعف أصلهما متمم وأتمم نقلت حركة الميم الأول إلى المثناة فوق وأدغم في المتم الثاني وصلته محذوفة أي لصيغة الأمر.

والمراد بالميم الواو والياء.

والمعنى أن صيغة أمر الغائب والمخاطب من الناقص [1] بحذف حرف العلة فتقول في أمر الغائب من الناقص ليغز ليرم بكسر لام الأمر وفتح حرف المضارعة وحذف الواو من الأول والياء من الثاني وفي أمر [2] المخاطب اغز ارم بحذف الواو والياء لأن جزم الناقص ووقفه سقوط لامه.

وحذف فا المعتلّ في مستقبل وأمر ونهي متى تعلم جلي

بباب ما كوهب أو كوعدا ورث زد وقل ما قد وردا

(وحذف) بفتح الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة مصدر حذف بفتحات مضاف لمفعوله (فا) بالقصر للوزن مضاف للفعل (المعتل) أي الذي فاؤه واو وهو المثال الواوي وصلة حذف (في مستقبل) بضم الميم وفتح الباء الموحدة اسم مفعول استقبل ويصح كسرها اسم فاعله.

والمراد به المضارع لأن الشخص يستقبل حدثه وبالعكس (و) في (أمر)

---

(١) يجزم الفعل المضارع الناقص بحذف حرف العلة.

(٢) يبنى كفعل الأمر على ما يجزم به مضارعه.

لغائب أو حاضر (و) في (نهي متى) اسم زمان مضمن معنى الشرط فعله.

(تعلم): بضم المثناة فوق وسكون العين المهملة وفتح اللام مضارع مجهول نائبه ضمير المستقبل والأمر والنهي أي تبنى للفاعل المعلوم، وجواب متى محذوف دليله وحذف فاء المبتدأ وخبره.

(جلي) بفتح الجيم وكسر اللام وسكون الياء أصله جلو قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسر اسم فاعل جلا بمعنى انكشف وظهر أي منكشف ظاهر وصلة جلا (بباب ما) أي فعل استقر (كوهب) في كونه مثالا واويا مفتوح العين في الماضي والغابر فتقول في مضارعه يهب وفي أمره لغائب ليهب والمخاطب هب وفي نهيه لا يهب ولا تهب بحذف الواو من الكل وأصل يهب يوهب بكسر الهاء حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم فتحت الهاء لأنها حرف حلق، وهو ثقيل والفتحة خفيفة.

(أو) استقر (كوعدا) في كونه بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر فتقول في مضارعه يعد وفي أمره لغائب ليعد والمخاطب عد وفي نهيه لا يعد ولا تعد وأصل يعد يوعد حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة لئلا يثقل على اللسان لأن الواو خلاف الياء في الجنسية مع ثقل الفعل وما يعرض فيه وحذفت من أمر الحاضر للمشاكلة والألف إطلاقية أو استقر كـ(ورث) في كونه بكسر العين في الماضي والغابر فتقول في مستقبله يرث وأمره لغائب ليرث ولحاضر رث ونهيه لا يرث ولا ترث أصل يرث يورث بكسر الراء حذفت الواو ولما مر ومنه ومق يمق ووثق يثق مفعول (زد) بكسر الزاي وسكون الدال المهملة أمر من زاد صلته محذوفة أي على ما كوهب أو كوعد (وقل) بفتح القاف واللام مشددا ماض معلوم فاعله (ما) أي باب فعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر (قد) تحقيقية (وردا) فاعله ضمير ما وألفه إطلاقية، وصلته محذوفة أي عن العرب في كلمتين بحذف الواو الواقعة فاء له وهما وطئ يطأ ووسع يسع.

وحاصل المعنى الذي قصده من هذين البيتين أن المعتل المثال تحذف فاؤه في المضارع والأمر والنهي المبنية للفاعل المعلوم إذا كانت فاؤه واوا من ثلاثة أبواب:

أحدها: فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر نحو وعد يعد.

وثانيها: فعل يفعل بفتح العين في الماضي والغابر نحو وهب يهب.

وثالثها: فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر نحو روث يرث ويقل حذفها في لفظين من باب يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر وهما وطئ يطأ ووسع يسع.

تنبيهات

الأول: قال في المطلوب: اعلم أنه لم يذكر المصدر الذي على فعلة بكسر الفاء مع أن الواو تحذف منه أيضا نحو عدة وهبة.

الثاني: أشار بالأمثلة الثلاثة إلى أن شرط الحذف أن تكون الفاء واوا احترازًا عما كان فاؤه ياء فإنها لا تحذف على كل حال.

الثالث: قال في المطلوب في قول الأصل وقد تسقط الواو من باب فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر نحو وطئ يطأ ووسع يسع نظر من وجهين:

أحدهما: أن عين المضارع من هذين البابين لو كان مفتوحا في الأصل لكان القول بحذف الواو منهما خطأ كوجل يوجل فإنها لا تحذف لعدم علة حذفها وهو الثقل المذكور وإن كانت فتحة عارضة ولفظية فالحذف لازم.

والثاني: أن وطئ يطأ ووسع يسع ليسا من باب فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر بل الأمر بالعكس بأن كان ماضيها مفتوح العين ومضارعهما مكسورها ومنه وضع يضع وودع يدع ووزر يزر ووقع يقع فوقعت الواو فيها كلها بين ياء وكسرة وحذفت ثم فتحت عين مضارعها كلها لأجل حرف الحلق كذا المفهوم مما ذكر في شرح الزنجاني ونزهة الطرف وشرح الهارونية والمراح وشرحه أيضا قد جعل الحذف من أربعة أبواب والحال أنه من بابين.

أحدهما: ما كان عين مضارعه مكسورا لفظا وتقديرا كيعد ويرث وأخواتهما.

والثاني: ما كان عين مضارعه مكسورا تقديرا لا لفظا كيهب ويقع ويضع

وأخواتها كذا المفهوم مما ذكر في النزهة والهارونية والمراح فيلزمه أن لا يزيد على هذين البابين والله سبحانه وتعالى أعلم.

الرابع: احترز بقوله متى تعلم مما إذا بنيت للمجهول لأنه عند ذلك لا تحذف الواو من هذه الأشياء لعدم موجب الحذف حينئذ.

الخامس: لم يذكر الماضي واسم الفاعل والمفعول لأن الواو لا تحذف منها لانتفاء الموجب فيها.

السادس: في كلامه تضمين[1] وهو من عيوب القافية إلا أنه مغتفر للمولدين سيما في الرسائل العلمية والله أعلم.

ثم اللفيف لا بقيد قد حكم ... للامه بما لناقص علم

وكالصحيح احكم لعين ما قرن ... وفاء مفروق كمعتل زكن

وأمر ذا للفرد قه وقي قيا ... لاثنين قو أو قين للجمع ائتيا

(ثم) الفعل (اللفيف) وهو ما فيه حرفان من حروف العلة مطلقا (لا) مقيدا (بقيد) من كونه مقرونًا وهو ما اعتلت عينه ولامه أو مفروقا وهو ما اعتلت فاؤه ولامه وخبر اللفيف جملة (قد حكم) بضم فكسر ماض مجهول نائبه (للامه) أي اللفيف وصلة حكم (بما) أي الحكم الذي (لـ) لام فعل (ناقص) صلة (علم) ماض مجهول نائبه ضمير ما والجملة صلته من الإعلال وعدمه أما الإعلال فلا يخلو إما أن يكون بحذف لامه علامة للجزم أو الوقف أو تخلصا من التقاء الساكنين كلم يطو واطو وطووا كلم يق وق[2] فهو مثل لم يرم وارم ورموا في ذلك.

وإما بالقلب ألفا في موضع يكون متحركا وما قبله مفتوحا نحو طوى فانه مثل رمى في ذلك أو ياء في الواوي نحو قوي فإنه مثل غبي في ذلك.

وإما بحذف الحركة في موضع تكون حركته فيه ضمة نحو يطوي فإنه مثل

---

(١) هو أن يتم البيت ولا يتم معناه بأن يكون محتاجا إلى البيت الذي بعده كأن يكون في الأول مبتدأ خبره في الثاني أو أداة شرط جوابها في الثاني وهكذا . وهو من عيوب القافية.

(٢) على وزن (ع).

يرمي في ذلك.

وأما عدم الإعلال فلا يخلو إما بأن لا يوجد موجب الإعلال فيه نحو روي فإنه مثل رضى في ذلك ، وإما بأن لا يجتمع الساكنان فيه نحو طويا فإنه مثل رميا في ذلك.

وإنما حمل لام اللفيف مطلقا على لام الناقص في هذه المذكورات لكونه حرف علة مثله (و) حكما (كـ) الحكم الذي علم لعين الفعل (الصحيح) وهو ما ليس معتلا ولا مهموزا ولا مضاعفا كما سبق مفعول مطلق مبين للنوع (احكم لعين ما) أي اللفيف الذي (قرن) فلا تتغير عين المقرون أي لا تعل ولا تنقل ولا تقلب ولا تحذف كعين الفعل الصحيح لأنه لو أعل بحسب ما يقتضيه بأحد هذه الإعلالات الثلاثة وأعل لامه لزم اجتماع إعلالين في حرفين متواليين في كلمة واحدة وهو غير جائز ولأن اللفيف أشد تغيرا من الصحيح فيلزم نقص البناء منهما فلم تعل فعله (وفاء) لفيف (مفروق كـ) فاء (معتل) مثال (زكن) بضم الزاي وكسر الكاف بمعنى علم نائبه ضمير معتل والجملة نعته أي معلوم لأنه معتل الفاء أيضا فتحذف فاء فعل اللفيف المفروق إذا كان واوا من مضارعه في موضع تحذف فيه واو مضارع المعتل المثال: نحو وقى يقي فإنه مثل يعد في ذلك وتثبت في موضع تثبت فيه نحو يوجى فإنه مثل يوجل في ذلك.

في القاموس "زكنه" كفرح وأزكنه علمه وفهمه وتفرسه وظنه أو الزكن ظن بمنزلة اليقين عندك أوطرف من الظن وأزكنه أعلمه وأفهمه اهـ.

(وأمر ذا) اسم إشارة اللفيف المفروق حال كونه (للفرد) المذكر وخبر أمر (قه) أصله اوقي بكسر الهمز وسكون الواو فحذفت فاؤه كالمعتل ولامه للوقف كالناقص فبقيت القاف مكسورة لتدل على الياء المحذوفة وزيدت الهاء توصلا لبقاء الكسرة ولئلا يلزم الابتداء بساكن لو وقف على حرف واحد ولئلا يلزم الابتداء والوقف على حرف واحد ومثله شه من وشى يشي وله من ولي يلي (و) للمفردة المؤنثة (قي) أصله قيين بياءين أولهما متحرك والثاني ساكن فاستثقلت الكسرة على الياء للزوم توالي الكسرات فسكنت فالتقى ساكنان أولهما ياء الناقص والثاني ضمير الفاعلة فحذفت ياء الناقص لذلك والنون للوقف فصار قي (قيا) بكسر

القاف أمر (لاثنين) مذكرين أو مؤنثين مبني على حذف النون والألف ضمير الفاعلين (قوا) بضم القاف وسكون الواو أمر للجمع المذكر أصله قيوا بكسر القاف وضم الياء فاستثقلت الكسرة على القاف قبل ضمة الياء للزوم الخروج من الكسرة إلى الضمة فأسكنت القاف ونقلت ضمة الياء إليها لكونها صحيحا ساكنا قبل الياء المحركة فالتقى ساكنان الواو والياء فحذفت الياء لا الواو لأنها ضمير الفاعل فصار قوا بضم القاف.

وعلامة الجزم أو الوقف فيه سقوط نونه كالتثنية (وقين) بكسر القاف وسكون الياء وهو على الأصل ولم تحذف الياء منه لعدم التقاء الساكنين فيه، وبناؤه على السكون والنون ضمير الفاعلات ثابتة في كل حال قوا مفعول ائتيا الآتي وقين عطف عليه حال كونهما أمرين (للجمع) المذكر باعتبار قوا والمؤنث باعتبار قين (ائتيا) أمر من الإيتاء بمعنى الإعطاء وألفه بدل من نون التوكيد الخفيفة في القاموس وآتى إليه الشيء ساقه والرجل الشيء أعطاه إياه اهـ.

والله سبحانه وتعالى أعلم.

وما كمد مصدرا أو مدّ من مضاعف فهو بإدغام قمن

أو كمددن أو مددنا فاظهر وفي كلم يمد جوز كافرر

(وما) أي اللفظ الذي استقر (كمد) بفتح الميم وشد الدال المهملة منونا في كونه متضاعفا ساكن العين محرك اللام إذ أصله مدد بسكون الدال الأول وتحريك الثاني حال كونه (مصدرا) بفتح الميم وسكون الصاد المهملة وفتح الدال المهملة أي اسما دالا على الحدث أتى ثالثا في تصريف الفعل كمدَّ يمد مدا (أو) كلفظ (مد) بفتح الميم والدال المهملة فعلا ماضيا في كونه مضاعفا محرك المثلين إذا أصله مدد بفتحات حال كونهما كائنين (من) باب (مضاعف) بضم الميم وفتح العين المهملة أي لامه وعينه من جنس واحد وخبر ما جملة (فهو) أي المذكور من ما كمد مصدرا وما كمد ماضيا (بإدغام) بكسر الهمز مصدر أدغم سبق تعريفه لغة وعرفا صلة (قمن) بفتح القاف وكسر الميم أي حقيق خبر هو.في المصباح قَمَن أن يفعل كذا بفتحتين: أي جدير وحقيق، ويستعمل بلفظ واحد مطلقا فيقال هو وهي وهم وهن قمن ويجوز قمن بكسر

الميم فيطابق في التذكير والتأنيث والجمع والإفراد اهـ.

ونحوه في القاموس وقرن الصغرى بالفاء لشبه المبتدأ باسم الشرط في العموم.

والمعنى أن المضاعف إذا كان عينه ساكنا ولامه متحركا كمد مصدرا أو كان عينه ولامه محركين كمد ماضيا فالإدغام لازم واجب لدفع الثقل اللازم من العود إلى التلفظ بالحرف بعد التلفظ به وشبهه الخليل بوطء المقيد فإن القيد يمنعه من توسيع الخطوة فيصير كأنه يعيد قدمه إلى موضعها الذي نقلها منه وذلك مما يشق على النفس وشبهه أيضا برفع القدم ووضعها في حيز واحد وشبهه بعضهم بإعادة الحديث مرتين وكل ذلك ثقيل ومستكره فطلبوا الخفة بإدغام أحد المتماثلين أو المتقاربين في الآخر حتى يرفع اللسان عن مخرج هذين الحرفين دفعة واحدة ليخفّ على التلفظ.

وإنما لم يطلبوا تلك الخفة بحذف أحدهما لئلا ينقص البناء به نحو مد يمد والأصل مدد بتحريك الدالين بالفتح سلبت حركة الدال الأولى ليمكن إدغامها في الثانية وأدغمت الدال الأولى في الثانية فصار مد وأصل يمد يمدد بسكون الميم وتحريك الدالين بالضم فنقلت حركة الدال الأولى إلى الميم فسكنت الدال الأولى فأدغمت في الثانية فصار يمد.

وهذا مثال ما تحرك فيه المتماثلان ومثال ما سكن فيه أولهما وتحرك فيه ثانيهما مد مصدرا وأصله مدد بسكون الدال الأولى فأدغمت الدال الأولى في الثانية وجوبا أيضا لدفع ذلك الثقل.

واعلم أن الإدغام على ثلاثة أوجه:

أحدها: واجب وذلك فيما إذا كان أول المتماثلين أو المتقاربين ساكنا وثانيهما متحركا ولم يكن أولهما حرف مد وإلا لم يدغم لئلا تزول المدة نحو جاءني مسلمو وزيد ومررت بمسلمي وزيد أو كلاهما متحركين سواء كانا في كلمة واحدة أو كلمتين مثال الأولى في كلمة واحدة نحو مد مصدر في المتماثلين وقد مر ذكره.

ونحو امحي وهمرش في المتقاربين والأصل اتمحى وهتمرش بسكون التاء فيهما أدغمت التاء في الميم فيهما وجوبا بعد قلبها ميما عند البعض وفي كلمتين نحو قوله تعالى: (ألم أقلكم) (واذكربك) (وقلهم) (ومن يظلمنكم) في المتماثلين والأصل (ألم أقل لكم) (واذكر ربك) (وقل لهم) (ومن يظلم منكم) أدغم أحد المتماثلين في هذه الأمثلة في الثاني وجوبا عند البعض ونحو قوله تعالى (ود طائفة) في المتقاربين والأصل ودت طائف بسكون التاء أدغمت التاء في الطاء وجوبا بعد قلبها طاء عند البعض.

ومثال الثاني في كلمة واحدة مد يمد في المتماثلين وقد مر ذكره ونحو اثاقل وادثر في المتقاربين والأصل تثاقل وتدثر بتحريك المتقاربين فيهما سكن الأول فيهما وأدغم في الثاني وجوبا بعد جعله مثل الثاني عند البعض وفي كلمتين نحو قول القائل:

تنفــر مــن ظللــنا وتروح في ظلك

في المتماثلين والأصل تنفر من ظل لنا وتروح في ظل لك بتحريك المتماثلين فيهما أدغم أحد المتماثلين فيهما وجوبا عند البعض ونحو أخر شطأه في المتقاربين والأصل أخرج شطأه بتحريك المتقاربين أدغمت الجيم في الشين وجوبا بعد جعلها شينا عند البعض.

وإنما قيدنا بقولنا عند البعض في مواضع لأن عند البعض يجوز الإدغام وتركه في تلك المواضع أما إذا كان المتماثلان أو المتقاربان في كلمتين فلعدم لزوم النقل لعدم تلازم الكلمة الثانية للكلمة الأولى.

وأما إذا كان المتقاربان في كلمة واحدة فلجواز جعل أحدهما مثل الآخر أو تركه على حالة نظرا إلى قربهما في المخرج وعدم اتحادهما في الذات فلا يلزم من اجتماعها الثقل الحاصل من اجتماع المتماثلين في كلمة واحدة.

والثاني: جائز وهو فيهما إذا كان الحرف الثاني من المتماثلين ساكنا وسكونه ليس بأصلي بل بسبب عارض فعند ذلك لا يكون السكون كالجزء من الكلمة فيجوز الإدغام نظرا إلى عدم سكونه في الأصل وتركه نظرا إلى سكونه في الحال.

وذلك في أمر الحاضر والمجزوم لأن سكونهما غير أصلي نحو رد وليرد و لم يرد والأصل ارددو ليردد و لم يردد جاز الإدغام فيهما وتركه.

وهذا مذهب بني تميم وأهل الحجاز لا يجوزون الإدغام فيها وهم يقولون اردد وليردد و لم يردد والأول أصح ولهذا مال أكثر التصريفيين إليه.

والثالث: ممتنع وهو فيما إذا كان ثاني من المتماثلين ساكنا سكونا أصليا فعند ذلك يكون سكونه كالجزء من الكلمة فلا يمكن الإدغام لأنه لا بدّ عند الإدغام من تسكين الحرف الأول من المتماثلين أو المتقاربين ليتصل بالثاني إذ لولا ذلك لحالت الحركة بينهما فعند ذلك يجتمع ساكنان على غير حده و لم يجز حذف أحدهما لنقص البناء وإخلاء المقصود به ولأن الثاني مبين للأول والحرف الساكن كالمعدوم أو كالميت إذا كان سكونه لازما فلا يبين نفسه فكيف يبين غيره.

فلذلك امتنع الإدغام وذلك نحو مددن إلى مددنا وامددن ولا تمددن وليمددن ولا يمددن وأشار إلى هذا القسم بقوله:

(أو) ما كان من مضاعف (كمددن) في سكون ثاني مثليه سكونا لازما ماض معلوم مبني على فتح مقدر منع منه سكون العارض فرارا من توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة فاعله نون الإناث (أو) ما كان كـ(مددنا) في ذلك ماض معلوم فاعله ضمير المشارك أو المعظم نفسه.

(فاظهر) أمر من أظهر وصل همزته للوزن ومفعوله محذوف أي أول مثليهما ولا تدغمه في الثاني لسكونه.

والمعنى أن المضاعف إن كانت عينه متحركة ولامه ساكنة سكونا لازما فالإظهار لازم والإدغام ممتنع لما مر نحو مددن ومددت ومددت ومددت ومددتما ومددتم ومددتن ومددنا لأن سكونها لازم لشدة اتصال الضمير لئلا يلزم توالي أربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة.

وأشار إلى القسم الثاني وهو الجائز بقوله (وفي كـ) قولك (لم يمد) من باقي المضاعف المجزوم صلة (جوِّز) بفتح الجيم وكسر الواو مشددا أمر من التجويز مفعوله محذوف أي الإدغام نظرا إلى عدم سكونه في الأصل وتركه نظرا إلى

سكونه في الحال كما تقدم.

والمعنى أن المضاعف إذا كان ثاني متماثليه ساكنا للجزم فجوز فيه الإدغام نظرا إلى تحركه في الأصل وعدمه نظرا إلى سكونه في الحال فإن شئت الإدغام فحرك ثاني المثلين لأنك لو لم تحركه يكون كالميت لا يبين نفسه فكيف يبين غيره وأدغم فيه الأول نحو لم يمد والأصل لم يمدد نقلت حركة الدال الأولى إلى الميم ليمكن الإدغام ولكون الميم ساكنا فبقيت الدالان ساكنتين فحركت الثانية وأدغمت فيها الأولى ويجوز تحريكها بالضم إتباعا للعين بالكسر، لأن الساكن إذا حرك حرك بالكسر وبالفتح لأنه أخف الحركات وإن شئت عدم الإدغام[1] فأبقه على الأصل.

وهذا على لغة بني تميم، والحجازيون يعينون الإظهار كما تقدم وشبه بالمجزوم في جواز الإدغام وتركه الموقوف مدخلا الكاف على المشبه فقال (كافرر) أمر من فر يفر بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر بالإظهار نظرا إلى سكون ثاني متماثليه في الحال ويجوز فر بتحريك ثانيهما بالفتحة للخفة وبالكسر لأنه ساكن بسبب الوقف والساكن إذا حرك حرك بالكسر كما مر ولا يجوز تحريكه بالضم لعدم الإتباع بكسر العين ولئلا يلزم الخروج من الكسرة إلى الضمة وهو ثقيل ولا يجوز بقاؤه على السكون لأنه يستلزم اجتماع ساكنين على غير حده.

في المصباح فر من عدوه من باب ضرب فرارا هرب الفارس ، وفر فرًّا من باب ضرب أيضا أوسع الجولان والانعطاف وفر إلى الشيء ذهب إليه اهـ.

وتقول في أمر الحاضر من يفعل بضم العين مد بضم الدال الثانية إتباعا للعين ومد بالفتح للتخفيف ومد بكسر الدال الثانية للتخلص من الساكنين بالأصل فيه

---

(١) إذا ولى المدغم حرف مد وجب تحريكه بما يناسبه وإذا وليه هاء غائبة وجب فتحه لخفاء الهاء فكأن الألف وليته ويجب الضم إذا وليه هاء غائب خلافا لثعلب، وإذا اتصل المدغم بضمير رفع متحرك وجب فك الإدغام، وقد يفك الإدغام للضرورة الشعرية كقول أبي النجم العِجْلِيّ:

الحمدُ لله العليِّ الأجْلَلِ

ويجوز امدد بالإظهار وترك الإدغام ولا يجوز الإدغام مع البقاء على السكون، لأن فيه توالي ساكنين على غير حده ولا يجوز حذف أحدهما للإخلال كما مر.

وكذلك الحكم في أمر الغائب والنهي غائبا كان أو حاضرا نحو ليمد بالحركات الثلاث ولا يمد ولا تمد كذلك فيهما ونحو ليمدد ولا يمدد ولا تمدد وتقول في الأمر من يفعل بفتح العين عض بفتح الضاد المعجمة للخفة وبكسرها للتخلص من الساكنين بالأصل فيه ولا تبقه على السكون ولا تحركه بالضم لما مر والعين مفتوحة فيهما ويجوز اعضض بالإظهار وتقول من أفعل يفعل أحب بفتح الحاء والباء المدغم فيها يحب بكسر الحاء والباء والأصل أحبب يحبب بسكون الحاء فيهما نقلت حركة الباء فيهما إلى الحاء ليمكن الإدغام ولسكون الحاء وأدغمت الباء الأولى في الباء الثانية فيهما وتقول في أمر الحاضر منه (أحب) بكسر الحاء وفتح الباء للخفة أو كسرها على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين و لم يجز فيه الضم لعدم الإتباع وللزوم الخروج من الكسر إلى الضم.

ولا يجوز إبقاء السكون لما مر.

واعلم أنه لا فرق بين ماضي هذا الباب وأمره في الصورة سواء كانا قبل الإدغام أو بعده لكن الفرق بينهما بحركة الباء الأولى قبل الإدغام فإنها فتحة في الماضي وكسرة في الأمر وبحركة الحاء بعد الإدغام فإنها فتحة في الماضي أيضا وكسرة في الأمر لأنها في الحقيقة حركة الباء فيهما وأحب بكسر الباء الأولى والإظهار.

وكذا الحكم في أمر غائبه وحاضره، وقس على هذا المضاعف من الخماسي نحو تماد والسداسي نحو استعد وكلما أدغمت حرفا في حرف أدخل بدله تشديدا عوضا من المدغم، والله سبحانه وتعالى أعلم.

مهموز ابدل همزه متى سكن ... بمقتضى حركة أو اتركن

كياكل ايذن يومنوا واترك متى ... حركته وسابق كذا أتى

نحو قرا وإن يحرك هو فقط ... كاسأل كذا وسل أجز كما انضبط

وحـــذف همـــز خذ ومر كل لا تقس وكالـــصحيح غـــيره صـــرف وقس

فعل (مهموز) بفتح الميم الأولى وسكون الهاء اسم مفعول همزه أدخل فيه همزا فاء أو عينا أو لا ما مبتدأ خبره جملة (ابدل) أمر من الإبدال فهمزته همزة قطع لكنه نقل حركتها إلى تنوين مهموز وأسقطها للوزن ومفعول أبدل (همزه) أي المهموز (متى سكن) الهمز ولا يكون أولا لتعسر أو تعذر الابتداء بالساكن وجواب متى محذوف دليه أبدل همزه (بمقتضى) بضم الميم وفتح الضاد المعجمة اسم مفعول اقتضى أي بحرف علة مجانس لـــ(حركة) كائنة للحرف الذي يليه الهمز فإن كانت الحركة فتحة قلب الهمز ألفا لأن الألف من جنس الفتحة.

وإن كانت كسرة قلب ياء لأن الياء من جنس الكسرة وإن كانت ضمة قلب واوا لأن الواو من جنس الضمة (أو اتركن) أمر من الترك مؤكد بالنون الخفيفة مفعوله محذوف أي الهمز الساكن عقب حركة همزا على حالة من غير إبدال له بحرف علة مجانس حركة ما قبله.

وذلك (كياكل) مضارع أكل فيه همز ساكن عقب فتح فإن شئت خففت الهمز بإبداله ألفا مجانسا للفتحة فتقول ياكل بألف لينة بين الياء والكاف وإن شئت خففت الهمز وأبقيته على حاله فتقول يأكل بالهمز وكـــ(ايذن) أمر من الإذن أصله إئذن بهمزين الأول محرك بالكسر، والثاني ساكن فإن شئت أبقيته على أصله وحققت الهمز الثاني وإن شئت خففته بإبداله ياء مجانسة للكسرة وك (يومنوا) مضارع آمن فيه همز ساكن عقب ضمة فإن شئت أبقيته همزا على حاله وإن شئت أبدلته واوا مجانسة للضمة.

والمعنى أن المهموز إن كان همزه ساكنا والياء متحرك فإنه يجوز إبدال الهمز بحرف علة تقتضيه حركه ما قبله ويجوز ترك إبداله وإبقاؤه على حاله سواء كان الهمز في اسم أو في فعل.

وهذه الحالة إنما تثبت للهمز إذا كان في غير أول الكلمة لأن كونه ساكنا في الأول غير متصور لتعذر الابتداء بالساكن وسواء كان ما قبله حرفا صحيحا أو حر علة أو همزا مثله حال كونها متحركات نحو رأس ولؤم وبئر ولؤلؤ وإئمان،

ونحوها من الأسماء ويأكل ويؤمن وإئذن وأؤدم ونحوها من الأفعال.

وإنما جاز تركها في مثل هذه الأمثلة على حالها لحصول الخفة بالسكون في الجملة بالنسبة للثقل الحاصل في حال كونها متحركة لكونها حرفا شديدا وملحقا بحرف العلة الذي تثقل الحركة عليه في بعض الأحكام ومنها التسكين للتخفيف.

ولذا عد بعضهم الهمز من حروف العلة فساغ فيه التخفيف كما في حروف العلة وذلك بخمسة أشياء:

إما بالسكون إن كان متحركا وإما بالقلب إن كان ساكنا سكونا أصليا أو عارضا وكان ما قبله متحركا وإما بالحذف إن كان متحركا وما قبله ساكنًا وإما بالإدغام إن كان متحركا وما قبله واوا أو ياء مدتين أو ما يشبهها كياء التصغير.

وإما بجعلها بين بين إن كانت متحركة وما قبلها متحركا أو ألفا مثال الأول تسكين الهمزة الثانية من يؤيؤ متحركة فبقى يؤيؤ بسكونها ثم يجوز لك إبقاؤها على حالها لحصول الخفة في الجملة كما في إسكان حرف العلة من يقول ويكيل.

ومثال الثاني قلب همزة رأس ألفا ولؤم واوا وبئر ياء لدفع ذلك الثقل باللين عن حركة الساكن مع اقتضاء حركة ما قبلها لمجانسها في جميعها كما قلبت واو يخوف ألفا حال كونها ساكنة وما قبلها مفتوحا وياء ييسرواوًا حال كونها ساكنة وما قبلها مضموما وواو قول ياء حال كونها ساكنة وما قبلها مكسورا فصارت هذه على وزن راس ولوم وبير فعلى هذا تقلب همزة يؤيؤ واوا بعد ما أسكنت الثانية فصار يويو.

ومنه أؤدم وأؤمن ويؤمن وإئمان وذئب ونحو ذلك والتخفيف بالقلب بعد الإسكان أبلغ من التخفيف بالإسكان وحده فلذا بعد ما حصل التخفيف به جوز القلب وإلا لزم تحصيل الحاصل وهو غير جائز.

ومثال الثالث حذف حركة همزة مسألة وملئك وجيئل وجوئبة وشيء وسوء ونحوها لتخفيف ثم حذف الهمزة لالتقاء الساكنين ثم نقل حركتها إلى ما قبلها فبقى مسلة وملك وجيل وجوبة وشي وسو كما تعل حرف العلة بذلك في

نحو مقول، ومبيع.

وأما جواز تحميل حرف العلة الحركة في بعض الأمثلة فلطروها مع كونها فتحة ويجوز إبقاء الهمزة في هذه الأمثلة على حالها بعد إسكان ما قبلها لحصول الخفة في الجملة بسكون ما قبلها كما يجوز إبقاء حرف العلة كذلك في نحو قول، وبيع مصدرين.

ومثال الرابع قلب همزة خطيئة وأقيئس ياء وهمزة مقروءة واوا ثم تدغم الياء في الأولين في الياء والواو في الواو في الثالث للتخفيف فصار على وزن خطية وأقيس ومقروة كما تعل حرف العلة بالإدغام في نحو مغزوة وشرية.

وأما عدم نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها في هذه الأمثلة كما فعل ذلك في القسم الثالث نحو جيل لئلا يلزم حمل الحركة على الضعيف بخلاف جيل وأخواته وإن كان مثلها في طرو الحركة وكونها فتحة لأن حرف العلة في جيل وجوبة زيد لمعنى واحد وهو الإلحاق وفي شيء وسوء أصلي وفي خطيئة وأخواتها زيدت لمعان مختلفة، لأنها في أقيئس للتصغير وفي خطيئة للمصدرية وفي مقروءة للمفعول وأما الياء الثانية في هذه الأمثلة فليست بضعيفة لأنها أصلية لأنها مقلوبة من هذه الأصلية فلم يلزم تحميل الحرف على الضعيف فيها.

ثم اعلم أن هذا التخفيف في المعنى من التخفيف بالقلب والإدغام بعده لدفع الثقل الحاصل من اجتماع الحرفين المتماثلين لأن الهمزة تخفيفها حاصل بالقلب، ولذا لم يذكره صاحب المراح لكن قد يوجد مثال سواه نحو راس أصله رأس زيدت همزة للإلحاق بفعال فصار رأأس بهمزتين على وزن فعلل ثم أدغمت الهمزة الأولى في الثانية للتخفيف فصار رأس على وزن فَعْل فلهذا ذكرناه.

ومثال الخامس أن تجعل الهمزة المتحركة إذا كان ما قبلها متحركا بينها وبين الحرف الذي منه حركتها لأن هذا تخفيف مع بقائها نحو سال ولوم وسيل، وقيل أن تجعل الهمزة بينها وبين حركة ما قبلها وهو غير مشهور.

وكذلك تخفف بجعلها بين بين المشهور في نحو سائل وقائل وبائع وإنما قيدناه هنا بالمشهور لأنه بالغير المشهور لا يمكن لسكون ما قبلها.

وإنما خففت الهمزة في هذه الأمثلة بين بين وإن لم يوجد ذلك التخفيف في حرف العلة لامتناع التخفيف بالتسكين أو بالقلب أو بالحذف أو الإدغام أفاده في المطلوب.

ولما فرغ من حكم الهمز الساكن عقب متحرك شرع في حكم المتحرك عقب متحرك فقال: (واترك) أمر من الترك همزته وصل ومفعوله محذوف أي الهمز باقيا على حاله (متى حركته) أي الهمز (و) حرف (سابق) بكسر الموحدة اسم فاعل سبق صلته محذوفة أي على الهمز ومبتدأ والواو حالية حال كون السابق كائنا (كذا) أي الهمز في التحرك حال من فاعل (أتى) الذي هو ضمير سابق والجملة خبره، والكبرى حال من مفعول حركته.

والمعنى أن الهمز إن كان متحركا وكان الحرف السابق عليه متحركا أيضا فإنه لا يغير ويترك على حاله فلا يخفف بتسكين ولا بقلب ولا بحذف ولا بإدغام. لكن هذا إن لم تكن حركة الهمز فتحة وحركة ما قبله كسرة أو ضمة وإلا خفف بقلبه ياء بعد الكسرة نحو مير والأصل مئر وواوا بعد الضمة نحو جون والأصل جؤن وإنما خفف كذلك لأن الفتحة كالسكون في اللين وأما فتحة همزة سال فإنها قوية لفتحة ما قبلها.

وأما نحو: "لا هناك المرتع"، فشاذ فلا يعتد به قاله في المطلوب وذلك (نحو قرا) فهمزته لا تغير بل تبقى على صورتها لقوة عريكتها لكن تخفف بجعلها بين بين لوجود شرطه وهو كونها متحركة وما قبلها متحركا أيضا.

وهذا داخل في تركها على صورتها ضمنا لأن الهمز لا يتغير عن صورته إذا جعل بين بين على مذهب البصريين، لأنها متحركة عندهم بحركة ضعيفة.

وعلى مذهب الكوفيين تكون ساكنة إذا جعلت بين بين والأول [1] أصح قاله في المطلوب.

وأخذ في بيان حكم الهمز المحرك عقب ساكن فقال (وإن يحرك) بضم الياء أوله وفتح الراء قبل آخره مثقلا مضارع مجهول نائبه ضمير الهمز وأكده بـــ (هو)

---

(١) أي مذهب البصريين القائل بالتحريك.

لدفع توهم عوده لأقرب مذكور وهو سابق (فقط) أي وحده دون الحرف السابق عليه فهو ساكن.

في المصباح قط بالسكون بمعنى حسب وهو الاكتفاء بالشيء تقول قطني أي حسبي ومن هنا قال رأيته مرة فقط أي فحسب اهـ.

وفي القاموس إذا كانت بمعنى حسب فقط كعن اهـ.

(كاسأل) الكاف اسم بمعنى مثل مفعول أجز الآتي والمماثلة في إبقاء الهمز على حاله (كذا) أي أسأل في الإجازة خبر (وسل) بنقل حركة الهمز للسين وحذف الهمز لالتقاء الساكنين وهمز الوصل للاستغناء عنه بتحريك السين (أجز) أمر من أجاز إجازا (كما) أي الذي (انضبط) مطاوع ضبطه بمعنى حفظه حفظا بليغا والجملة جواب إن يحرك وأسقط منها الفاء للضرورة.

والمعنى أن الهمز إذا تحرك عقب حرف ساكن جاز تركه على حاله لحصول الخفة بسكون ما قبله وجاز نقل حركته إلى ما قبله ثم حذفه كقوله تعالى: ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾ والأصل واسأل القرية نقلت حركة الهمزة إلى السين للتخفيف فاستغني عن همزة الوصل بتحريك السين فحذفت همزة الوصل ثم التقى ساكنان الهمزة واللام فخففت الهمزة بالحذف ثم حركت اللام لدفع التقاء الساكنين.

وقد قرئ بإثبات الهمز وتركها وهذه التخفيفات المذكورة كلها إذا كانت الهمزة عين الفعل وإن كانت فاءه فلا تخفف أصلا لقوة المتكلم في الابتداء وأما تخفيفها بالحذف من أول ناس أصله أناس فشاذ فلا اعتداد به.

وكذا شذ تخفيف الهمزتين من الأول معا في خذ، وكل ومر أمرا وإلى هذا أشار بقوله (وحذف همز) من إضافة المصدر لمفعوله وإضافة همز (خذ) بضم الخاء وسكون الذال المعجمتين أمر من الأخذ أصله أؤخذ بهمزتين من إضافة الجزء للكل.

(و) حذف همز (مر) بضم الميم وسكون الراء أمر من الأمر أصله أؤمر بهمزتين أيضا وحذف الهمز (كل) بضم الكاف وسكون اللام أمر من الأكل أصله أؤكل بهمزين أيضا والثلاثة من باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في

الغير وكان القياس تخفيفيها بالقلب لا بالحذف لما مر من أن الهمزة إذا كانت ساكنة وما قبلها متحركا تقلب بمجانس حركة ما قبلها فتصير بهذا الاعتبار أوخذ أوكل أومر إلا أن العرب حذفت الهمزة الثانية التي هي فاء الفعل تخفيفا بالحذف فيما كثر استعماله فاستغنوا عن همزة الوصل بسبب تحرك ما بعدها وهي عين الفعل فحذوفها فبقي خذ وكل ومر والتزموا هذا الحذف فيها لكثرة الاستعمال وهو حذف شاذ (لا تقس) عليه غيره وقيل إنما حذفوا الهمزتين معا من هذه الأمور لئلا يفوت الغرض الذي هو المراد من الأمر وهو كون المأمور آخذا أو آكلا أو آمرا فيفعل ذلك غير المأمور لو لبث مقدار تلفظ الهمزتين معا كيلا يفوت ذلك الغرض.

واعلم أن الهمزتين إذا اجتمعتا في كلمة واحدة فتخفيفهما ما مر، وإذا اجتمعتا في كلمتين فتخفيف الثانية بالحذف عن الخليل[1] لأن الثقل إنما حصل بها.

وعند أهل الحجاز ومنهم أبو عمرو تُخفف به الأولى لأن الثقل حصل باجتماعهما فعلى أيهما وقع التخفيف جاز لكن تقرر أن المثلين متى اجتمعا أبدل أولهما كما في المضاعف.

وعند البعض لا تخفف به واحدة منهما بل بإقحام ألف بينهما مستدلا بقول ذي الرمة:

فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آءنت أم أم سالم

وعند البعض لا تخفف أصلا لان كون اجتماعهما عارضا يهون أمر الثقل مثاله ﴿ فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا ﴾ [محمد: ١٨] فعلى قراءة الخليل فقد جاء شراطها بحذف الهمزة الثانية مع تحريك الشين بالفتح لتدل على الهمزة المحذوفة المتحركة بالفتح، وعلى قراءة أبي عمرو ﴿ فَقَدْ جَا أَشْرَاطُهَا ﴾ بحذف الهمزة الأولى وفتح الهمزة الثانية مع سكون الشين لأنه جمع مصدر من الشرط وجمعه من ذلك الباب مفتوح الهمزة.

---

(١) هو الخليل بن أحمد الفراهيدى واضع علم العروض.

وعلى قراءة من أقحم الألف بينهما ﴿ فَقَدْ جَآءَ آشْرَاطُهَا ﴾ بمد الهمزة الثانية وعلى قراءة من لا يخفف أصلا ﴿ فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا ﴾ بفتح الهمزتين وبالقطع بينهما في التلفظ.

ثم اعلم أن الهمزة إذا وقعت في أول الكلمة تكتب على صورة الألف في كل حال أي سواء كانت مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة وسواء كانت في الفعل أو في الاسم وسواء كانت أصلية أو زائدة وسواء كانت للقطع أو للوصل نحو أخذ وآخذ واضرب في الأولين للقطع أصلية وفي الثالث زائدة ونحو أم وأب وأين في الجميع للقطع أصليه ونحو احمر واحمد للوصل زائدة.

وإنما تكتب على صورة الألف في الابتداء لخفة الألف وقوة الكاتب عند الابتداء على وضع الحركات، ولكنهما متشاركتين في المخرج.

وإذا وقعت في الوسط فإن كانت ساكنة كتبت على وفق حركة ما قبلها من الفتحة والضمة والكسرة نحو راس بالألف ولوم بالواو وذيب بالياء للمشاكلة كما أن تخفيفها كذلك.

وإن كانت متحركة تكتب على وفق حركة نفسها حتى تعلم حركتها نحو سأل ولؤم وسئم، وإذا وقعت في آخر الكلمة تكتب على وفق حركة ما قبلها إن كانت[1] متحركة لا على وفق حركة نفسها لكون الحركة الطرفية عارضة نحو قرأو وضؤ وفتئ وإن كان ساكنة لا تكتب عل صورة شيء لطرو حركتها وعدم حركة ما قبلها نحو ضبء، وبرء، ودفء.

وباقي تصريفات المهموز من الماضي والمضارع والأمر والنهي معلومات كن أو مجهولات واسم الفاعل والمفعول مفردات كن أو مثنى[2] أو مجموعا مذكرا كن أو مؤنثا ثلاثيا كن أو مزيدا على قياسي تصييغ الصحيح لهذه الأشياء وتصييغها في الصحيح قد مر.

---

(١) قوله: "إن كانت إلخ" كذا بالنسخ، ولعله إن كان أي ما قبلها متحركا، وكذا قوله: وإن كانت ساكنة، صوابه: كان ما قبلها ساكنا بدليل التمثيل تأمل. اهـ مصححه.

(٢) حقها مثنيات، وكذا الألفاظ التي بعدها، والآتية بعد قوله: وقس مما لا مطابقة فيها بين اسم كان وخبرها. اهـ مصححه.

تنبيه

يحتمل أن حذف مبتدأ خبره جملة لا تقس كما مر في المراح ويحتمل أنه مفعول لا تقس أي لا تحكم بأنه قياسي بل بأنه شاذ والله أعلم.

(و) تصريفا (كـ) تصريف الفعل (الصحيح) الذي ليس معتلا ولا مضاعفا ولا مهموزا فهو صفة مصدر محذوف مفعول مطلق لصرف الآتي (غيره) أي الصحيح مفعول (صرف) بفتح الصاد المهملة وكسر الراء مشددا أمر من التصريف.

(وقس) بكسر القاف وسكون السين المهملة أمر من قاس يقيس أصله أقيس بسكون القاف وكسر الياء نقلت كسرة الياء إلى القاف الساكن الصحيح قبلها فاستغني عن همزة الوصل فحذفت هي والياء لدفع التقاء الساكنين، ومفعوله وصلته محذوفان أي غير الصحيح على الصحيح في جميع الوجوه التي تقدمت في باب الصحيح من تصريفه لماض ومضارع وأمر ونهي معلومات كن أو مجهولات، واسم الفاعل والمفعول وبدخول نون التوكيد والجازم والناصب في محله وغير ذلك مذكرا كانت أو مؤنثا ومفردات كن أو مثنى أو مجموعا ثلاثيا كن أو مزياد نحو: خشي، ورضي، وروي، ووجئ، فهذا كعلم في التصريف ماضيا ونحو وجل يوجل فهذا كعلم يعلم ماضيا ومضارعا وأمرا ونهيا واسم فاعل ومفعول ونحو ذلك ونحو وسم يوسم كحسن يحسن ماضيا ومضارعا وأمرا ونهيا واسم فاعل ومفعول وغير ذلك فإن اقتضى القياس في تصريفات الفعل الغير الصحيح سواء كان في أفعاله أو في أسمائه إبدال حرف أو نقلا أو إسكانا فافعل.

وقد يخالف القياس ويترك الإعلال مع وجود مقتضيه في بعض المواضع لمانع يمنع منه نحو عور واعتور واستوى واستحوذ وسود واجتور وغير ذلك كما مر بيانه والله سبحانه وتعالى أعلم.

تنبيهان

الأول: القياس لغة تقدير شيء على مثال آخر.

في القاموس قاسه بغيره وعليه يقيسه قيسا وقياسا واقتاسه قدره عليه اهـ.

وعرفا: حمل مجهول على معلوم في حكمه لاشتراكهما في علته عند الحامل.

الثاني: بين الصحيح وغيره تطبيق، وكذا بين لا تقس وقس وبين ذين تجنيس اشتقاق أيضا وفي قوله وقس براعة مقطع لايذانه بانتهاء المقصود والله سبحانه وتعالى أعلم.

قد تم ما رمنا من المقصود فاعذر حديث السن يا ذا الجود

وأحمد الله مصليا على محمد وآله ومن تلا

(قد تم) بفتح المثناة فوق والميم مشددة أي كمل.

في المصباح تم الشيء يتم بالكسر تكمل أجزاؤه اهـ.

ماض معلوم فاعله (ما) أي النظم الذي (رمنا) بضم الراء وسكون الميم ماض أجوف واوي معلوم فاعله أصله رومنا بفتح الراء والواو قلبت ألفا لتحركها عقب فتح وحذفت للساكنين، وأبدلت فتحة الفاء ضمة لتدل على الواو المحذوفة بعد إبدالها ألفا على ما مر لصاحب الأصل.

وقال بعضهم بضم الواو لأن فعل مفتوح العين الأجوف الواو ينقل إلى فعل بضم العين إذا أسند لضمير المتكلم سكنت الراء ونقلت حركة الواو إليها وحذفت الواو لالتقاء الساكنين كما سبق.

في المصباح رمت الشيء أرومه روما ومراما طلبته اهـ.

وفي القاموس: الروم الطلب ونا للمعظم نفسه تحدثا بالنعمة لا رياء وعجبا أو للمشارك في الطلب وإن استقل بالمطلوب واحد حال كون ما رمنا مأخوذا مدلولاته ومعانيه (من) الكتاب المسمى بـ(المقصود) أو بيان لما فهو حال منها أيضا أي حال كونه كائنا من نوع نظم دال معاني المقصود (فاعذر) بكسر الذال المعجمة أمر من عذر يعذر من باب ضرب.

في المصباح: عذرته فيما صنع عذرا من باب ضرب رفعت عنه اللوم فهو معذور أي غير ملوم والاسم العذر وتضم الذال للإتباع وتسكن اهـ.

وكذا رأيته في نسخة صحيحة من القاموس مضبوطا بكسر الذال في المضارع مفعوله شخصا ناظما لمعاني كتاب المقصود.

(حديث) بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين صفة مشبهة من حدث إذا تجدد.

في المصباح: حدث الشيء حدوثا من باب قعد تجدد وجوده فهو حادث

وحديث ثم قال ويقال للفتى حديث السن اهـ.

وفي القاموس: ورجل حدث السن وحديثها بين الحداثة والحدوثة فتى اهـ.

أي صغير (السن) بكسر السين المهملة وشد النون أي مدة العمر في القاموس: السن بالكسر مقدار العمر مؤنثة في الناس وغيرها جمعه أسنان وأسنّ كبرت سنه اهـ.

وفي المصباح : والسن إذا عنيت بها العمر مؤنثة أيضا، لأنها بمعنى المدة اهـ.

وصلة اعذر محذوفة أي فيما عساك تقف عليه مما يوجب اللوم والتعليق بمشتق يؤذن بعليه مصدره فكأنه قال اعذره لحدوث سنه (يا ذا) أحد الأسماء الستة أي صاحب (الجود) مصدر جاد أي السخاء والكرم.

في القاموس: جاد جودة وجودة صار جيدا ثم قال وقد جاد جودا اهـ.

وفي المصباح: جاد الرجل يجود من باب قال جودا بالضم تكرم اهـ.

وفي هذا التعبير استعطاف واستمالة للناظر وإغراء له على التماس العذر ورفع اللوم.

(وأحمد الله) تعالى أي أثني عليه تعالى للتوفيق لهذا النظم وإتمامه حال كوني (مصليا) أي طالبا من الله تعالى صلاته [1] أي رحمته (على) سيدنا (محمد و) على (آله و) على (من) أي الذي (تلا) أي تبع النبي ﷺ فيما جاء به.

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وصلى الله تعالى وسلم على سيدنا محمد عبده ورسوله ومصطفاه وعلى آله وصحبه والتابعين والأئمة الهداة، صلاة وسلاما دائمين مثمرين لرضا الله. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

يقول جامعه -أحقر العباد وأحوجهم إلى رحمة الجواد "محمد بن أحمد بن محمد عليش" المالكي الأشعري الشاذلي الأزهري المغربي الأصل المصري مولدا وإقامة-: تم تسويد هذا الشرح المبارك النافع إن شاء الله تعالى يوم الخميس المبارك بين الظهرين لعشرين بقيت من شهر رمضان المعظم سنة اثنتين وستين ومائتين وألف هجرية. والصلاة والسلام على خير البريَّة وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

---

(١) الصلاة لغة: الدعاء، وفي الاصطلاح: أقوال وأفعال مخصوصة مبتدأة بالتكبير ومختتمة بالتسليم.

نظم المقصود
في علم الصرف

للشيخ أحمد بن عبد الرحيم الطهطاوي
المتوفى ١٣٠٢ هـ

اعتنى به وعلّق عليه
أحمد فريد المزيدي

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة الناظم

هو الشيخ العلامة الأديب النحوي الناظم: أحمد بن عبد الرحيم الطهطاوي ولد سنة ١٢٣٣ هـ وتوفي سنة ١٣٠٢ هـ أصله من بلدة طهطا، من سوهاج بصعيد مصر، عين كاتباً بمحكمة طهطا، ثم تعلم بالأزهر واحترف التعليم، وانتقل إلى تحرير جريدة الوقائع المصرية إلى أن توفي بالقاهرة في رمضان.

من كتبه:

١- الأسئلة النحوية المفيدة والأجوبة العربية السديدة في النحو.

٢- النقطة الذهبية في علم العربية.

٣- نهاية القصد والتوسل لفهم قوله: الدور والتسلسل.

٤- وسيلة المجيز لمقصد المستجيز.

٥- نظم المقصود في الصرف لأبي حنيفة النعمان.

وانظر: الأعلام للزركلي (١/١٤٥) ومعجم المؤلفين (١/١٦٩).

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف وشبهه من الصرف بري ... وما سواهما بتصريف حري

يقول بعد حمد ذي الجلال ... مصليا على النبي والآل

عبد أسير رحمة الكريم ... أي أحمد بن عابد الرحيم

فعل ثلاثي إذا يجرد ... أبوابه ست كما ستسرد

فالعين إن تفتح بماض فاكسر ... أو ضم أو فافتح لها في الغابر

وإن تضم فاضممنها فيه ... أو تنكسر فافتح وكسرا عيه

ولام آو عين بما قد فتحا ... حلقي سوى ذا بالشذوذ اتضحا

ثم الرباعي بباب واحد ... والحق به ستا بغير زائد

فوعل فعول كذاك فيعلا ... فعيل فعلي وكذاك فعللا

زيد الثلاثي أربع مع عشر ... وهي لأقسام ثلاث تجري

أولها الرباع مثل أكرما ... وفعل وفاعلا كخاصما

واخصص خماسيا بذي الأوزان ... فبدؤها كانكسر والثاني

افتعل افعل كذا تفعلا ... نحو تعلم وزد تفاعلا

ثم السداسي استفعلا وافعوعلا ... وافعوّل افعنلى يليه افعنللا

وافعال ما قد صاحب اللامين ... زيد الرباعي على نوعين

ذي ستة نحو افعلل افعنللا ... ثم الخماسي وزنه تفعللا

باب المصدر وما يشتق منه

ومصدر أتى على ضربين ... ميمي وغيره على قسمين

من ذي الثلاث فالزم الذي سمع ... وما عداه فالقياس تتبع

ميمي الثلاثي إن يكن من أجوف ... صحيح أو مهموز أو مضعف
أتى كمفعل بفتحتين ... وشذ منه ما بكسر العين
كذا سم الزمان والمكان من ... مضارع إن لا بكسرها يبن
وافتح لها من ناقص وما قرن ... واعكس بمعتل كمفروق يعن
وما عدا الثلاث كلا اجعلا ... مثل مضارع لها قد جهلا
كذا اسم مفعول وفاعل كسر ... عينا وأول لها ميما يصر
وآخر الماضي افتحنه مطلقا ... وضم إن بواو جمع ألحقا
وسكن إن ضمير رفع حركا ... وبدء معلوم بفتح سلكا
إلا الخماسي والسداسي فاكسرن ... إن بدئا بهمز وصل كامتحن
ثبوتها في الابتداء قد التزم ... كحذفها في درجها مع الكلم
كهمز أمر لهما ومصدر ... وأل وأيمن وهمز كاجهر
وابنم ابن ابنة واثنين ... وامرئ امرأة واثنتين
كذا اسم است في الجميع فاكسرن ... لها سوى في أيمن أل افتحن
وأمر ذي ثلاثة نحو اقبلا ... ضم كما بماضيين جهلا
وبدء مجهول بضم حتما ... ككسر سابق الذي قد ختما
مضارعا سم بحروف نأتي ... حيث لمشهور المعاني نأتي
فإن بمعلوم ففتحها وجب ... إلا الرباعي غير ضم مجتنب
وما قبيل الآخر اكسر أبدا ... من الذي على ثلاثة عدا
فيما عدا ما جاء من تفعلا ... كالآتي من تفاعل أو تفعلا
وإن بمجهول فضمها لزم ... كفتح سابق الذي به اختتم
وآخر له بمقتضى العمل ... من رفع أو نصب كذا جزم حصل

أمـــر ونهـــي إن بـــه لامـــا تـــصل ... أو لا وســـكن إن يـــصح كلـــتمل
والآخـــر احـــذف إن يعل كالنون في ... أمـــثلة ونـــون نـــسوة تفـــي
وبـــدأه احـــذف يـــك أمـــر حاضر ... وهمـــزًا إن ســـكن تـــال صـــير
أو أبـــق إن محـــركا ثم التـــزم ... بـــناءه مـــثل مـــضارع جـــزم
كفاعـــل جـــيء باســـم فاعل كما ... يجـــاء مـــن علـــم أو مـــن عـــزما
ومـــاض إن بـــضم عـــين اســـتقر ... كـــضخم أو ظـــريف إلا مـــا نـــدر
وإن بكـــسر لازمـــا جـــا كالفعـــل ... والأفعـــل الفعـــلان واحفظ ما نقل
بـــوزن مفعـــول كـــذا فعـــيل ... جـــاء اســـم مفعـــول كـــذا قتـــيل
لكثـــرة فعـــال أو فعـــول ... فعـــل أو مفعـــال أو فعـــيل

فصل: في أصل الوضع

ومـــاض أو مـــضارع تـــصرفا ... لأوجـــه كالأمـــر والنهـــي اعـــرفا
ثلاثـــة لغائـــب كالغائبة ... كـــذا مخاطـــب وكالمخاطـــبة
ومـــتكلم لـــه اثـــنان هما ... في غـــير أمـــر ثم نهـــي علمـــا
لعـــشرة يـــصرف اســـم الفاعـــل ... فعلـــة وفـــاعلين فاعـــل
وفـــاعلين فعـــل فعـــال ... وفـــيهما اضـــمم فـــا وشـــد التالي
فاعلـــة فاعلـــتين فـــاعلا ... ت وفـــواعل كمـــا قـــد نقـــلا
ثم اســـم مفعـــول لـــسبع يـــأتي ... مفعـــولة وثـــن مفعـــولات
كـــذاك مفعـــول مثـــناة ومفـــ ... ـــعولـــون ثم جمـــع تكـــسير يضف
ونـــون توكـــيد بالأمر والنهي صل ... وذات خـــف مـــع ســـكون لا تصل

فصل: في فوائد

بالهمـــز والتـــضعيف عـــد مـــا لزم ... وحـــرف جـــر إن ثلاثـــيا وســـم

وغـــيره عـــد بمـــا تأخـــرا وإن حذفـــتها فلازمـــا يـــرى
لـــصادر مـــن امـــرأين فـــاعلا وقـــل كالإلـــه زيـــدا قـــاتلا
ولهمـــا أو زائـــد تفـــاعلا وقـــد أتـــى لغـــير واقـــع جـــلا
وأبـــدل لـــتاء الافـــتعال طـــاء إن فـــاء مـــن أحـــرف الإطـــباق تـــبن
كمـــا تـــصير دالا إن زايـــا تكـــن أو ذالا او دالا كالازدجـــار صـــن
وإن تكـــن فـــا الافـــتعال يـــا سكن أو واوا أو ثـــا صـــيرن تـــا وادغمن
واحكـــم بـــزيد مـــن أو يساهل تنم فـــوق الـــثلاث إن بـــذي المـــرام تم
وغالـــب الـــرباع عـــد مـــا عـــدا فعلـــل فاعكـــسن كـــدربج اهتدى
كـــل الخماســـي لازم إلا افـــتعل تفعـــل أو تفـــاعلا قـــد احـــتمل
كـــذا الـــسداسي غير باب استفعلا واســـرندى واغـــرندى بمفعول صلا
لهمـــز إفعـــال معـــان ســـبعة تعديـــة صـــيرورة وكثـــرة
حيـــنونة إزالـــة وجـــدان كـــذلك تعـــريض فـــذا البـــيان
لـــسين الاســـتفعال جـــا معـــاني لطلـــب صـــيرورة وجـــدان
كـــذا اعـــتقاد بعـــده التـــسليم ســـؤالهم كاســـتخير الكـــريم
حـــروف واي هـــي حـــروف العلة والمـــد ثم اللـــين والـــزيادة
فـــإن يكـــن ببعـــضها الماضي افتتح فـــسم معـــتلا مـــثالا كوضـــح
وناقـــصا قـــل كغـــزا إن اختـــتم بـــه وإن بجـــوفه أجـــوفا علـــم
وبلفـــيف ذي اقتـــران ســـم إن عـــين لـــه مـــنها كـــلام تـــستبن
وإن تكـــن فـــاء لـــه ولام فـــذوا افتـــراق كـــوفى الغـــلام
وادغـــم لمثلـــي نحـــو يا زيدا اكففا فكـــف قـــل وسمـــه المـــضاعفا
مهمـــوز الـــذي علـــى الهمز اشتمل نحـــو قـــرا ســـأل قـــبل مـــا أفـــل

ثم الصحيح ما عدا الذي ذكر كاغفر لنا ربي كمن له غفر

باب المعتلات والمضاعف والمهموز

واوا او ياء حركا اقلب ألفا من بعد فتح كغزا الذي كفى
ثم غزوا وغزتا كذا غزت وألف للساكنين حذفت
والقلب في جمع الإناث منتفي وغزوا كذا غزوت فاقتفي
وانسب لأجوف كقال مال ما لكغزا ثم كفى قد انتمى
كغزت احذف ألفا من قلن أو كلن بضم فا و كسرها رووا
والياء إن ما قبلها قد انكسر فابق مثاله خشيت للضرر
أو ضم مع سكونها فصير واوا فقل يوسر في كييسر
ورواوا إثر كسر إن تسكن تصر ياء كجير بعد نقل في جور
وإن تحرك وهي لام كلمة كذا فقل غبي من الغباوة
حركة ليا كواو إن عقب ما صح ساكنا فنقلها يجب
مثال ذا يقول أو يكيل ثم يخاف والألف عن واو تقم
وإن هما محركين في طرف مضارع لم ينتصب سكن تحف
نحو الذي جا من رمى أو من عفا أو من خشي وياء ذا اقلب ألفا
واحذفهما في جمعه لا التثنية وما كتغزين بذا مستوية
وفي اسم فاعل أجوف قل قائلا بألف زيد وهمز ما تلا [1]
في ناقص قل غاز إن لم ينتصب ولا بأل وحذف يائه يجب

---

(١) تقلب الواو همزة وجوبا إذا وقعت عينا لاسم فاعل من فعل ثلاثي أعلت فيه أي قبلت لحرف آخر في ماضيه.

وكمقول اسم مفعول خذا ... بالنقل كالمكيل واكسر فاء ذا
ومثلي المغزو حتما أدغما ... كذاك مخشي بعد قلب قدما
وأمر غائب أتى من أجوف ... كليقل وأصله غير خفي
مخاطب منه كقل بالنقل ... وحذف همزه وعين الأصل
وثنه على كقولا والتزم ... من ناقص في ذين حذفا للمتم
وحذف فالمعتل في مستقبل ... وأمر ونهي متى تعلم جلي
بباب ما كوهب أو كوعدا ... ورث زد وقل ما قد وردا
ثم اللفيف لا بقيد قد حكم ... للامه بما لناقص علم
وكالصحيح احكم لعين ما قرن ... وفاء مفروق كمعتل زكن
وأمر ذا للفرد قه وقي قيا ... لاثنين قو أو قين للجمع ائتيا
وما كمد مصدرا أو مدّ من ... مضاعف فهو بإدغام قمن
أو كمددن أو مددنا فاظهر ... وفي كلم يمد جوز كافرر
مهموز ابدل همزه متى سكن ... بمقتضى حركة أو اتركن
كياكل ايذن يومنوا واترك متى ... حركته وسابق كذا أتى
نحو قرا وإن يحرك هو فقط ... كاسأل كذا وسل أجز كما انضبط
وحذف همز خذ ومر كل لا تقس ... وكالصحيح غيره صرف وقس
قد تم ما رمنا من المقصود ... فاعذر حديث السن يا ذا الجود
وأحمد الله مصليا على ... محمد وآله ومن تلا

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

المقصود في الصرف

للإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت

المتوفى ١٥٠ هـ

اعتنى به وعلّق عليه

أحمد فريد المزيدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الوهاب للمؤمنين سبيل الصواب والصلاة والسلام على نبيه محمد الزاجر عن الأذناب، الحاث على طلب الثواب، وعلى آله وأصحابه خير الآل وخير الأصحاب.

أما بعد: فإن العربية وسيلة إلى العلوم الشرعية، وأحد أركانها التصريف لإنه به يصير القليل من الأفعال كثيرا، والله الموفق والمرشد.

الأفعال على ضربين:

أصلي وذو زيادة: فالأصلي على ضربين: ثلاثي ورباعي.

فالثلاثي: ما كان ماضيه على ثلاثة أحرف، وهو ستة أبواب:

الباب الأول: فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر.

والباب الثاني: فعل يفعل بفتحها في الماضي وكسرها في الغابر.

والباب الثالث: فعل يفعل بفتحها في الماضي والغابر.

والباب الرابع: فعل يفعل بكسرها في الماضي وفتحها في الغابر.

والباب الخامس: فعل يفعل بضمها في الماضي والغابر.

والباب السادس: فعل يفعل بكسرها في الماضي والغابر، وما كان مختصا بالباب الثالث لا يكون عينه أو لامه إلا واحدا من حروف الحلق إلا أبى يأبى شاذ.

وحروف الحلق ستة:

الحاء والخاء والعين والغين والهاء والهمزة.

والرباعي المجرد ما كان ماضيه على أربعة أحرف: وهو باب فعلل وهو باب واحد نحو دحرج وقد يكون ستة أبواب يقال لها الملحق بالرباعي وهي باب فوعل نحو حوقل وفعول نحو جهور وفعيل نحو عثير وفيعل نحو بيطر وفعلى نحو سلقى وفعلل نحو جلبب.

وأما المزيد فيه فنوعان، مزيد على الثلاثي ومزيد على الرباعي، فمزيد

الثلاثي على أربعة عشر بابا وهي ثلاثة أنواع: رباعي وخماسي وسداسي.

فالرباعي: على ثلاثة أبواب أفعل نحو أكرم وفعل بتشديد العين نحو فرح وفاعل نحو قاتل.

والخماسي: على خمسة أبواب انفعل نحو انكسر، وافتعل نحو اجتمع وافعل بتشديد اللام نحو احمر ، وتفعل بتشديد العين نحو تكلم، وتفاعل نحو تباعد.

والسداسي في ستة أبواب:

استفعل نحو استخرج، وافعوعل نحو اعشوشب وافعول بتشديد الواو نحو اجلوذ وافنعلل نحو اقعنسس وافعنلى نحو اسلنقى وافعال بتشديد اللام نحو احمار.

ومزيد الرباعي على ثلاثة أبواب وهي على نوعين: خماسي وسداسي.

فالسداسي وهو بابان افنعلل نحو احرنجم وافعلل بتشديد اللام الأخيرة نحو اقشعر.

والخماسي وهو باب واحد تفعلل نحو تدحرج.

فصل

في الوجوه التي اشتدت الحاجة إلى إخراجها من المصدر

وهي ستة: الماضي والمضارع والأمر والنهي واسم الفاعل والمفعول، فأما المصدر فلا يخلو من أن يكون ميميا أو غير ميمي فإن كان غير ميمي فهو سماعي ونعني بالسماعي أنه يحفظ كل مصدر على ما جاء من العرب ولا يقاس عليه غيره لأنه لا قياس لمصدر الثلاثي.

وغير مصدر الثلاثي قياسي وإن كان ميميا فينظر في عين الفعل المضارع فإن كان مضموما أو مفتوحا فالمصدر الميمي والزمان والمكان منه مفعل بفتح الميم والعين وسكون الفاء، إلا ما شذ نحو المطلع والمغرب والمسجد والمشرق والمجزر والمنبت والمنسك والمسكن والمفرق والمسقط والمحشر والمجمع بكسر العين في الكل وأن القياس الفتح، وإن كان مكسور العين فالمصدر الميمي منه مفعل بفتح الميم والعين وسكون الفاء إلا المرجع والمصير فإنهما مصدران وقد جاءا بكسر العين.

والزمان والمكان منه مفعل بكسر العين وفتح الميم وسكون الفاء هذا في

الفعل الصحيح والأجوف والمضاعف والمهموز.

وأما في الناقص فالمصدر الميمي والزمان والمكان منه على وزن مفعل بفتح الميم، والعين وسكون الفاء من جميع الأبواب وفي المعتل الفاء مفعل بكسر العين من جميع الأبواب.

واللفيف المقرون كالناقص واللفيف المفروق كالمعتل الفاء وإن كان الفعل زائدا على الثلاثي فالمصدر الميمي والزمان والمكان واسم المفعول من كل باب يكون على وزن مضارع مجهول ذلك الباب إلا أنك تبدل حرف المضارعة بالميم المضمومة وتفتح ما قبل الآخر واسم الفاعل منه بكسر العين. وأما الماضي فلا يخلو من أن يكون الفعل معروفا أو مجهولا فإن كان معروفا فالحرف الأخير منه مبني على الفتح في الواحد والواحدة والتثنية سواء كان مذكرا أو مؤنثا ومضموم في الجمع المذكر الغائب وساكن في البواقي عند اتصاله بالنون والتاء من جميع الأبواب والحرف الأول منه مفتوح من جميع الأبواب إلا من أبواب الخماسية والسداسية التي في أولها همزة فإنها همزة وصل وهمزة الوصل تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج وهمزة الوصل همزة ابن وابنم وابنة وامرئ وامرأة واثنين واثنتين واسم واست وايمن وهمزة الماضي والمصدر والمضارع من الخماسي والسداسي والأمر الحاضر من الثلاثي والهمزة المتصلة بلام التعريف وهمزة الوصل محذوفة في الوصل ومكسورة في الابتداء إلا ما اتصل بلام التعريف وهمزة ايمن فإنهما مفتوحتان في الابتداء.

وما يكون في أول الأمر من يفعل بضم العين فإنها مضمومة في الابتداء تبعا للعين وكذلك مضمومة في الماضي المجهول من الخماسي والسداسي.

وإن كان الفعل مجهولا فالحرف الأخير منه يكون مثل ما كان في المعروف والحرف الذي قبل الأخير مكسور والساكن ساكن على حاله وما بقي مضموم.

وأما المضارع فهو الذي يكون في أوله حرف من حروف أتين بشرط أن يكون ذلك الحرف زائدا على الماضي، وحروف المضارعة مفتوحة في المعروف من جميع الأبواب إلا من الرباعي أي رباعي كان فإنها مضمومة فيه وما قبل لام الفعل

المضارع مكسور في الرباعي والخماسي والسداسي إلا من يفتعل ويتفاعل ويتفعلل فإنه مفتوح فيهن وفي المجهول تكون حروف المضارعة مضمومة والساكن ساكن على حاله وما بقي مفتوح كله ماعدا لام الفعل فإنها مرفوعة في المعروف المجهول ما لم يكن حرف ناصب ينصبها أو جازم يجزمها.

وأما الأمر والنهي: فإنهما يكونان على لفظ المضارع إلا أنهما مجزومان وعلامة الجزم فيهما سقوط نون التثنية وجمع المذكر والواحدة المخاطبة وفي البواقي سكون لام الفعل في المعتل سوى نون جمع المؤنث فإن نونه ثابتة في الجزم وغيره.

الحاضر من المعروف أن تحذف منه حرف المضارعة وتدخل عليه همزة الوصل إن كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا، فإن كان متحركا فتسكن آخره وتأتي بصورة الباقي وهو مبني على الوقف والمبني على الوقف كالمجزوم في اللفظ.

وأما اسم الفاعل: فينظر في عين الفعل الماضي فإن كان مفتوحا فوزنه ناصر، وإن كان مضموما فوزنه عظم وضخم وإن كان مكسورا فوزنه من المتعدي عالم، ومن اللازم يأتي على أربعة أوزان نحو مريض وزمن بفتح الزاي وكسر الميم وأحمر للمذكر وحمراء بالمد للمؤنث وجمعهما حمر بضم الحاء وسكون الميم وتثنية أحمر أحمران وتثنية حمراء حمراوان وعطشان للمذكر وعطشى بفتح العين وسكون الطاء وبالقصر للمؤنث وجمعهما عطاش بكسر العين وتثنية عطشان عطشانان وتثنية عطشى عطشيان واختصرت بذكر ما يمكن ضبطه من الفاعل وتركت ما عداه.

وأما المفعول: من جميع الثلاثي فوزنه محبور وكثير، وقد ذكرنا الفاعل والمفعول من الزائد على الثلاثي في المصدر الميمي.

وأوزان المبالغة جهول وصديق وكذاب وغفل بضم الغين والفاء ويقظ بفتح الياء وضم القاف ومدرار ومكثير ولُعَنَة بضم اللام وفتح العين فإن أسكنت العين من الوزن الأخير يصير بمعنى المفعول.

فصل

في تصريف الأفعال الصحيحة

يتصرف الماضي والمستقبل والأمر والنهي من المعروف والمجهول على أربعة عشر وجهًا:

ثلاثة للغائب، وثلاثة للغائبة، وثلاثة للمخاطب، وثلاثة للمخاطبة، ووجهان للمتكلم رجلا كان أم امرأة غير أنه لا يأتي الوجهان للمتكلم في المعروف من الأمر والنهي.

واسم الفاعل

يتصرف على عشرة أوجه:

منها جمع المذكر أربعة ألفاظ: ناصرون ونصار ونصر ونصرة، ومنها جمع المؤنث لفظان: ناصرات ونواصر.

واسم المفعول

يتصرف على سبعة أوجه منها جمع المذكر: لفظان وجمع المؤنث: لفظ واحد.

ونون التأكيد المشددة

تدخل على جميع الأمر والنهي من المعروف والمجهول والمخففة كذلك غير أنها لا تدخل في التثنية وجمع المؤنث والمخففة ساكنة والمشددة مفتوحة إلا في التثنية وجمع المؤنث فإنها مكسورة فيهما وما قبلهما مكسور في الواحدة الحاضرة ومضموم في جمع المذكر ومفتوح في البواقي، مثال الماضي في المعروف نصر نصرا ونصروا إلخ، ومن المجهول نصر نصرا نصروا إلخ.

ومثال المستقبل ينصر ينصران ينصرون إلخ، ومن المجهول ينصر ينصران ينصرون إلخ، ومثال الأمر الغائب لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لتنصرن ومثال الأمر الحاضر انصر انصرا انصروا انصري انصرا انصرن ومن المجهول لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن لتنصر لتنصرا لتنصرا لتنصري لتنصرا لتنصرن لأنصرن لننصر.

وكذلك النهي من المعروف والمجهول إلا أنه زيد في أوله لا وتقول في نون

التأكيد المشددة في أمر الغائب لينصرنّ لينصرانّ لينصرنّ لتنصرينّ لتنصرانّ لينصرنانّ.

وفي أمر الحاضر: انصرن انصران انصرن انصرن انصران انصرنان.

وفي الخفيفة: لينصرن لينصرن لتنصرن بفتح الراء في الواحد المفرد المذكر والواحدة الغائبة وضمها في جمع المذكر وفي المخاطب انصرن انصرن انصرن.

وكذلك النهي من المعروف والمجهول مثال الفاعل ناصر ناصران ناصرون ونصار ونصر بضم النون وفتح الصاد والتشديد فيهما ونصرة بفتح النون والصاد والراء مع التخفيف ناصرة ناصرتان ناصرات ونواصر.

مثال المفعول منصور منصوران منصورون ومناصير بفتح الميم منصوره منصورتان منصورات.

ومثال الرباعي:

دحرج يدحرج بكسر الراء وسكون الحاء دحرجة بفتح الدال وسكون الحاء ودحراجا بكسر الدال وسكون الحاء فهو مدحرج بفتح الدال وكسر الراء وذاك مدحرج بفتح الراء والأمر دحرج بفتح الدال وكسر الراء والنهي لا تدحرج بضم التاء وفتح الدال وكسر الراء وكذا تصريف الملحقات.

ومثال الثلاثي المزيد فيه:

أخرج يخرج إخراجا فهو مخرج وذاك مخرج والأمر أخرج والنهي لا تخرج بضم التاء وكسر الراء فيهما وقد حذفت الهمزة من مستقبل هذا الباب لئلا يجتمع الهمزتان في نفس المتكلم.

وكذلك حذفت الهمزة من الفاعل والمفعول والنهي وأمر الغائب اطرادا للباب وخرج يخرج تخريجا ويخرجه بكسر الراء وفتح الياء فيهما فهو مخرج بكسر الراء وذاك مخرج بفتح الراء والأمر خرج بكسر الراء والنهي لا تخرج بضم التاء وكسر الراء وخاصم يخاصم بكسر الصاد مخاصمة بفتح الصاد وخصاما بكسر الخاء فهو مخاصم وذاك مخاصم والأمر خاصم والنهي لا تخاصم بضم التاء ومجهول الماضي خوصم إلى آخره.

ومثال الخماسي: انكسر ينكسر انكسارا بكسر الهمزة فهو منكسر بكسر

السين وذاك منكسر به والأمر انكسر والنهي لا تنكسر واكتسب يكتسب بكسر السين اكتسابا فهو مكتسب وذاك مكتسب به والأمر اكتسب والنهي لا تكتسب واصفر يصفر بفتح الفاء فيهما اصفرارا فهو مصفر بفتح الفاء وذاك مصفر به والأمر اصفر والنهي لا تصفر بفتح التاء فيهما وتكسر يتكسر بفتح السين فيهما تكسرا بضم السين فهو متكسر بكسر السين وذاك متكسر به والأمر تكسر والنهي لا تتكسر بفتح السين فيهما وتصالح يتصالح بفتح اللام فيهما تصالحا بضم اللام فهو متصالح بكسر اللام، وذاك متصالح والأمر تصالح والنهي لا تتصالح بفتح اللام فيهما.

وأما ادثر واثاقل فأصل الأول تدثر كتكسر وأصل الثاني تثاقل كتصالح فأدغمت التاء فيهما فيما بعدها ثم أدخل همزة الوصل ليمكن الابتداء بها لأن الساكن لا يبدأ به وتصريفهما ادثر يدثر بفتح الثاء فيهما ادثرا بضم الثاء فهو مدثر بكسر الثاء وذاك مدثر به بفتحها، والأمر ادثر والنهي لا تدثر بفتح الثاء فيهما وبفتح الدال والتشديد في الجميع. واثاقل يثاقل بفتح القاف فيهما اثاقلا بضم القاف فهو مثاقل بكسر القاف وذاك مثاقل عليه بفتح القاف والأمر اثاقل والنهي لا تثاقل بفتح القاف فيهما والثاء مشددة في الجميع وتدحرج يتدحرج بفتح الراء فيهما تدحرجا بضم الراء فهو متدحرج بكسر الراء وذاك متدحرج عليه بفتحها والأمر تدحرج والنهي لا تتدحرج بفتح الراء فيهما.

مثال السداسي: استغفر يستغفر بكسر الفاء استغفارا فهو مستغفر بكسر الفاء وذاك مستغفر بفتح الفاء والأمر استغفر والنهي لا تستغفر بكسر الفاء فيهما واشهاب يشهاب اشهيبابا فهو مشهاب والأمر اشهاب والنهي لا تشهاب بتشديد الباء في الجميع إلا في المصدر واغدودن يغدودن بكسر الدال الثانية اغديدانا فهو مغدودن والأمر اغدودن والنهي لا تغدودن بكسر الدال الثانية في الثلاثة واجلوذ يجلوذ بكسر الواو اجلواذا بكسر الهمزة واللام فهو مجلوذ والأمر اجلوذ والنهي لا تجلوذ بكسر الواو في الثلاثة والواو مشددة في الجميع واسحنك يسحنكك بكسر الكاف الاولى اسحنكاكا فهو مسحنكك ولأمر اسحنكك والنهي لا تسحنكك بكسر الكاف الأولى في الثلاثة واسلنقى يسلنقي اسلقاء فهو مسلنق وذاك

مسلنقى عليه والأمر اسلنق والنهي لا تسلنق بكسر القاف فيهما.

واقشعر يقشعر بكسر العين اقشعرار بسكون العين فهو مقشعر وذاك قشعر منه والأمر اقشعر والنهي لا تقشعر بكسر العين فيهما والراء مشددة في الجميع إلا في المصدر.

واحرنجم يحرنجم بكسر الجيم احرنجاما فهو محرنجم وذاك محرنجم والأمر احرنجم والنهي لا تحرنجم بكسر الجيم فيهما.

فصل في الفوائد

اللازم يصير متعديا بأحد ثلاثة أسباب: بزيادة الهمزة في أوله وتشديد العين وحرف الجر في آخره نحو أخرجته وخرجته وخرجت به من الدار وبحذف التاء من تفعلل مكررة اللام وتفعل مشددة العين والمتعدي يصير لازما بحذف أسباب التعدية وبنقله إلى باب انكسر وباب فعلل يصير لازما بزيادة التاء في أوله ولا يجيء المفعول به والمجهول من اللازم لأن اللازم من الأفعال هو ما لا يحتاج إلى المفعول به والمتعدي بخلافه وباب فاعل يكون بين الاثنين [1] نحو ناضلته إلا قليلا نحو طارقت النعل وعاقبت اللص وباب تفاعل أيضا يكون بين الاثنين فصاعدا نحو تدافعنا وتصالح القوم وقد يكون لإظهار ما ليس في الباطن نحو تمارضت أي أظهرت المرض وليس بي مرض.

فإذا كان فاء الفعل من افتعل حرفا من حروف الإطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء: يصير تاء افتعل طاء [2] نحو اصطبر، واضطرب، واضطرد، واظطهر.

وإذا كان فاء افتعل دالا أو ذالا أو زايا يصير تاء افتعل دالا نحو ادمع وادكر بإدغام الدال في الذال وازدجر.

وإذا كان الفاء من افتعل واوًا أو ياء أو ثاء قلبت الواو والياء والثاء تاء ثم أدغمت التاء الأولى في تاء افتعل نحو اتقى واتسر واتغر.

---

(١) أي أن اسم الفاعل يصاغ من اللازم والمتعدى بخلاف اسم المفعول فإنه لا يصاغ إلا من المتعدى.

(٢) هذا هو الإبدال.

والحروف التي تزاد في الأسماء والأفعال عشرة مجموعها (اليوم تنساه) فإن كانت كلمة وعددها زائد على ثلاثة أحرف وفيها حرف واحد من هذه الحروف فاحكم بأنها زائدة إلا أن لا يكون لها معنى بدونها نحو وسوس.

وأبواب الرباعي كلها متعدية إلا دربج فإنه لازم.

وأبواب الخماسي كلها لوازم إلا ثلاثة أبواب افتعل وتفعلل وتفاعل فإنها مشتركة بين اللازم والمتعدي.

وأبواب السداسي كلها لوازم إلا باب استفعل فإنه مشترك بين اللازم والمتعدي وكلمتين من باب افعنلى فإنهما متعديان وهما اسرنداه واغرنداه معناهما غلب عليه وقهره.

وهمزة أفعل تجيء لمعان للتعدية نحو أخرجته وللصيرورة نحو أمشى الرجل أي صار ذا ماشية وللوجدان نحو أبخلته أي وجدته بخيلا وللحينونة نحو أحصد الزرع أي حان وقت حصاده وللإزالة نحو أشكيته أي أزلت عنه الشكاية وللدخول في الشيء نحو أصبح الرجل إذا دخل في وقت الصباح وللكثرة نحو ألبن الرجل إذا كثر عنده اللبن.

وسين استفعل يجيء أيضا لمعان للطلب نحو: أستغفر الله أي أطلب منه المغفرة وللسؤال نحو: استخبر أي سأل الخبر وللتحول نحو: استحال الخمر خلا أي انقلب الخمر خلا وللاعتقاد نحو: استكرمته أي اعتقدت أنه كريم وللوجدان نحو: استجدت شيئا أي وجدته جيدا، وللتسليم نحو: استرجع القوم عند المصيبة أي: ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٦][1].

وحروف المد واللين والزوائد والعلة واحدة وهي الواو والياء والألف وكل فعل ماض في أوله حرف من هذه الحروف يسمى مثالا لمماثلته الصحيح في احتمال الحركات نحو وعد ويسر وإن كان في وسطه يسمى أجوف نحو قال وكال وإن كان في آخره يسمى ناقصا نحو غزا ورمى؛ وإن كان فيه حرفان من هذه الحروف فإن كان عينه ولامه يسمى لفيفا مقرونا نحو روى وطوى وإن كانا

---

(١) هذه هي معاني سين استفعل.

فاءه ولامه يسمى لفيفا مفروقا نحو وقى وكل فعل ماض عينه ولامه حرفان من جنس واحد أدغم أولهما في الآخر للثقل يسمى مضاعفا نحو مد أصله مدد.

وكل فعل فيه همزة فإن كانت في أوله يسمى مهموز الفاء نحو أخذ وإن كانت في وسطه يسمى مهموز العين نحو سأل وإن كانت في آخره يسمى مهموز اللام نحو قرأ.

وكل فعل خال من هذه الأقسام الستة المذكورة يسمى صحيحا وقد مر بحث الصحيح وسنذكر بحث الأقسام الستة على سبيل الاقتصار.

باب

المعتلات والمضاعف والمهموز

الواو والياء إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفا نحو قال وكال ومثالهما من الناقص غزا ورمى تقول في تثنيتهما غزوا ورميا فلا تقلبان ألفا ولا تقلبان أيضا في جمع المؤنث والمواجهة ونفس المتكلم لأن الواو الساكنة والياء الساكنة لا تقلبان ألفا إلا في موضع يكون سكونهما غير أصلي بأن نقلت حركتهما إلى ما قبلهما نحو أقام وأباع وتقول في جمع المذكر الغائب غزوا ورموا أصلهما غزووا ورميوا قلبتا ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فاجتمع ساكنان:

أحدهما: الألف المقلوبة، والثاني: واو الجمع فحذفت الألف المقلوبة لاجتماع الساكنين فبقي غزوا ورموا وتقول في غائبة المؤنث غزت ورمت أصلهما غزوت ورميت قلبتا ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فاجتمع ساكنان أحدهما الألف المقلوبة والثاني تاء المؤنث فحذفت الألف المقلوبة فبقي غزت ورمت وتقول في تثنية المؤنث غزتا ورمتا أصلهما غزوتا ورميتا قلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فحذفت الألف لسكونها وسكون التاء، لأن التاء كانت ساكنة في الأصل فحركت لألف التثنية فحركتها عارضة والعارض كالمعدوم فبقي غزتا ورمتا.

وتقول في جمع المؤنث الأجوف قلن وكلن والأصل قولن وكيلن قلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الألف لسكونها وسكون اللام فبقي قلن وكلن بفتح القاف والكاف ثم قلبت فتحة القاف إلى الضمة والكاف

إلى الكسرة لتدل الضمة على الواو المحذوفة والكسرة على الياء المحذوفة فصار قلن وكلن لأن المتولد من الضمة الواو ومن الكسرة الياء.ومن الفتحة الألف والياء إذا انكسر ما قبلها تركت على حالها ساكنة كانت أو متحركة إذا كانت الحركة فتحة نحو خشي وخشيت والياء الساكنة إذا انضم ما قبلها قلبت واوا نحو أيسر يوسر والأصل ييسر.

وتقول في مجهول الأجوف قيل والأصل قول فاستثقلت الضمة على القاف قبل كسرة الواو فأسكنت القاف ثم نقلت كسرة الواو إليها فصارت القاف مكسورة والواو ساكنة ثم قلبت الواو ياء لأن الواو الساكنة إذا انكسر ما قبلها قلبت ياء والواو المتحركة إذا وقعت في آخر الكلمة وانكسر ما قبلها قلبت ياء نحو غبي والأصل غبو من الغباوة وهي عكس الإدراك.

وكذا دعي مجهول دعا والأصل دعو وتقول في جمع المذكر من مجهول الناقص غزوا والأصل غزيوا فأسكنت الزاي ثم نقلت ضمة الياء إلى الزاي فحذفت الياء لسكونها وسكون الواو فبقي غزوا. وكل واو وياء متحركتين يكون ما قبلهما حرفا صحيحا ساكنا نقلت حركتهما إلى الحرف الصحيح نحو: يقول ويكيل ويخاف. والأصل: يقول ويكيل ويخوف. وإنما قلبت واو يخاف ألفا لكون سكونها غير أصلي وانفتاح ما قبلها.

وكل واو وياء متحركتين إذا وقعتا في لام الفعل وكان ما قبلهما حرفا صحيحا متحركا أسكنتا ما لم تكونا منصوبتين نحو يغزو ويرمي ويخشى لاستثقال الضمة على الواو والياء والأصل يغزوو ويرميي ويخشي قلبت ياء يخشي ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتتحرك الواو والياء إذا كانتا منصوبتين نحو لن يغزو ولن يرمي لخفة الفتحة عليهما وتقول في التثنية يغزوان ويرميان ويخشيان وتقول في جمع المذكر يغزون ويرمون ويخشون والأصل يغزوون ويرميون ويخشيون فأسكنت الواو والياء لوقوعهما في لام الفعل واستثقال الضمة عليهما فاجتمع ساكنان الواو والياء وبعدهما واو الجمع فحذف ما كان قبل واو الجمع وقلبت ياء يخشيون ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وضمت الميم من يرمون لتصح واو الجمع وتقول في الواحدة المخاطبة تغزين والأصل تغزوين فأسكنت الزاي لاستثقال

الضمة قبل كسرة الواو ونقلت كسرة الواو إلى الزاي وحذفت الواو لسكونها وسكون الياء.

وتقول في اسم الفاعل من الأجوف قائل وكائل وكان في الماضي قال وكال فزيدت الألف لاسم الفاعل فاجتمع ألفان أحدهما ألف اسم الفاعل والآخر ألف مقلوبة من عين الفعل، فقلبت الألف المقلوبة من عين الفعل همزة فصار قائل وكائل واسم الفاعل من الناقص منصوب في حالة النصب نحو: رأيت غازيا وراميا فلا يتغير وتقول في الرفع والجر هذا غاز ورام ومررت بغاز ورام والأصل غازي ورامي فأسكنت الياء فيهما كما ذكرنا، فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء وبقي التنوين ونقل التنوين إلى ما قبلهما فصار غاز ورام فإذا أدخلت الألف واللام في حالة الرفع والجرسقط التنوين وتعود الياء ساكنة فتقول هذا الغازي والرامي ومررت بالغازي والرامي، وتقول في مفعول الأجوف مقول والأصل مقوول ففعل به كما ذكرنا في يقول.

وتقول في بناء اليائي: مكيل[1] والأصل مكيول فنقلت حركة الياء إلى الكاف فحذفت الياء لاجتماع الساكنين وكسرت الكاف لتدل على الياء المحذوفة فلما انكسرت الكاف صارت واو المفعول ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار مكيل.

وإذا اجتمع واوان الأولى ساكنة والثانية متحركة أدغمت الأولى في الثانية نحو مغزو والأصل مغزوو وإذا اجتمعت الواو والياء الأولى ساكنة والثانية متحركة قلبت الواو ياء وكسر ما قبل الأولى لتصح الياء وأدغمت الياء في الياء نحو مرميّ مخشي والأصل مرموي ومخشوي.

وتقول في أمر الغائب من الأجوف ليقل والأصل ليقول وتقول في أمر الحاضر من الأجوف قل والأصل أقول فنقلت حركة الواو إلى القاف وحذفت الواو لسكونها وسكون اللام، ثم حذفت الهمزة لحركة القاف فصار قل.

وتقول في التثنية قولا فعاد الواو لحركة اللام وتقول في أمر الغائب من الناقص ليغز وليرم وفي أمر الحاضر اغز وارم بحذف الواو والياء لأن جزم الناقص ووقفه سقوط لام فعله وفي الناقص الواوي نقلب الواو ياء في المستقبل والأمر

---

(١) على وزن مَفْعُل.

والنهي المجهولات لأنهن فروع الماضي وفي الماضي المجهول تصير الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها نحو غزا أصله غزو.

وأما المعتل المثال فتسقط فاء فعله في المستقبل والأمر والنهي المعروفات إذا كان فاؤه واوا من ثلاثة أبواب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر، نحو وعد يعد وفعل يفعل بفتح العين في الماضي والغابر نحو وهب يهب وفعل يفعل بكسر العين في الماضي والغابر نحو ورث يرث وتقول في الأمر والنهي عد لا تعد وهب لا تهب ورث لا ترث.

وقد تسقط الواو من باب فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر من لفظين نحو وطئ يطأ ووسع يسع.

وأما اللفيف المقرون فحكم عين فعله كحكم الصحيح يعني لا يتغير في كل حال وحكم لام فعله كحكم لام الفعل الناقص نحو طوى يطوي.

وأما اللفيف المفروق فحكم فاء فعله كحكم فاء الفعل المعتل وحكم لام فعله كحكم لام فعل الناقص نحو وقى يقي وتقول في الأمر ق فحذفت فاء فعله كالمعتل وحذفت لام فعله في الجزم والوقف كالناقص فبقيت القاف مكسورة وزيدت الهاء عند الوقف في الواحد المذكر نحو قه.

وتقول في التثنية قيا وفي الجمع قوا وفي الواحدة المؤنثة قي وفي الجمع المؤنث المخاطب قين.

وأما المضاعف إذا كانت عين فعله ساكنة ولامه متحركة أو كلتاهما متحركتين فالإدغام لازم نحو مد يمد والأصل مدد يمدد فنقلت حركة الدال الأولى في المضارع إلى الميم وبقيت الدال ساكنة فأدغمت الدال الأولى في الدال الثانية وإذا كانت عين فعله متحركة ولامه ساكنة فالإظهار لازم نحو مددن ويمددن وإن كانتا ساكنتين حركت الثانية وأدغمت الأولى فيها نحو لم يمد والأصل لم يمدد فنقلت حركة الدال الأولى إلى الميم فبقيتا ساكنتين فحركت الثانية، وأدغمت الأولى فيها ثم فتحت الثانية لأن الفتحة أخف الحركات ويجوز تحريكها بالضم إتباعا للعين والكسر كما يذكر في أمر المضاعف لأن الساكن إذا تحرك حرك بالكسر وتقول في الأمر من يفعل بضم العين مد بضم الدال ومد بفتح الدال ومد

بكسر الدال والميم مضمومة في الثلاث ويجوز امدد بالإظهار تقول في الأمر من يفعل بكسر العين فر بالكسر وفر بالفتح والفاء مكسورة فيهما ويجوز افرر بالإظهار وتقول في الأمر من يفعل بفتح العين عض بالفتح وعض بالكسر والعين مفتوحة فيهما ويجوز اعضض بالإظهار، وتقول في الماضي من أفعل: يفعل أحب يحبب والأصل أحبب يحبب فنقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء وأدغمت الباء في الباء وتقول في الأمر أحب بالفتح وأحب بالكسر وأحبب بالإظهار والإدغام وكلما أدغمت حرفا في حرف أدخلت بدله تشديدا.

وأما المهموز فإن كانت الهمزة ساكنة يجوز تركها على حالها ويجوز قلبها فإن كان ما قبلها مفتوحا قلبت ألفا وإن كان مكسورا قلبت ياء وإن كان مضموما قلبت واوا نحو يأكل ويؤمن وائذن وهو أمر من أذن يأذن وإن كانت الهمزة متحركة فإن كان ما قبلها حرفا متحركا لا تغير الهمزة كالصحيح نحو قرأ.

وإن كان ما قبلها حرفا ساكنا يجوز تركها على حالها ويجوز نقل حركتها إلى ما قبلها مثاله قوله تعالى: ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾ والأصل واسأل القرية فنقلت حركة الهمزة إلى السين فحذفت الهمزة لسكونها وسكون اللام بعدها وقد قرئ بإثبات الهمزة وتركها والأمر من الأخذ والأكل خذ وكل ومر على غير القياس وباقي تصريف المهموز على قياس الصحيح.

وكلما وجدت فعلا غير الصحيح فقسه على الصحيح في جميع الوجوه التي ذكرناها في باب الصحيح من التصريف فإن اقتضى القياس إبدال حرف أو نقلا أو إسكانا فافعل وإلا صرف الفعل غير الصحيح كالصحيح وقد يكون في بعض المواضع لا تتغير المعتلات فيه مع وجود المقتضي نحو: عور، واعتور وغير ذلك فبعضها لا يتغير لصحة البناء وبعضها لعلة أخرى.

والحمد لله على التمام

فهرس المحتويات

حل المعقود

من

نظم المقصود

ترجمة المصنف ٥
تنبيهات ١٦
تنبيهات ١٧
تنبيهان ٢١
تنبيهات ٢١
تنبيهات ٢٢
تنبيهات ٢٤
تنبيهان ٢٥
تنبيهات ٢٧
تنبيهان ٢٨
تنبيهان ٣١
تنبيه ٣٤
تنبيهان ٤١
باب المصدر وما يشتق منه ٤١
تنبيهان ٤٣
تنبيهات ٤٨
تنبيه ٥٩

تنبيهات ٦٠
تنبيهات ٦٤
تنبيهات ٦٦
تنبيهات ٦٧
تنبيهات ٧٥
تنبيهات ٧٨
تنبيهات ٧٩
فصل: في أصل الوضع ٨٢
تنبيه ٨٥
تنبيهان ٨٧
فصل: في فوائد ١٠٤
تنبيهات ١٠٦
تنبيه ١١٠
تنبيهات ١١٣
تنبيهات ١١٥
تنبيهات ١٢٠
تنبيه ١٢١
تنبيهات ١٢٤
تنبيه ١٢٩
باب المعتلات والمضاعف والمهموز ١٤٢

تنبيهات ١٤٦
تنبيهات ١٦٠
تنبيهان ١٦٤
تنبيهات ١٦٨
تنبيه ١٨٤
تنبيهان ١٨٤

نظم المقصود
في
علم الصرف

ترجمة الناظم ١٨٩
باب المصدر وما يشتق منه ١٩١
فصل: في أصل الوضع ١٩٣
فصل: في فوائد ١٩٣
باب المعتلات والمضاعف والمهموز ١٩٥

المقصود
في
الصرف

فصل في الوجوه التي اشتدت الحاجة إلى إخراجها من المصدر ٢٠٠
فصل في تصريف الأفعال الصحيحة ٢٠٣
اسم الفاعل ٢٠٣

اسم المفعول ٢٠٣
فصل في الفوائد ٢٠٦
باب المعتلات والمضاعف والمهموز ٢٠٨

موصل الطلاب

شرح منح الوهاب في قواعد الإعراب

ترجمة الناظم ٢١٥
ترجمة المصنف ٢١٧
الكلام والجملة وأقسامها ٢١٩
بيان الجمل التي لها محل من الإعراب ٢١٩
بيان الجمل التي لا محل لها من الإعراب ٢١٩
الجمل بعد النكرات والمعارف ٢٢٠
فصل في الظرف والجار والمجرور ٢٢٠
باب في ذكر أدوات يكثر دورها في الكلام ٢٢٠
تنبيه ٢٢٢
خاتمة ٢٢٢
موصل الطلاب لمنح الوهاب ٢٢٤
تنبيه ٢٣٨
تنبيه ٢٣٩
تنبيه ٢٤٥
تنبيه ٢٥٠